MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ١٤
(٧٢٩)
الاحد ٣
نيسان
(أبريل)
١٩٨٣

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

قال يوري اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في اجوبته عن اسئلة مراسل «برافدا» :

حان الوقت لكي يكفوا هناك عن ابتداع مختلف الخيارات الجديدة حول ايجاد السبيل الافضل لشن الحرب النووية آملا في انتصار فيها.

فهذا عمل ليس مجرد غير مسؤول بل ومجنون ايضا . واكد يوري اندروبوف قائلا :

* لغرض اثبات المطامع الهيمنية للولايات المتحدة يسمح بايراد تشويهات وقحة جدا لسياسة الاتحاد السوفيتي وتستخدم اساليب غير شريفة جدا .

* ان التكافؤ العسكري الذي تحقق هو الضمان المكفول للسلام ، وسنعمل كل ما في وسعنا للابقاء عليه .

* ان مفهوم ريغان الدفاعي الجديد يعول على نزع سلاح الاتحاد السوفيتي ازاء الخطر النووي الامريكي ... ولنتيجة مثل هذا المفهوم وفي حالة تطبيقه كانت ستعني في الواقع فتح الابواب على مصراعيها امام سباق التسلح الجامح لكافة اصناف الاسلحة الاستراتيجية .

* ان القادة الامريكان يحاولون اليوم جعل البلدان الاوربية بمثابة رهائن نووية . ان اعمال واشنطن تهدد العالم اجمع .

(ص ٣)



ناتاليا يورتشنكو — دميتري بيلوزيرتشيف

الاعياد اليوبيلية للاعبي الجمباز

اعياد المباريات الدولية العاشرة في الجمباز الرياضي على جائزة صحيفة «انباء موسكو»

* فاز بالمرتبة الاول في مجموع التمارين بين الرجال دميتري بيلوزيرتشيف بعد ان حصل على ٥٧٫٩ نقطة . بينما فازت بين النساء ناتاليا يورتشينكو اذ حصلت على ٣٩٫٠٢ نقطة وكلاهما من الاتحاد السوفيتي .

* اما الفائزات في التمارين المنفردة فهن : في القفز — البينا شيشوفا من الاتحاد السوفيتي ، وعلى المتوازي — سفيتلانا موروزوفينكو من الاتحاد السوفيتي ، وعلى عارضة التوازن — ناتاليا يورتشينكو ، وفي الحركات الارضية — البينا شيشوفا . وفاز من الرجال ستيبان مارتسينكيف من الاتحاد السوفيتي في الحركات الارضية ، وعلى حصان — فاز دميتري بيلوزيرتشيف ، وعلى جهاز الحلق فاز ستيبان مارتسينكيف وفي القفز فاز يان يو شان من الصين الشعبية ، بينما فاز دميتري بيلوزيرتشيف على جهاز المتوازي وفاز يان يوشان على العقلة .

ومن بين الفائزين بجوائز في التمارين ال... الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية وكوريا ال... والمانيا الديمقراطية ورومانيا :

* شارك في المباريات ٥٤ لاعبة و٥٣ ل...

* كما شارك في المباريات اليوبيلية ٣١ وبلغاريا وبريطانيا وهنغاريا والمانيا الديم... والهند واسبانيا وايطاليا وكندا وقبرص و... والصين الشعبية وكوريا والمغرب ومنغوليا وبولندا والبرتغال ورومانيا والولايات المتحد... وفرنسا والمانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا والسويد ويوغسلافيا واليابان والاتحاد السوفيتي .

* فاز بجائزتي مؤسسة «الكتاب الدولي» تشوي زين سير من كوريا الديمقراطية ، ويان يوشان من الصين الشعبية لقاء تحقيقهما افضل النتائج في مجموعة التمارين بين الرياضيين الاجانب .

* وفازت ناتاليا يورتشينكو بجائزة صحيفة «يوميتشي سيمبون» اليابانية كافضل لاعبة في المباريات ، وقام بتسليمها

الثورة تدافع عن نفسها

من مراسلنا في كابول

لقد كتبت هذه السطور بعد فترة وجيزة من انعقاد اجتماع في كابول لاكثر من ٢٦٠ قائدا لعصابات ثورة الردة ولم يستعرض الاجتماع مجرد لمهمتهم امام الجمهور فانهم يعيشون ويعملون في مدن وقرى الجمهورية الان كسائر المواطنين .

(البقية على ص ٦)

دانييل اورتيغا : يتوفر لدى حكومة نيكاراغوا الثورية كل الامكانيات للدفاع عن الوطن وسحق المتدخلين .

يوري اندروبوف : الاتحاد السوفيتي وكل المواطنين السوفييت مخلصون في تضامنهم مع شعب نيكاراغوا وقضيته العادلة .

لقد اعلن ذلك في سياق اللقاء بين يوري اندروبوف ودانييل اورتيغا عضو القيادة الوطنية لجبهة التحرير الوطني الساندينية ، منسق مجلس قيادة حكومة الانبعاث الوطني في نيكاراغوا .

بلايا خيرون رقم ٢

استفزاز مسلح ضد نيكاراغوا (ص ٦)

تجري في الريف السوفيتي عملية التوفيق بين سبل تسيير الاقتصاد واجرة العمل من جهة ومستوى تطور القوى المنتجة من جهة اخرى . ومن اهم اتجاهات هذه العملية الانتقال من الدفع على «القطعة» الى مبدأ المقاولة الجماعية .

(ص ١٢)

الجنرال كريستي : الامن لا يقوم على القوة .

حديث باداليكاس مراسلنا في اوسلو مع يوهان كريستي عضو لجنة «الجنرالات يدعون الى السلم ونزع السلاح» على الصفحة الخامسة .

رسائل الى المحرر ص ٢ * العالم احداث وآراء ٦ — ٧

يستعد رياضيو ٣١ بلدا للمشاركة في المباريات الدولية العاشرة على جائزة «انباء موسكو» التي تجري بدءا من الخامس والعشرين حتى السابع والعشرين من آذار — مارس على حلبة قصر الرياضة بملعب لينين المركزي في موسكو .

واجرى منظمو المباريات (هيئة تحرير «انباء موسكو» واتحاد الجمباز في الاتحاد السوفيتي) لقاءا مع الصحفيين المختصين بالرياضة . وقد دعي لحضور اللقاء رئيس الاتحاد الدولي للجمباز بطل الالعاب الاولمبية يوري تيتوف ، ورئيس ادارة الجمباز في لجنة الرياضة بالاتحاد السوفيتي ، ونائبة رئيس قضاة المباريات تمارا جاليينا وكبيرا مدربي منتخبي الاتحاد السوفيتي للرجال والنساء ليونيد اركايف والدريه روديونينكو .



لقاء في هيئة التحرير : يوري تيتوف وتمارا جاليينا والدريه روديونينكو وليونيد اركايف

رياضة الجمباز

حاضرها ومستقبلها من وجهة نظر رئيس الاتحاد الدولي للجمباز

صرح رئيس الاتحاد الدولي بان «موسم عام ١٩٨٣ السابق لموسم الالعاب الاولمبية هام جدا وغني بالمباريات . علما بانه ستجري في العام الحالي بطولة العالم في بودابست التي سيتم بفضلها تحديد المشتركين في الالعاب الاولمبية .

ولذلك بدأ رياضيو العديد من البلدان استعداداتهم في وقت مبكر لا مثيل له سابقا .

ان مباريات جائزة «انباء موسكو» ستكون بمثابة افتتاح الموسم . وقرر الامريكيون اجراء البطولة المفتوحة لكاس الولايات المتحدة في هذا العام قبل حوالي ثلاثة اسابيع من موعدها المعتاد . مما يدل على سعي رياضيي الاتحادات الوطنية للاسراع في الوصول الى المستوى اللازم .

ان الموسم الحالي هو الاخير الذي يستطيع فيه الرياضيون والمدربون اختيار العناصر الجديدة في برامجهم الاولمبي ، اي إنه حان الوقت للعرض العناصر الجديدة بالدرجة الاساسية وذلك لانه من الضروري معرفة درجة تقبل القضاة والمشاهدين لها .

وارود الاشارة الى ان لاعبي الجمباز السوفيت هم ايضا قد اعدوا بعض الشيء في هذا المجال واخص منهم بطلة كاس العالم لعام ١٩٨٢ ناتاليا يورتشينكو . وللحقيقة فانها لم تستطع القيام بكل العناصر بالمستوى المطلوب اثناء مباريات كاس الولايات المتحدة التي جرت مؤخرا . وذلك لانها اعدت برنامجا اكثر تعقيدا من السابق يصعب جدا صقله خلال عام واحد .

هنالك سمة اخرى للموسم الحالي وأقصد سعي الاتحاد الدولي الى زيادة عدد المباريات الرسمية الشبيهة بمباريات جائزة «انباء موسكو» وكاس «يتونيتي» ومباريات كوتبوس بالمانيا الديموقراطية و«الرمال الذهبية» في بلغاريا و«ديلي ميرور» في بريطانيا والمباريات الاخرى التي تساعد على انتشار رياضة الجمباز في جميع القارات . وعلى سبيل المثال تنظيم مباريات الكؤوس في افريقيا وآسيا .

وينوي الامريكان اجراء مباريات تجريبية في شهر اب — اغسطس في مكان الالعاب الاولمبية ودعوة الرياضيين الاجانب للمشاركة فيها .

لقد تحدثت عن بعض اللقاءات فقط بين لاعبي الجمباز البارزين بينما تنتظرهم كذلك بطولة اوربا والالعاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفيتي .

ان مشاركة رياضيي عدد كبير من البلدان في مباريات «انباء موسكو» تدل على المزاج الاولمبي للرياضيين الامر الذي يعبر جاذبية خاصة لهذه المباريات .

اعضاء منتخب الاتحاد السوفيتي

اشار ليونيد اركايف الى ان لاعبي الجمباز السوفيت سيقدمون النساء مباريات جائزة «انباء موسكو» البرامج التي اعدوها للالعاب الاولمبية . فلا محل للاسرار الآن . وقد قررنا فسح المجال في هذه المباريات الرفيعة المستوى امام الرياضيين الناشئين الذين يتنافسون حسب رأينا على عضوية منتخبنا الاولمبي . وان برامجهم معقدة جدا . بل يمكنني القول بانها تحتوي على عناصر قياسية .

وفي مقدمة اعضاء المنتخب دميتري بيلوزيرتشيف الذي نامل بان يحقق نتائج ممتازة ، ويشمل برنامجه على عناصر معقدة في جميع التمارين .

والى جانبه هنالك ستيبان مارتسينكيف وفلاديمير ارتيوموف وروديون غاليتوف .

اما بخصوص الفريق النسائي فقد قال مدربه الدريه روديونينكو ان الدلائل الاولية تشير الى مشاركة ناتاليا يورتشينكو والبينا شيشوفا وسفيتلانا موروزوفينكو واوللغا موستيبانولو بالاضافة الى ليليي خاريسونا والجيلا شينيكوفا كاحتياط . ولن تقام في هذا العام لاول مرة بطولة الاتحاد السوفيتي أو مباريات الكاس قبل بطولة اوربا التي ستجري في شهر ايار — مايو وتتنافس لاعبات كثيرات على عضوية منتخبنا الذي سيشارك في بطولة القارة وسنقوم باختيار امكانيات المرشحات اثناء مباريات «انباء موسكو» بالذات .

اية نجوم ستتالق في مباريات «انباء موسكو»

صرحت تمارا جاليينا للصحفيين بان المباريات ستجرى على اجهزة بطولة العالم الاخيرة في عام ١٩٨١ . ونحن ننتظر وصول ومشاركة ٥٦ رياضي من البلدان الاجنبية .

وصوبت تمارا الانظار نحو كون جميع النجوم السوفيتية قد شاركوا في هذه المباريات في مختلف الاعوام بل الاحرى ان هذه المباريات قد كشفت عنهم . ومنهم الفائزتان على كاس العالم لعام ١٩٨٢ اولغا بيتشيروفا وناتاليا يورتشينكو وبطل العالم لعام ١٩٨١ يوري كورولوف علما بان ناتاليا يورتشينكو وكورولوف قد حدث لقب الفوز في مباريات «انباء موسكو» مباشرة .

«موضة» الموسم الجديد

تمتاز مباريات موسكو بسمة اخرى اذ انها تسمح بالتطلع الى المستقبل وتحديد «موضة» الموسم الجديد . وبناء على ذلك تم توجيه السؤال التالي الى رئيس الاتحاد الدولي للجمباز : ما هو حسب وجهة نظره اتجاه تطور رياضة الجمباز في السنة السابقة للالعاب الاولمبية ؟ فاجاب يوري تيتوف قائلا :

— سيستمر الرياضيون والمدربون في البحث في مجال الدوران بدون الاستناد . فعلى سبيل المثال يقوم الرياضيون حاليا بترك العارضة لاربع او خمس مرات ليؤدوا بمختلف الحركات فوق العارضة . اي انهم اخذوا يستفيدون من المجال الذي حول الجهاز .

٨٠ بلدا ليس الحد الاقصى لعضوية الاتحاد الدولي

كما تحدث يوري تيتوف للصحفيين عن تلك المشاكل التي يعمل الاتحاد الدولي على حلها ، اذ يضم الاتحاد في عضويته حاليا ٨٠ بلدا لذا يرى رئيسه ان من الضروري ان تستمر عملية زيادة عدد البلدان الاعضاء فيه وعلى وجه التحديد تبذل جهود كثيرة لزيادة انتشار رياضة الجمباز في مناطق جديدة في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . واشار تيتوف الى المعونة الكبيرة التي تقدمها البلدان المتصدرة في رياضة الجمباز ومنها الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية الى اولئك الذين يقومون بخطواتهم الاول في هذا المجال .

ويمكن اعتبار مباريات «انباء موسكو» كمدرسة للبلدان النامية وللسنة الثانية على التوالي يجري تنظيم برامج خاصة للمدربين والقضاة الى جانب اجراء المباريات . ومن المفترض ان يقوم بطلا الالعاب الاولمبية لودميلا توريشيفا وبوريس شاخلين بالقاء محاضرات على الاختصاصيين الاجانب .

ومما يدعو على الاهتمام وصول اعضاء منتخب الصين الشعبية القوي عادة .

ولاشك في ان لاعبي الجمباز من الاتحاد السوفيتي واليابان والولايات المتحدة والصين الشعبية والمانيا الديموقراطية وكوريا ورومانيا يبدون تأثيرا ايجابيا كبيرا على تطور هذا النوع من الرياضة . ولكن من الخطأ الاكتفاء بذكر هذه البلدان فقط . فالايطاليون مثلا قد ارتفع مستواهم بصورة ملحوظة . وهم لا يحاولون فقط تكرار منجزات القوى لاعبي الجمباز بل يعرضون عناصرهم وبرامجهم الفريدة . لذا فنحن بانتظار عروض جذابة في موسكو .

الوقت يسير لغير صالح لجنة لوس انجيلوس

اعرب الصحفيون اثناء اللقاء عن قلقهم لرئيس الاتحاد الدولي للجمباز بشأن تنظيم المباريات الاولمبية في الجمباز . فقال تيتوف :

ان لجنة تنظيم الالعاب الاولمبية في لوس انجيلوس قد بدأت الاعداد للالعاب الاولمبية في وقت متأخر لاسباب موضوعية على ما يبدو .

وقد اشار الاتحاد الدولي للجمباز تحريريا وشفهيا الى منظمي دورة لوس انجيلوس عن كيفية حل هذه المشكلة او تلك . وفي الامل في انهم سياخذوا بعين الاعتبار تلك المقترحات لكي تجري المباريات بصورة طبيعية على الرغم من وجود عوامل لا يمكن التغلب عليها كالحر والدخان ووقوع البلدة الاولمبية على مسافة ٢٦ كم عن مكان اجراء المباريات . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الرياضيين سيحتاجون الى الملاعب من تلك البلدة والعودة اليها مرتين في اليوم لغرض التدريب فان هذه السفرة التي تبلغ مسافتها مئة كيلومتر تشكل عبئا اضافيا عليهم علما بان الرياضيين قد تخلصوا من هذا العبء اثناء الالعاب الاولمبية السابقة .

ومن وجهة النظر الرياضية يقتضي التنسيق بين تقدم رياضة الجمباز وقواعد منح الدرجات من قبل القضاة فمن الضروري تشكيل لجنة من القضاة المؤهلين واعداد اسس موضوعية لمنح الدرجات وتشديد الرقابة على القضاة .

ان الاتحاد الدولي يبذل ما في وسعه لكي تجري الالعاب الاولمبية في جو طبيعي .

ثلاثة اراء قبيل ابتداء بطولة البلاد بكرة القدم

تبدأ في السادس والعشرين من آذار — مارس بطولة الدوري بكرة القدم في الاتحاد السوفيتي التي ستستمر حتى اواسط تشرين الثاني — نوفمبر . وقد وجه مراسلنا الى الخبير السوفيتي المعروف نيكيتا سيمونيان مهاجم الوسط لمنتخب الاتحاد السوفيتي في الخمسينات الذي فاز ببطولة الدورة الاولمبية في عام ١٩٥٦ سؤالا حول ما يامله في الموسم المقبل فاجاب بقوله :

— قبل كل شيء ان يلعب منتخب بلادنا بنجاح في التنافس على حق المشاركة في المرحلة النهائية لبطولة اوربا لعام ١٩٨٤ . ففي السابع والعشرين من شهر نيسان — ابريل سيلعب منتخبنا ضد خصم قوي وهو منتخب البرتغال . وآمل ان نشاهد ذلك العرض الجيد من قبل لاعبينا الذي يتشوق اليه الجميع بشدة .

واجاب على السؤال المذكور البرت شيسترنوف كبير مدربي فريق نادي الجيش المركزي كابتن منتخب الاتحاد السوفيتي سابقا والذي فاز بالميداليات البرونزية لبطولة العالم في عام ١٩٦٦ — اذ قال : انني امل ان اشاهد طريقة الهجوم في لعب كرة القدم . اما طريقة الدفاع التي تتبعها حتى بعض الفرق المتصدرة عندنا فانها حسب اعتقادي تعرقل التقدم . وعلى اية حال فان فريق نادينا يستخدم طريقة الهجوم .

كما اجاب على السؤال نفسه ادوارد ستريلتسوف لاعب المنتخب الذي فاز ببطولة الدورة الاولمبية لعام ١٩٥٦ بقوله :

على الرغم من ان لاعبي الكثير من فرقنا لم يظهروا مهارة عالية اثناء مباريات كاس البلاد نظرا لان موسم الكرة عندنا في بدايته لكنني اشعر بالامل في فوز منتخبنا . وانني اعتقد بحاجتنا الى نجوم لامعين قادرين على تحديد سير ونتيجة المباريات الهامة اذ ان تدني المستوى الفني يؤثر فورا على مستوى لعب الفريق . وينبغي على اللاعب ان يرفع مستوى مهارته بنفسه فمهما كان المدرب موهوبا لا يمكنه ان يفعل شيئا بدون التدريب الذاتي للاعب .

الكسندر لفنسون

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاي يفيموف

رئيس التحرير
عادل قربانوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو
٣/١٦ شارع غوركي
تليفون . ٣٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا :
Moscow-MoscowNews-
اينديكس ٥٠٠٩٠

مصر ٤٠ م * سورية ٤٠ ق * السودان ٦٥ م * اليمن الديمقراطية ٣٥ ف

الى القراء الاجانب المحترمين
عشرة ايام فى الاتحاد السوفيتى

الجائزة الاولى لمسابقتنا
«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» عام ١٩٨٣
. ستمنح ٥ جوائز اولى

* بامكان الفائزين الاطلاع خلال الرحلة الى الاتحاد السوفيتى على موسكو وزيارة احدى الجمهوريـات المتحدة الخمس عشرة ، او لينينغراد ، فولغوغراد ، اوديسا ، بحيرة بايكال ، القفقاس ...

* ستنقل الفائزين الى موسكو والوطن مجانا طائرات ايروفلوت اكبر شركة طيران فى العالم .

* فنادق ومطاعم التوريست ستكون فى خدمة الفائزين .

* ستوزع ١٤٠ جائزة اخرى ، منها راديوات ترانزيستور واجهزة تصوير فوتوغرافى وسينمائى وساعات ونتاجات الفن التطبيقى وكتب والبومات واشتراك سنوى فى صحيفتنا .

* سيحصل جميع المشاركين فى المسابقة على شارات هيئة التحرير .

* تتضمن المسابقة ٨ اسئلة . وينبغى ارفاق كل جواب بالقسيمة الخاصة به .

* يمكن ارسال كل جواب على حدة ، او جميعها دفعة واحدة .

*** اخر موعد لارسال الاجوبة ١ تموز (يوليو) .**
ان المواد التى تنشر فى الصحيفة تساعدكم على الاجابة عن اسئلة المسابقة .

* ستنشر نتائج المسابقة فى تشرين الاول (اكتوبر) .

الاسم والكنية
العنوان
المهنة
القسيمة رقم ٥

ايها القراء الاعزاء

نرجوكم ملء القسيمة بخط واضح اذ انها ستلصق على المغلف الذى سترسل فيه هيئة التحرير شارة الصحيفة لكم .

السؤال الخامس

ما هى اكثر المباريات شعبية لدى عشاق التربيـة البدنية والرياضة فى الاتحاد السوفيتى ؟
(بالمناسبة يستطيع كل راغب المشاركـة فيها بصرف النظر عن السن) .

آراء .. اسئلة .. اجوبة

الاجازات المرضية

هل يستلم جميع العامليـن اعانات فى حالة المرض ؟ وما هى نسبتها من الاجور ؟
رينيه بيريه
(من فرنسا)

تدفع الاعانات الى جميع العاملين فى حالة المرض . ويتعلق حجمهـا بالفترة التى تقضاها العامـل او الموظف فى العمـل بدون انقطاع وفيما اذا كان عضوا فى النقابـة ام لا . (اذ ان النقابات هى التى تتصرف بكل الاموال التى تخصصها الدولة من ميزانيتهـا لاغراض الضمان الاجتماعى) .

ويحصل على نسبـة ١٠٠ بالمئة من اجور العمل فى حالـة المرض عضو النقابة الذى عمـل ما لايقل عن ثمانى سنوات بدون انقطاع وكذلك مرضى الحرب الوطنية العظمى والمرأة بسبب الحمل والولادة بغض النظر عن الفترة التى قضتها فى العمل . اما غير الاعضاء فى النقابة فيتقاضون اعانة فى حالـة المرض تبلـغ نصف ما يتقاضاه عضو النقابة .

لقد ارسل لنا هذه الصورة القارئ فام آن توان من هانوى . والصـورة تتحدث عن لحظـة اغلاق مجرى النهر «الاسود» ، الذى تبنى عليه بمساعدة الاتحاد السوفيتى محطة كهربائية بقدرة تعادل ٢ مليون كيلوواط تقريبـا . وهذه المحطة ستوفر الطاقة الكهربائية للصناعة الفيتنامية النامية . اما السد فسيوفر المياه للرى .

والقارئ على حق اذ يرى فى هذا المشروع المشترك واحدا من اسطـع تجليات الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفيتى وجمهورية فيتنـام الاشتراكية .

تجربة اغنتنا

بقلم الان فريد بريتشيا *

اود ان احدث قراء «انباء موسكو» عن عمل يورى غريغوريفيتش كبير مخرجى مسرح البولشوى فى الاتحاد السوفيتى الذى دعى لاخراج باليه «دون كيشوت» فى المسرح الملكى فى كوبنهاغن .

بدا يورى غريغوريفيتش ومساعدوه العمل فى مطلع هذا العام وانجزوه مع حلول شهر اذار (مارس) . ولقد جرى العمل فى جو ابداعى رفيع . ولفتت الصحف الدانيماركية الاهتمام الى هذه الناحية بالذات ، فكتبت الكثير عن اخراج باليه مينكوس .

قد يقول القارئ قليل الاطلاع على اوضاع الباليه فى الدانيمارك : ما المدهش فى ذلك ؟ لقد كسب فن الباليه السوفيتى وغريغوريفتش بالذات مجدا عالميا .

اريد ان اوضح بان مدرسة الباليه الدانيماركية او مدرسـة بورنونفيل قد ورثناها من القرن الماضى ، وهى واحدة من اعرق مدارس اوربا . ولها تقليد وطنى وحيد من نوعه ، يمتاز عن تقاليد المدرسة الروسية . ففى اثناء ١٥٠ عاما من عمر الباليه عندنا لم يحدث ان دعى فنان اجنبى مختص بالرقص لاخراج باليه كلاسيكى وجرت العادة على دعوة الاجانب لاخراج عروض باليه حديث .

كما لم يحدث ان عرض فى الدانيمارك باليه «دون كيشوت» وفقا لاخراج بيتيبا . وعندما شاهدت التدريبات على خشبة المسرح شعرت بالمغزى التاريخى لهذا العرض . ان طريقة عمل الضيوف السوفيت التى لا هوادة فيها قد اثرت فى موقف فنانينا من فن الرقص الاكاديمى فهم يعرضون باعتزاز الان قابلياتهم فى الرقص على الطريقة الروسية الكلاسيكية .

شعرت بالاضافة الى ذلك بان هذا العمل يغنى ادراكنا للمتعة الجمالية للباليه وان موقف بيتيبا ازاء تنظيم الرقص الفردى او الجماعى يبدو لى حتى وفقـا للمقاييس المعاصرة مثاليا فى تناسقه المحدد مع التركيب العام التاويل الفردى للمحتوى . ووفقا لتفسير يورى غريغوريفيتش ، ان غنى فن الرقص عند بيتيبا يبرز بوضوح خاص ، وانه يؤثر كثيرا وبدون شك على الراقصين الدانيماركيين الناشئين .

ويجدر بالذكر ان ضيوفنا والفنانين الدانيماركيين قد استفادوا بالتساوى من اهتمام الصحافة بهذا العرض فتحدثوا بصراحة ورغبـة كيف قدر لهم التكييف للظروف الجديدة فى العمل والالتزام بتقاليد فنية مخالفـة . كما تحدثوا عن العلاقات الودية التى نشأت اثناء التدريب الذى مارسوه بحماس شديد . وانعكس حب الدانيماركيين لمعلمهم المفضل فى ان جميع الحركات الايمائية وحتى البسيطة منها قد اداها فنانون كبار وفى مقدمتهم هيننغ كرونستام المشرف الفنـى على الفرقة وفنانها الاول . وبناء على طلب غريغوريفيتش يؤدى كرونستـام الدور الرئيسى . وتشارك فى العرض اناماری دیبدال التى ساهمت فى مسابقات الباليه الدولية بموسكو فى السبعينـات . وجونى ايلياس الذى شارك حتى الان فى عروض الباليه الحديث .

* الان فريد بريتشيا كاتب سيناريو وفنان ديكور وناقد وخبير دانيماركى معروف فى الباليه . وقد الف عدة كتب عن الباليه ومنها بحث علمى حـول اوغوست بورنونفيل ستنشره دار «رادوغا» فى موسكو قريبا باللغة الروسية .

لقد وضع فريد بريتشيا ديكورات مايزيد على الستين مسرحية واوبرا وباليه وان زوجته المدام ايلزا ماريانيه فون روزن راقصـة باليه معروفة واستاذة ومخرجة باليه . وقد اخرجت باليه «نابولى» الذى يعرض بنجاح كبير على خشبة مسرح كيروف فى لينينغراد .

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حيـاة شعوب الاتحاد السوفيتى هى مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانيـة والعربية) التى تنقـل للمشتركين مـن موسكـو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

*** المغرب**
المنظمة المسيحيـة للنشر وتـوزيع المطبوعـات «سوشبيريس» ، زاويـة شـارع ديبان وشـارع الدار البيضاء

*** تونس**
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

*** سوريه**
المؤسسة العربية السورية
شارع الجمهورية
دمشق

*** الاردن**
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

*** الجزائر**
الشركـة الوطنيـة للطبـع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مـراد- ٧٤
الجزائر

*** السودان**
شركة التسويق السودانية لما بين القارات
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

*** الجمهورية العربية اليمنية**
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

*** جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية**
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

اجوبة يورى اندروبوف عن اسئلة مراسل «البرافدا»

سؤال : اورد الرئيس ريغان فـى يوم ٢٣ اذار (مارس) بيانا مستفيضا حول قضايا السياسة العسكرية للولايات المتحدة . فما هو تقييمكم لهذا الخطاب؟

جواب : صار يتدفق من واشنطن فى الاونة الاخيرة سيل من الخطـب المكرسة لشئ واحد هو الاستعدادات العسكرية والبرامج العسكرية وصنـع اصناف جديدة من الاسلحة . وقـد تحدث الرئيس عن ذلك فى هذه المرة ايضا .

ويبدو ان الخطـاب الانف الذكر للرئيس كان يراد به محاولة التاثير على اتجاهات التفكير فى الولايـات المتحدة وتهدئة القلق المتزايد هنـاك بصدد النهج العدوانى للادارة . امـا كيف يقيم الامريكان انفسهـم اقوال الرئيس فهذا بلا ريب من شانهم .

بيد ان ما قاله الرئيس لا يتعلق بالامريكان فقط . اذ ينحصر كل مغزى الخطاب فى انه يجب على امريكا ان تتسلح بصورة مكثفة وان تغدو دولة عسكرية مهيمنة فى العالم . ولغرض اثبات هذه المطامع الهيمنيـة يسمح بايراد تشويهات وقحة جدا لسياسـة الاتحاد السوفيتى وتستخدم اساليـب غير شريفة جدا مما يدفعنا بصراحة الى التساؤل ما هى تصورات الرئيس حول معايير تسيير الامور مع الدول الاخرى؟

عندما يستمع المرء الى الرئيس يبدو كما لو ان الولايات المتحدة اضعف من الاتحاد السوفيتى هنا وهناك وحتى على مقربـة منها . وكل هذا بسبب ان الاتحاد السوفيتى صار على حد زعمـه يزيد بوتائر سريعة خلال العقديـن الاخيرين قواته المسلحـة بينما كانت الولايات المتحدة تقف مشبوكة اليدين اما قواتها المسلحة فقد غدت ضعيفة .

نعم ان الاتحاد السوفيتى قد عزز قدرته الدفاعية . وقبالة النشـاط المحموم للولايات المتحدة فى مجـال نشر القواعد العسكريـة بالقرب من الاراضى السوفيتية وصنع اصنـاف جديدة وجديدة من الاسلحة النوويـة وغيرها ارغم الاتحـاد السوفيتى على القيام بذلك بغية ازالة التفوق العسكرى الامريكى الذى يحنون اليه الان كثيرا فى واشنطن . ان التكافؤ العسكـرى الاستراتيجى الذى تحقق قد حـرم الولايات المتحدة من فرص ابتزازنـا بالتهديد بالسلاح النووى . وهـذا التكافؤ الضمان المكفول للسلام وسنعمل كل ما فى وسعنا للابقاء عليه .

اما بصدد المزاعم القائلة بـان الولايات المتحدة لم تفعل خلال العشرين عاما الاخيرة اى شئ فلا يمكـن ان يصدقها سوى السذج . ولاثبات ذلك دعنا نراجع بعض اهم الحقائق .

ومعروف انه ابان هذه الفتـرة بالذات حدث تغير نوعى حاد فى القوات الاستراتيجية الامريكية . ويكفى القول بان الولايات المتحـدة تحولت الى الاقسام الراسيـة المنفصلـة فى صواريخها البالستية . وقد فعلت ذلك بالرغم من دعواتنا الملحـة الى التخلى عن ذلك بغية الحؤول دون بدء جولة جديدة من سباق التسلح بالاسلحـة الصاروخية . ولو اجهد الرئيس نفسه بالتطلع الى محاضر المباحثات لاقتنـع بيسر بان هذا ما حدث بالذات .

ويتراءى بجلاء ما جرى بنتيجة ذلك ولو من مثال انه بعد اعادة التجهيـز هذا اكتسب الصـاروخ الواحد فى الغواصة الامريكية القدرة على اصابـة ١٤ هدفا فى آن واحد . علما بانـه يوجد فى الغواصة الواحدة ١٦ صاروخا من هذا النوع . وتعادل قدرتهـا الاجمالية حوالى خمسمائة قنبلة ذريـة مشابهـة للقنبلـة التى القيت على هيروشيما .

وعموما ففى فترة عدم النشـاط الموهوم للولايات المتحدة الذى يتحدث عنه الرئيس ازداد عدد الميوات النووية فى الاسلحة الاستراتيجية للولايـات المتحـدة من ٤ الى ١٠ الاف وليف فهل يمكن ان نسمى بعدم النشـاط زيادة الترسانة النووية بمرتين ونصف؟ لا تمكن تسمية ذلك بانعدام النشاط .

ولنتحدث الان عن اوربا حيث تعانى الولايات المتحدة والناتو عموما من وضع صعب جدا حسب اقوال رئيس البيت الابيض . ولكن اذا ما اخذنا الحقائق مرة اخرى فمن اليسر ان نقتنع بـان العدد الاجمـالى للذخيرة النوويـة الامريكية فقط هناك قـد ازداد خلال الفترة نفسها بمقدار ثلاث مرات وتربو الان على ٧ الاف وحدة . فما هذا ؛ هل هو من نتائج عدم النشاط ايضا ؟

ويتظاهر الرئيس كما لو انه لا يوجد فى منطقة اوربا قرابة الف وسيلـة نووية متوسطة المدى للولايات المتحدة وحلفائهـا فى الناتو وكما لو انه لا يعرف بان العدد الاجمالى للعبـوات النووية فى وسائل الناتو هذه يتفوق بمقدار مرة ونصف على ما لدى الاتحاد السوفيتى .

والاكثـر من ذلك ان الرئيس لا يلتزم الصمت عن كل هذا فحسب بل ويقول عمدا ما يتجافى مع الحقيقـة بزعمه ان الاتحاد السوفيتى لا يلتزم بالموراتوريوم الوحيـد الطرف الذى اعلنـه فى مجـال نشر الصواريخ المتوسطة المدى .

كما انه يلتزم الصمت عن كـون الاسلحة الامريكية المتوسطـة المدى موجودة عند عتبة بيتنا وليس فى اى مكان اخر . علما بانـه لا يوجد من وجهة نظرنا فرق بينها وبين الاسلحة الاستراتيجيـة الموجودة فى اراضى الولايات المتحدة . وهذا الامر لا يتعلق باوربا فقط . اذ تحشد على طول حدود الاتحاد السوفيتى منشـات كثيرة من الحوامل الامريكية القادرة على توجيـه ضربة نووية الى اراضينا . وطبقـا لخطط البنتاغون المعلنة رسميا فـان من المقرر زيادة عددها بمقدار مرات كثيرة . فمن المقرر نشر ما يربو على ١٢ الفا من الصواريخ المجنحة البعيدة المدى فقط .

وعرض الرئيس صورة فوتوغرافية لمطار مدنى فى احدى بلدان امريكـا اللاتينية وابدى «شطارة» هنا ايضا فى اظهاره وكانه يشكل خطرا على الولايات المتحدة . بيد انه لم يعرض صـورا فوتوغرافيـة لمئات مدرجات الطائرات الواقعة على بعد الاف الاميـال عن الولايات المتحدة والتى تقف فيها على اهبة الانطلاق فى اية لحظة الطائرات الامريكية التى تحمل الاسلحة النووية .

وقد تبين بان هذا كله لا يكفـى ادارة الولايات المتحدة الحالية . فيجرى طلب تريليونات الدولارات من اجـل اقتناء المزيد من الاسلحة فى الجـو والماء والبر والفضاء . ويخطط لاجراء زيادة حادة فى جميع اصناف الاسلحة النووية . كما اعلن الرئيس وجـود تدابير واسعة النطاق لصنع انظمـة جديدة نوعيا من الاسلحة التقليديـة وبهذا يتكشف اتجاه جديد فى سباق التسلح .

وينبغى الا تضلل احـدا الاحاديث المملة الكثيرة عن انه يتم هذا كله كجواب على «الخطر العسكرى السوفيتى» مهما كرروها . ان كل ما فعله ويفعله الاتحاد السوفيتى لايدل ابدا على سعيه الى التفوق العسكرى . ان المعاهدات والاتفاقيات التى عقدناها ونبـدى استعدادنا لعقدها مع الجانب الامريكى موجهة نحو تخفيض مستوى المواجهـة النوويـة بدون الاخلال بالتكافؤ اى بدون الحـاق الاذى بامن الاتحـاد السوفيتى والولايات المتحدة .

ولا يستحق الامر بالنسبة الى اولئك الذين احبطوا معاهدة سولت ٢ التى ثبتت بدقة الهدف المذكور بالذات ان يحاولوا اظهار انفسهم بدور صانعـى السلام . فهم اذ يرفضون اقتراحاتنا بان يكون لدى الاتحاد السوفيتـى والناتو فى اوربا عددا متسـاويا من الصواريخ وعددا متساويا من الطائرات او لم تكن اية اسلحة نووية عمومـا سواء متوسطة المدى ام تكتيكية صاروا يتحدثون ايضا عن سعـى الاتحـاد السوفيتى الى التفوق . ان الاسـاليب التى يلجأ اليها القادة الحاليـون فى واشنطن للتشهير بسياسة الاتحـاد السوفيتى اساليب غير مقبولـة فى العلاقات بين الدول .

سؤال : زعم الرئيس ريغان بانـه استحدث مفهوما دفاعيا جديدا . فمـا معنى ذلك فى واقع الامر ؟

جواب : يستحق الامر ايضاح هذا بشكل خاص . فبعد ان اسهب الرئيس ريغان فى الحديث عن «الخطر العسكرى السوفيتى» زعم بانه حان الوقت للتعامل بشكل اخر مع مسالة ضمان المصـالح الاستراتيجية للولايات المتحدة واعلن بهذا الصدد عن البدء باعداد دفـاع مضاد للصواريخ واسـع النطاق وذى فعالية شديدة .

وقد يتراءى هذا للوهلـة الاولى بالنسبة لغير المطلعين بانه حتى شئ جذاب : فيبدو كمـا لو ان الرئيس يتحدث عن تدابير دفاعية . غير ان هذا يبدو فقط للوهلة الاولى وفقط بالنسبة لغير المطلعين على هذه القضايا اما فى الواقع فسيستمر على قدم وساق تطوير وتحسين القوات الاستراتيجيـة الهجومية الامريكية وذلك فى اتجـاه محدد تماما هو اكتسـاب القدرة على توجيه الضربة النووية الاولى . وفـى هذه الظروف فان المقصود بالنية فى الحصول على الفرصة لتدمير الوسائل الاستراتيجية المناظرة للطرف الاخـر بواسطة الدفاع المضاد للصواريخ اى حرمانه من القدرة على توجيه ضربـة جوابية هو نزع سلاح الاتحاد السوفيتى ازاء الخطر النووى الامريكى . وتجب رؤية ذلك بوضوح بغية اعطاء تقييم صائب للمغزى الحقيقى لهذا «المفهوم الجديد» .

وفى حينه عندما شرع الاتحـاد السوفيتى والولايات المتحدة بمناقشـة مسالة الاسلحة الاستراتيجية اعترفـا سوية بوجود صلـة لاتنفصم بين الاسلحة الهجومية الاستراتيجية والدفاعية وليس بمصادفة ان عقدت بين بلدينا فى عام ١٩٧٢ فى آن واحد معاهدة حول تقييد انظمة الدفاع المضـاد للصواريخ واول اتفاقية حول تقييـد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية .

بتعبير اخر ان الطرفين اعترفا وثبتا فى الوثيقتين المذكورتين بـان ضبط النفس المتبادل فقط فى مجال الدفاع المضاد للصواريخ سيتيح السير قدما على طريق تقييد وتقليص الاسلحـة الهجومية اى لجم واعادة سباق التسلح بالاسلحة الاستراتيجية عموما الى الوراء اما الان فقد اعتزمت الولايات المتحدة قطع هذه العلاقة المتبادلة . ونتيجـة مثل هذا المفهوم وفى حالة تطبيقـه كانت ستعنى فى الواقع فتح الابواب على مصراعيها امام سباق التسلح الجامح لكافة اصناف الاسلحة الاستراتيجيـة الهجومية والدفاعية . وهذا هو المغزى الفعلى للوجه الاخر كما يقال «للمفهوم الدفاعى» لواشنطن .

سؤال : ما هو الاستنتاج العام الذى يجب ان نخلص اليه من الخطـاب المذكور لرئيس الولايات المتحدة ؟

جواب : ساجيب باختصار ووضوح وهو ان الادارة الامريكية الحاليـة تواصل السير فى طريق خطر للغايـة فلا يجوز التعامل بمثل هذا الطيش مع قضايا الحرب والسلام . ولا طائل من وراء كافة المساعى الخائبة لتحقيـق التفوق العسكرى على الاتحاد السوفيتى فالاتحاد السوفيتى لن يسمـح بذلك ابدا ولن يغدو اعزل ابدا حيـال اى تهديد . ودعهم يستوعبون هذا فـى واشنطن جيدا . وحان الوقت لكـى يكفوا هناك عن ابتداع مختلف الخيارات الجديدة حول ايجاد السبيل الافضـل لشن الحرب النووية املا فى الانتصار فيها . فهذا عمـل ليس مجرد غير مسؤول بل ومجنون ايضا .

ورغم ان الرئيس تطرق فى خطابه الى الاتحاد السوفيتى بالدرجة الاولى الا ان الخطاب يمس مصالح جميع الدول والشعوب . وينبغـى ان تدرك كل الادراك بان القادة الامريكان يحاولون اليوم جعل البلدان الاوربية بمثابـة رهائن نوويـة . ان اعمال واشنطن تهدد العالم اجمع .

واليوم يجب ان توجه الجهود كافـة نحو شئ واحد هو درء الكارثة النووية ونحن ندعو الولايات المتحدة بحزم الى السير فى هذا الطريق .

بيريس دى كويـلار فى موسكـو

استقبـل يورى اندروبوف فـى الكرملين السكرتير العام للامم المتحدة بيريس دى كويلار .

واشار يورى اندروبوف الى الطابع الخطر للوضع الذى نشـا فى العالم وسرعة سباق التسلح . وازدياد حدة التوتر الدولى . كما اكد على المسؤولية التى يتحملها قادة الدول . ومنظمـة الامم المتحـدة فى هذه الظروف فى سبيل صيانة السلم ودرء خطر الحرب النووية . ولفت الانتباه الى المقترحات السوفيتية العديدة الراميـة الى تحقيق هذه الاهداف .

هذا وقد اشاد بيريس دى كويلار بجهود الاتحاد السوفيتى الرامية لتخفيض خطر الحرب النووية . وعبر عن عزمه الاكيد على المساعدة لزيادة دور الامم المتحدة فى حل المشـاكل الملحـة وتوطيد السلم والامن ، وزيادة التعاون الدولى السلمى . كما اكد الجانبان على اهمية زيادة مساهمة الامم المتحدة فى الحد من التسلح ونزع السلاح .

لقد اعير اهتمـام كبير فى مجرى اللقاء لمسائل ازالة بؤر التوتر الموجودة فى مختلف مناطق العالم . كما اعير اهتمام خاص لمسالة التسوية السلمية فى الشرق الاوسط وطرق تطبيع الوضع حول افغانستان .

وتم التاكيد بصورة خاصة على الدور الكبير الذى يجب ان تلعبـه الامم المتحدة فى مساعدة نضال الشعوب من اجل ازالة بقايا ومظاهر الاستعمـار والعنصرية ، وبالدرجة الاولى فى جنوب افريقيا .

واكد يورى اندروبوف على دعـم الاتحاد السوفيتى الثابت للجهود الرامية الى زيادة دور منظمة الامم المتحدة من اجل ضمان السلم والامن العالمـى وتطوير التعـاون السلمى بين الدول وفقا لميثاق الامم المتحدة .

اخبار لينينغراد

* افتتح معرض للكتب فى مكتبـة صالتيكوف شيدرين فى مدينة لينينغراد بمناسبـة مرور ٤٥٠ عاما على ميلاد الكاتب والفيلسـوف الفرنسى البارز ميشيـل دى مونتين . ومن بيـن المعروضات اندر مؤلفات مونتين .

* بدا استوديو «لينفيلم» للافلام السينمائية تصوير فيلمين جديدين عن شرلوك هولمز . ويقـوم ايغـور ماسلينيكـوف باخراج الفيلمين عن القصة «فضيحة فى بوهيميا» وروايـة «شعار الاربعة» لكونان دويل .

* تقوم دار نشر «الموسوعـة السوفيتية» بالاشتراك مع معهد الادب الروسى التابـع لاكاديميـة العلوم السوفيتية بالاعداد لاصـدار فهرس بثلاثة اجزاء للكتاب الروس فى اعوام ١٨٠٠-١٩١٧ . ويقوم الاكاديمـى اليكسى بوشمين بالاشراف على اصدار وتحرير هذا الفهرس الذى يضم اكثر من ٢٥٠٠ اسم . وسيصدر الجزء الاول فى عام ١٩٨٥ .

زلـزال فى تركمانيـا

سجلت هزتان ارضيتان شديدتان فى منطقـة حقول النفط الكبيرة فى غرب تركمانيا . وكان مركـز الزلزال بلدة عمال النفط كوم – داغ .

وافاد مراسلنا الكساندر روماشكـو بما يلى :

حدث شق عميق وضيـق طوله عدة كيلومترات عبـر شوارع واحياء كوم – داغ . وتاثر كل بيت تقريبا بالكارثة ولحسن الحظ لم تقـع خسائـر فى الارواح . واصيب ثمانية اشخاص نقل بجروح .

قال خزرد دكشانايف رئيس المجلس التنفيذى للبلدة : لقد تمكن الناس من مغادرة منازلهـم بعد الهزة الاولى التى بلغت قوتها ٥ درجات . وعندما حدثت الهزة الثانية بقوة ٧ درجات كانت الدور خالية . ولكن الوضع فى البلدة ما زال مقلقا . لقد اصبح زهاء اربعـة عشر الف شخص دون ماوى .

وقال دوردى عطايف العامل فى حقل النفط : من المؤلم ان يفقد المرء البيت الذى عاش وربى اطفاله فيه . ولكـن المهـم بالرغم من ذلك هو اننا جميعا قيد الحياة .

لقد بدات لجنـة ازالة اثار الزلزال عملها فى صباح اليوم التالى للكارثـة ووصل الى كوم – داغ السكرتير الاول للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى فى تركمانيـا محمد نزار غفوروف ورئيس وزراء الجمهورية تشارى كاربيف . فوعدا سكان البلدة بتقديم المعونة اليهـم فورا .

ولقـد تم اصلاح خطوط التيـار الكهربائى . وبدا تزويد سكان البلدة بمياه الشرب بانتظام . ووصلـت الى محطة البلدة قطارات تجر عربات محملة بالخيام وارصفـة بناء البيوت الجاهزة كما تقدم مؤسسات الجمهوريات الاخرى المعونة لسكان كوم – داغ . وافتتحت مخازن متنقلـة . وبدات المراكـز الطبية عملها وتسلمت وزارة الماليـة تعليمـات بتخصيص الاموال اللازمة لتقديم المعونة الحكوميـة لسكان البلدة والتعويض عن الاضرار .

كم مجرما من نوع باربيه لم ينل عقابه ؟

الى اليمين — الى اليسـار ، الى اليمين — الى اليسار .
الى اليمين — اقوياء معافون .
الى اليسار — شاحبون سقماء .
الى اليمين — شبان .
الى اليسار مسنون ونساء واطفال .
الى اليمين — اولئك الذين حالفهم الحظ ، فسوف يعيشـون لفترة ما ويستطيعون الامل فى البقاء .
الى اليسار — اولئك الذين سيبداون الان رحلتهم الاخيرة ، التى ستؤدى بهم الى حجر الغاز فى معتقلات المانيا الهتلرية .

هذه مشاهد من الافلام الوثائقيـة التى التقطت ايام الحرب العالمية الثانية وقد اعادت الى الاذهان حضور المؤتمر الصحفى الذى عقد فى موسكـو تحت شعار «لينل المجرمون النازيون جزاءهم» الفظائع النازية ، ومآسى مئات الالوف من الناس .

مؤتمر صحفى فى موسكو

ورد فى نص الحكم الذى صدر عن محكمة نورنبرغ الدولية مايلى : «ستبقى حقيقة لا مراء فيها ان جرائم الحرب قد اقترفت على نطاق لا مثيل له فى تاريخ «الحروب» .

وقال نيكولاى باجينوف النائب الاول للمدعى العام للاتحاد السوفيتى فى هذا المؤتمـر ان ١٢ مليون شخص ، من العزل ، قد ابيدوا فى معتقلات الموت الهتلريـة ، اى اكثر مما سقط فى ساحات الحرب العالمية الاولى .

وقد وصفت جرائم الحـرب فى نورنبرغ للمرة الاولى على انها «جرائم ضد الانسانية» ولا يمكن ان تغتفـر بمرور الزمن .

واشار باجينوف الى ان المسؤولية عن جرائم الحرب ليست قضية حقوقية فحسب ، بل وقضية سياسية ايضـا وهى اليوم على مساس مباشر بالنضال فى سبيل السلام والديمقراطية، والدفاع الحقيقى عن حقوق الانسان .

ولهذا فان التحقيق الجنائى مع مجرمى الحرب وانزال العقاب بهم قضية من اهم قضايا عصرنا .

موزا كوفاليوفا-كريفونوسوفا: «لقد عرفته ...»

امرأة نحيفة متوسطة القامة شاحبة الوجه ، تتعثر فى حديثها ، وبصعوبة تبحث عن ابسط الكلمات . اثناء الحرب كانت تعيش فى مدينة ليون الفرنسية ولكنها جاءت الى موسكو هذه المرة من دوغافبيلس فى لاتفيـا .. وها هى تقول :

— كان ذلك فى عام ١٩٤١ ، وذات ليلة اقتحم بيتنا رجال مسلحـون يرتدون اللباس العسكرى الالمانـى لقد القوا بى فى عربة من عربـات القطار ونقلونى الى المقالع خارج المدينة وهناك ارغمونى مع الرهائن الاخريـن على خلع ملابسى .. واطلقوا علينـا الرصاص . فكيف بقيت على قيد الحياة؟ لقد ساعدنى ، رجل مجهول على الخروج من المقلع ، وبعد اجتياز طريق طويل من العذاب وجدت نفسى فى بيتى .

وبعد مضى عامين ، اى عام ١٩٤٣ استدعيت الى الغيستابو (الامن الهتلرى) وهناك تم استجوابى . وسألونى عن امرأة كانوا يبحثون عنها . ولم اكن اعرف شيئا . فاخذوا يحرقون ذراعيى بالحديد المحمى . ثم استجوبنى رجل كان يرتدى الزى المدنى . كان يتحدث باللغة الالمانية والمترجم ينقل اسئلته الى ، وعندما راى اننى لم استطع ان اقول له شيئا صفعنى مرتين . وكانت ضربته شديدة لدرجة ان اسنانـى سقطت . ثم عاود رجلان من رجـال الغيستابو ضربى وركلى .

لقد رايت ذلك الرجـل الذى كان يرتدى الزى المدنى بعد اربعين عاما حين عرض التلفزيون كلاوس باربيـه وهو فى سجن ليون . اننى لست مخطئة ... انه هو ذلك الرجل الذى استجوبنى وضربنى فى مقر الغيستابو فى ليون .

«ابحثوا عنهم ولو فى اقصى الدنيا»

وقع كلاوس باربيـه «جلاد ليون» والمسؤول عن قتل الوف الوطنييـن الفرنسيين ، وعن جرائم اخرى ضـد الانسانية ، فى يد العدالة بعد مضى اربعين عاما على قيامه بهذه الجرائـم ولكن كم جلادا من نوع باربيه لايزال مختفيا بلا قصاص ؟

لقد تعهدت حكومـات بريطانيـا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى بيان موسكو المؤرخ فى ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤٣ ، المتعلق بمسؤولية الهتلريين عن الجرائم التى ارتكبوها ، بان يتم العثور «ولو فى اقصى الدنيا» على اولئك الذين تلطخت ايديهم بدماء الابرياء ، وان يتـم تسليمهم الى متهميهم لكى «تاخذ العدالة مجراها» . وهذا مبدأ انزال العقـاب الالزامى بمجرمى الحرب ، الذى ينص عليه ميثاق المحكمة العسكرية الدولية اهم مبدأ فى القانون الدولى .

فلماذا تحاول بعض البلدان الغربية وفى مقدمتها الولايات المتحـدة ، ان تبرهن على عدم وجود قضية مجرمـى الحرب بعد الان ، وعلى ان القوانين السارية المفعول لديهـا تمنعها من تسليم مجرمى الحرب الى حكومـات البلدان الاخرى ؟

لقد اسقطت الجنسية الامريكية عن سبعة اشخاص فقط من بين مئـة واربعين شخصا كانوا قد ارتكبـوا افظع الجرائم على اراضى الاتحـاد السوفيتى ، الذى قدم براهين لاتدحض على ذلك الى الهيئات القضائية الامريكية رغم ذلك فلم تسلم الولايات المتحدة ايا منهم الى الحكومة السوفيتية .

ومن بين ٨٤٤٦٣ مجرم حرب ، كان يجرى التحقيق بقضيتهم فى المانيـا الاتحادية ، او ممن رفعت بحقهـم الدعاوى ، لم ينزل العقاب الا بـ٦٤٣٢ مجرما ، بينما لايزال الباقون يتمتعون بكامل الحرية . ومن بين هؤلاء :

هاينز لاميردينغ : فريق اول فى قوات «اس اس» حكم عليه غيابيـا بالاعدام فى بوردو لارتكابه الجرائم ضد الانسانية ، وجرائم الحرب . كما انه يتحمل مسؤولية ابادة ٧٠٠ شخص من اهالى اورادور ، من ضمنهم اكثر من ٥٠٠ امرأة وطفل . ويعيش الان فى دوسيلدورف كمالك لاحدى شركات البناء .

البرت كروغر احد رجال القمع ارتكب اعمالا وحشية ، واعدم رميا بالرصاص الابرياء فى محافظة غوميل (بيلوروسيا) وذلك فى عامى ١٩٤٢-١٩٤٣ . ولم ترد سلطات المانيا الاتحادية على مذكرة وزارة الخارجية السوفيتية حول تسليم هذا المجرم الى الاتحاد السوفيتى .

يوزف مينغيل — «طبيب» معتقـل اوسفينتسم ، يتحمل مسؤوليـة موت ٤٠٠ الف معتقل ، وكذلك مسؤوليـة اجراء التجارب الوحشيـة على البشر هرب من العدالة . ويعيش الان فـى براغواى .

فالتر راوف — الرئيس السابـق للادارة الثانية «س . د .» بهيئة الامن الامبراطورية العامة ، اخترع السيارات لابادة البشر بالغـاز ، والتى تقضى المجرمون النازيون بواسطتها على الوف النساء والاطفال والشيوخ . لقـد استجوب المحققون الامريكان راوف فى ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤٥ غير انه لم يمثل امام المحكمة ، اذ ساعدوه على الفرار والاختفاء فى تشيلى وعينه بينوتشيت مستشارا لشـؤون البوليس .

ميخائيل سافيتسكى : لماذا لا يمكن ان ننسى

يبدو ان هذا الرجل لا يقـدر على الابتسام ، ولا يعرف ما هو الضحك وفى عينيه حزن دائم .

لماذا يعود باستمرار الى تصويـر الالام والمآسى والدموع والموت ، بعد ان عاش هو نفسه كابوس المعتقلات النازية ، وشاهد فظائع الجحيم . لماذا يصور نفسه وهو معتقل ؟ اجـاب ميخائيل سافيتسكى رسام الشعب فى الاتحاد السوفيتى والعضو المراسل فى اكاديمية الفنون السوفيتيـة على هذا السؤال متسائلا :

«كيف يمكـن ان ننسى ان البلدان التى تدعى انها دولا تؤدى رسالـة حضارية سامية ، لم تتخل بعـد عن تنظيم المعتقلات كوسيلة لابادة البشر ؟ لنتذكر فيتنام واسرائيل ، وما يجرى الان فى جنوب افريقيا وتشيلى ...

لقد كنت فى معتقل بوخنفالد ضمن جماعة حكم عليها بالابادة . ثم عملت فى بناء الانفاق لصواريخ فاو الالمانية فى معتقل دورا ، ثم عدت الى بوخنفالد مجددا ووضعونى فى معتقل داخاو فى غرفة الحبس المشدد حيث يعـذب المعتقلون بالتجويع ، وذلك لانى حاولت الهرب ، ثم نقلت الى «البراكـة-٣٠» المخصصة للمحكوم عليهم بالاعدام ...

على الناس ان يعرفوا شرور الماضى ليكونوا على يقظة امام شرور الحاضر ولذلك اعود الى الماضى فى لوحاتى ...»

ها قد مضت اعوام طويلـة على محاكمات نورنبرغ . ولكن قضية معاقبة المجرمين النازيين لاتزال قائمة ، اذ لم يمثل الا قلة منهم امام المحاكـم كما ان قرار الاتهام لم يصدر بحـق جميع هؤلاء .

يورى بوكسين

سكـة الآمال

من مراسلنا فى دمشق

ان السبينـة الواقعة بالقرب من العاصمة السورية تجسد اليوم التبدلات الكبيرة التى جرت فى حياة الجمهوريـة فقد قامت فى هذه المنطقـة المنسية بالامس محطة شحن دمشق ، احـد الملتقيات الكبرى للخطوط الحديدية فى البلاد .

ليست المحطة حلة العيـد ، وفاحت رائحة الدهان من مبنى محطـة الركاب المزينـة بالاعلام واللافتات والشعارات وقد احتشد الناس هناك فى ساعـة مبكرة من الصباح . والبسـم مرادف لضيوف الشرف .

كانت الاحتفالات فى السبينة مكرسة لتدشين خط السكة الحديدية بيـن دمشق وحمص البالـغ طوله ٢٠٨ كم وهو ليس بالخط الصغيـر على نطاق البلاد التى يبلغ طول الخطوط الحديدية فيها ١٧٠٠ كم .

يربط الخط الجديد العاصمة لاول مرة بالمحافظات الغربية والوسطى والشمالية والشرقيـة ، اى بمناطق الانتاج والاستهلاك الاساسية . ولا يساعـد مجمع الخطوط الحديديـة هذا فقط فى توزيع اتجاه الشحن داخل البلاد ، بل سيحسن كذلك فى المستقبـل المنظور عمليات الترانزيت للبضائع الواردة من اوروبا الى بلدان الخليج وبالعكس .

لقد سجـل حزب البعث العربى الاشتراكى الحاكم فى الجمهورية العربية السورية انجازا آخر يزيد قدرة القطاع العام فى البلاد ويساعد على تدعيـم استقلالها الاقتصادى .

يجدر بالذكـر هنا ان بناء الحياة الجديدة فى الجمهورية يجرى فى ظروف العدوان الاسرائيلى المستمر ودسائس الامبريالية الامريكية والرجعية المحلية ويقدر على السوريين ان يبنوا بيـد ويحملوا السلاح باليد الاخرى .

وقد تحدث عن كل هذا السيد يونس محمد وزير النقـل فى كلمته فى حفل التدشين ، واعرب عن الشكر العميـق للاتحاد السوفيتى على المعونة النزيهة التى يقدمهـا لسورية فى مجال انشاء الخطوط الحديدية .

واثنى رئيس الجمهورية العربيـة السورية حافظ الاسد على جهود الخبراء السوفييـت . واشاد بتعاونهم الودى والعمل مع العمال والمهندسين والفنيين السوريين ، وتمنى نجاحات جديدة فى انشاء شرايين النقل فى الجمهورية .

فالنتين تشيمودين

آفاق اقتصادية

٢٠٠ رجل اعمال من بريطانيا

وصل الى موسكـو اكثر من مائتى رجل اعمال بريطانى للمشاركـة فى الاجتماع السنوى السابع والستين لغرفة التجارة البريطانية-السوفيتية . وهذا اكبر وفد من رجال الاعمال البريطانيين يزور بلادنا .

لقد عقد هذا الاجتماع فى بلادنـا لاول مرة فى تاريخ الغرفة التى تأسست فى عام ١٩١٦ ، اى قبل ثورة اكتوبر الاشتراكيـة ، والتى سميت حينذاك غرفة التجارة الروسية-البريطانية .

واشار يورى بريجليف النائب الاول لوزير التجارة الخارجية فى الاتحـاد السوفيتى اثناء الاجتماع الى «ان حجم تجارتنا قد مال نحو الانخفاض اثناء السنوات الاخيرة ، اذ بلغت قيمـة التجارة فى عام ١٩٨١ مليار ونصـف المليار روبل . وان هذه القيمـة والمرتبة الثامنة التى تحتلها بريطانيـا فى تجارة الاتحاد السوفيتى مع البلدان المتقدمة صناعيـا لا تتناسبان مع الامكانيات الاقتصادية للبلدين .

الا انـه لوحظ انتعاش الاتصالات اثناء السنـة ونصف السنة الاخيرة فالدورة العاشرة للجنـة السوفيتية-البريطانية التى جرت فى شهر ايلول (سبتمبر) اضافت الى برنامج التعاون الطويل الامد مشاريع جديدة ، ويتعلق ذلك بتصدير المعدات السوفيتيـة ورخص بنـاء المكائـن والادوات وبالصناعة الخفيفة فى بريطانيا . اما بخصوص الاستيراد فثمـة امكانيات لارساليات المعدات للصناعة الكيمياوية وصناعـات الغاز والنفط والتعدين والمواد الغذائيـة . وتتكشف آفاق للتعاون فى انتاج السيارات والسبائك وصناعة النسيج . ويجب ان تساعـد غرفة التجارة البريطانية-السوفيتية على تنفيذ الخطط المرسومة واقامة علاقات جديدة . وقال فرينتش رئيس مجلسها التنفيذى : «ان مهمة غرفتنا هى تعديل الوضع الناشىء» .

فكتور يلكين

«طشقند مدينة السلم والصداقة»

(مسابقة اذاعة طشقند لعام ١٩٨٣)

ايها الصديق العزيز ،

ان اذاعة طشقند تدعوك للمساهمة فى مسابقتها الجديدة «طشقند-٨٣» المكرسة لذكرى مرور الفى سنة على تأسيس عاصمة اوزبكستان ، احدى الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة فى الاتحاد السوفيتى .

المطلوب من المشاركين فى المسابقة الاجابة عن الاسئلة التالية :

١-كيف تتصور طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفيتية ؟
٢-لماذا تسمى طشقند مدينة السلم والصداقة ؟
٣-ما هى المؤسسات الصناعية فى طشقند التى تصدر منتجاتها الى البلدان الاخرى ؟
٤-ما هى اكبر المعاهد فى طشقند ، وطلبة اية بلدان يدرسون فيها ؟
٥-ما هى الخطوط الجوية الدولية التى تمر عبر طشقند ؟
٦-ما هى الاثار والاماكن الجديرة بان يشاهدها السياح والضيوف فى طشقند ؟
٧-كيف ومتى تعرفت على اذاعة طشقند ؟ وما هو رأيك فى برامجها باللغة العربية ؟

ستوجه الى اربعة فائزين من بلدان مختلفة الدعوة للقيام بجولة مجانية فى ربوع اوزبكستان السوفيتية لمدة عشرة ايام خلال شهر ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٣ ، وسيشارك الفائزون الاربعة فى الاحتفالات بمرور ٢٠٠٠ سنة على تأسيس طشقند .

وسيزورون مدينتى سمرقند وبخارى العريقتين . وستقدم الى ثلاثين شخصا من الفائزين بالجائزتين الثانية والثالثة هدايا ثمينة ، وبالاضافة الى ذلك ستقدم هدايا تذكارية الى جميع المشاركين فى المسابقة .

تقبل الاجوبة عن اسئلة المسابقة حتى الاول من حزيران (يونيو) عام ١٩٨٣ ، وستعلن النتائج فى الثلاثين من الشهر المذكور .

ستعد وتذاع برامج خاصة لمساعدة المشاركين فى المسابقة .

نود التذكير بان اذاعة طشقند تبث برامجها يوميا على الموجات ٣٠ و ٣١ و ٤١ و ٥٠ مترا باللغة العربية من الساعة السابعـة والنصف مساء حتى الثامنة حسب توقيت موسكو .

ايها الصديق العزيز ، نتمنى لك التوفيق فى مسابقة «طشقند-٨٣» ، يرجى ارسال الرسائل الى العنوان التالى :

الاتحاد السوفيتى-جمهورية اوزبكستان السوفيتية ،
طشقند-شارع خورزمسكايا ٤٩ اذاعة طشقند

الجنرال كريستى :

الامـن لايقـوم عـلى القـوة

وصلت الاسلحة النووية الى درجة من الخطورة بحيث قضت على غرضها ، وان مجرد وجودهـا يهدد بالقضاء على الوجـود البشرى .

لقد قال هذه العبارة الميجر جنرال النرويجى المتقاعد يوهان كريستى فى حديثه الى مراسلنا فى اوسلو ايليا بارانيكاس .

بعد ٤٥ عاما قضاها كريستى فى الخدمـة العسكرية اصبح عضوا نشيطا فى حركة السلـم فكسب شهرة واسعـة فى خارج النرويج . وهو احد اعضاء المنظمة الاجتماعية «الجنرالات يدعون الى السلم ونزع السلاح» التى تضم ايضـا الرئيس البرتغالى السابق كوشتـا غوميش والنائب السابق للقائد العام لقوات الناتو فى اوربـا السناتور الايطالى نينو باستـى والادميرال الفرنسى المتقاعد انطوان سانغينيتى وغيرهم .

الحرب غباوة

قال يوهان كريستى ان الحرب التى تستخدم فيها الاسلحة النووية (ستكون الحرب نووية بين الدول النوويـة) لا يمكن ان تحل مشاكـل النزاع على الاراضى او المشاكـل الاجتماعيـة والاقتصادية والفكريـة او السياسية وبناء على ذلك فانها غباوة . كما ان سباق التسلح وبالدرجة الاولى النووى هو غباوة ايضا .

ولا حاجة لمواصلة تحسين الاسلحة اذ انها تجاوزت جميع الحدود المعقولة ومع ذلك يستمر الانفاق الهائـل للموارد المادية والبشرية فى العالـم ركضا وراء شبـح الامن المستند الى القوة . ويشكل سباق التسلح وقـوة الاستمرار الملازمة له اليوم اكبر خطر على السلـم فى الارض . ويزداد فى الوضع الخطر الناشىء عدد الناس الذين يدركون ذلك فى مختلف بلدان العالم .

يشعر الجنرال كريستى بقلق عميق ازاء تطور التكنيك العسكرى المقترن بتراكم كميات هائلـة من الاسلحة النووية وامكانيـة الوصول اليها حتى بالنسبة للقادة الصغار مما يشكل خطرا فعليا بنشوب حرب نووية غير مصادق عليها .

ليست لعبة شطرنج

اضاف الجنرال قائلا اننى لا اثق بامكانيـة السيطرة على مجرى الحرب النووية وخوضها وفقا لقواعد لعبـة الشطرنج ، فمـا ان يبدأ استخدام السلاح النـووى حتى تفنى الحضارة البشرية . ولهذا بالذات يجب اعتبار اية استراتيجية مبنية على المبادرة الى استخدام السلاح النووى مرفوضة سواء كان ذلك من الناحية العسكرية ام من الناحية الاخلاقية او الادبية .

كمـا لا اثق بعدم استخدام الدول النووية هذا السلاح فى حالة نشوب حرب بينها ، فمجمل التاريخ البشرى يدل على ان الاطراف المتحاربة تستخدم كل الوسائل المتوفرة لديها فى سبيل تحقيق اهدافها .

ويرى كريستى ان الخطوات التى تقيد انتشار الاسلحة النوويـة تساعد على تخفيض الخطر النووى . وما زال بعيدا عن الواقع الاعتقاد بانه سيمكن فى السنوات القريبة المقبلـة القضاء التام على جميع الاسلحة النوويـة فى الارض مرة واحدة فمن المهم للبداية سحب الاسلحة النوويـة من اراضى الغير وابقاؤها ضمن الحدود الوطنيـة للدول النوويـة لهدف واحد هو عدم تجاسر الخصـم المعتمد على المبادرة بالضغط على «الزر الذرى» عندما يرى امكانية الانتقام .

ثم قال يوهان كريستى : فى سبيل الحفاظ على امننا فى هذا الزمان الذى تتراكم فيه كميات هائلة من اسلحـة القتال بالجملة فى الغرب والشرق لابد أن ندرك اهمية امن الاخرين . ويجب علينـا السعى الى الامن المشترك والادراك بانـه لا يمكن حاليا ضمان الامن الذاتى على حساب امن الاخرين .

«التجميد» بالدرجة الاولى

ما هو موقف الجنرال كريستى من قرار الناتو «المزدوج» عام ١٩٧٩ ؟

— ان هذا القرار يعمل ضد هدفه لزيادة عدد الصواريـخ فى الاراضى الاوروبية المليئة بالرؤوس الذرية لا يمكن ان تعزز امن اى كان ، بـل تصعد خطر الحرب النووية . وتشكل صواريخ «بيرشنغ-٢» خطرا استراتيجيا اضافيا على الاتحاد السوفيتى . ومن شأن هذا ان يؤدى الى اتخاذ خطوات جوابية من جانب الاتحاد السوفيتى وبدء دورة اخرى من سباق التسلح . فالامن لا يمكن تعزيزه فى المرحلة الراهنة الا عن طريق تجميد سباق التسلح النووى :

ومن الضرورى جدا قبل كل شىء تجميد الترسانات النووية والكف التام عن تجارب الاسلحة النووية . كمـا من الضرورى ايضا متابعـة ذلك بتقليص فعلى للاحتياطات .

واشار الجنـرال الى ان المبادرات السوفيتية الاخيرة بخصوص الاسلحـة الاستراتيجيـة والاسلحة الذرية فـى اوروبـا تستحق الاهتمام والدراسـة الدقيقة ولا يجوز للغرب تجاهـل هذه المبادرات ، لان هذا الموقف يناقض مصالحنا الذاتية .

حول المناطق اللانووية فى اوروبا

تطرق الجنرال كريستى الى المناطق اللانووية فقال :

توجد اليـوم ثلاثة اقتراحات حول المناطق اللانووية فى شمال اوروبـا والبلقان والمنطقـة الخالية من السلاح النووى التكتيكى فى اوروبا . وان كل واحد من هذه الاقتراحات سيساعد فى حالة تنفيذه على تخفيض الخطر الذرى والناحية الهامة هى ان وجود اية منطقة لانووية يعنى مساهمـة فى عدم انتشار الاسلحة النووية .

واضاف كريستى قوله ان فكـرة المناطق اللانووية تزداد انتشارا بين الاوروبيين . وتدل على ذلك نتائج حملة جمع التواقيع فى البلدان الشماليـة واستفتاء الرأى العام عندنـا واعلان العديـد من المجالس البلديـة فى بريطانيا وبلجيكا وغيرها من البلدان من المناطق اللانووية التابعة لها . كما انتشرت بشكـل واسع فكرة المناطق اللانووية فى البلقان . ومن المهم ان الاتحاد السوفيتى وهو احدى الدولتين العظميين يدعم اقامة مثل هذه المناطق ومستعد لاعطاء الضمانات للبلدان فى هذا الصدد .

ثـم قال الجنرال اننى اعتبر من العوامل الايجابية كون الاتحاد السوفيتى قد رد بصورة بناءة على المبادرة الاخيرة بخصوص اقتراح حكومة السويد حول اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية التكتيكية فى اوروبـا . فقد اقترح السويديـون تحديد «شريط خال من الاسلحة الذريـة» على امتداد خطوط التماس بين معاهدة وارشـو وحلف الناتو بعرض ٣٠٠ كم . اما الاتحـاد السوفيتى فقد وافق على الفكـرة وعبر من رأيه بان يكـون عرض «الشريط» ضعف ماورد اعلاه نظرا للعوامـل العسكرية والتكتيكية . كمـا اقترح الاتحاد السوفيتى ان يمتد هذا الشريط عبر كامل حدود التماس بين المنظمـة والحلف ليشمل وسط اوروبـا . وهذا منطقى ، ففى وسط اوروبـا بالذات تزداد المجابهة العسكرية شدة ، وهنالك بالذات توجد اسلحة نوويـة اكثر من اى مكان اخر . ولا يمكن ان لا يثير الاستغراب فى هذا المجـال موقف حكومة المانيا الاتحاديـة من المبادرة السويدية والموقف السوفيتـى . فقد رفضت حكومة كول هذه الفكرة فورا بعد ان اعتبرت انه لاحاجة لتحليلهـا بصورة جدية على مايبدو . اما المانيا الديمقراطية فقد اعربت عن دعمها لهذه المبـادرة . ومن العجيب كذلك ان الصحافة العالمية قد اعارت اهتماما لا يذكر بهذه المبادرة الهامة .

اعادة النظر فى السياسة مجددا

وفى النرويج اصبحت شائعة تلك الاراء حول ان هذه البلاد لا تستطيع الدخول فى المنطقة اللانووية باعتبارها عضوا فى الناتو خاصة وان الولايات المتحدة تعارض اقامة مثل هذه المنطقة فى شمال اوروبا .

ولكن الجنرال كريستى له رأى اخر فهو يقول : نظـرا للموقع الجغرافى المتميز لبلادنا فان عضوية النرويـج فى الناتو قد استندت منذ البداية الى الالتزامات التى اخذتهـا النرويج على عاتقها طوعا بعدم نشر الاسلحة الذرية او اقامة القواعد الاجنبية فى اراضيها وكذلك الى بعض التحديدات الطوعيـة الاخرى الهادفة الى المحافظة على اوطأ مستوى للتوتر فى شمال القارة وعلى علاقات حسن الجـوار مع الاتحـاد السوفيتى . الا ان سياستنا هذه قد نسفت فى الفتـرة الاخيرة الى درجة بحيث اننا اذا نظرنا الى النرويج من موقع الاتحاد السوفيتى ليمكن بسهولة اعتبارها احدى حلقات الاستراتيجيـة الذرية العالمية للولايات المتحدة .

ويجب علينـا العودة الى تلك السياسة التى دخلنا على اساسها الناتو وتعزيز اسسها وتحديد اطرها بصورة ادق قدر الامكان ومن الوسائل الفعالة فى هذا المجال دخول النرويـج فى المنطقة اللانووية . واذا ما قبلنا بان النرويج وغيرها من البلدان الشمالية يمكنها المحافظة على مبدئها العسكرى والسياسى الذى يعتمد فى هذه الحالة على عضويتها فى الناتو . وعلى ايـة حال فان انجـرار بلادنا الى النزاع النووى يصبح اقل توقعا .

النزاهة مسألة ضروريـة فى التجارة

بقلم : اندريه زفيريف
دكتور فلسفة فى العلوم الاقتصادية

اثارت «التعليمات السرية رقم ٧٥ حول الامن القومى» والموقعة منذ فترة وجيزة من قبل الرئيس ريغان ، الاهتمام مجددا بموضوعـة «التجارة والسياسة» فقد اوصى الرئيس ، على حسـب قول «لوس-انجلوس تايمز» حكومتـه بان تحاول التأثير على السياسة الداخليـة للاتحاد السوفيتـى عن طريق الضغط التجارى والاقتصادى» .

لا شك ان هذا شىء غير عادى . ان الادارة الامريكية بعزم جديد تواصل خطها السياسى القديم من تهديد اقتصادى وتفرقة ، فما هى النتائج التى يمكن ان يؤدى اليهـا مثل هذا النهج ؟ فلنتوجه الى الماضى القريب .

لقد نما التعاون التجارى وحجـم القروض بين الشرق والغرب بصـورة خاصة فى الستينات والسبعينات . فقد تزايد خلال هذه الفترة وبدرجة ملحوظة حجم التبادل التجـارى بين البلدان الاشتراكية والراسمالية ، بيد انه فى اواخر السبعينات بدأت الولايـات المتحدة الامريكية ممارسة نهج تصعيد توتر الوضع الدولى وسبـاق التسلح وتقليص العلاقـات مع البلدان الاشتراكية .

وفى المجال الاقتصادى انعكست هذه العملية على شكل سياسة مختلف اشكال العقوبات الاقتصادية ضد الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى بمـا فى ذلك فى مجـال الاقراض وتواصل ادارة الولايات المتحدة الان ممارسة الضغط على الدول الاوروبيـة الغربية . وتطالب بتشديـد شروط تقديم القروض الى الاتحاد السوفيتى : تقليص آجالها ، وزيادة القيمة ، وتقليل حجم القروض او ايقافها . وفى اطار هذه السياسة بدأت الاوساط اليمينية فى الغرب حملة دعائية لتبرير اجراءاتها المتناقضة مع مبادىء التعاون الدولى .

و«الذريعة» الرئيسية تكمن فى : ان الشرق وحده له مصلحة فى التعاون الاقتصادى . ويدعى الغرب بانه اذ يتعامل تجاريا مع البلدان الاشتراكية ويقدم لها القروض فانها لا تكسب من وراء ذلك شيئا .

ولكن القروض التى تقدم الى البلدان الاشتراكية تحول بهذه الدرجـة او تلك اقتصاد الدول الغربية ذاتهـا ذلك لان الاموال المقدمـة تعود الى اسواقها على شكل طلبات للحصول على معدات ومكائن وبضائع اخرى . والتجارة الدولية عموما مستحيلة بدون القروض ان تحويل عملية توريد البضائع الى اى بلد ، بما فى ذلك فى الاتحـاد السوفيتى وفى الولايات المتحدة تشكل ممارسة متعارف عليها فى التجـارة الدولية . ومن الجدير بالذكر ان نسبة التمويل عند تقديم المعدات والمكائن مثلا تتراوح بين ٨٠٪ و١٠٠٪ .

ومن السخافـة الزعم بان البلدان الراسمالية تتاجر وتقدم القروض ملحقة بذلك الضرر بنفسها . ويفند هـذه المزاعم ممثلو اوساط رجال الاعمال فى الغرب ايضا . وقد اشار هامر رئيس مجلس ادارة شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» الامريكيـة الى ان القروض هى «اداة رئيسية لعقد الاتفاقيات الدولية» . وصرح كندل رئيس شركة «بيبسيكو اينك» خلال اجتماع لجنـة الموازنة لدى مجلس الشيوخ : «ان تطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى فى اوروبا الشرقية ستوفر لرجال اعمالنا فرصـة للمنافسة المتكافئة مع رجال الاعمـال الاوروبيين واليابانييـن . واهم شرط لتطبيع التجارة هو وجود القروض» .

وينبغى ان لا يغيب على الاقل تقدير من بال اولئك الذين يسعون الى زعزعة الروابط التجارية والاقتصاديـة بهذه الطريقة او تلك ، التى يجب القول بان تطبيعها امر غير هين ، ينبغى عليهم ان يدركوا عواقـب العقوبـات الاقتصادية ..

بعد ان فرضت ادارة الولايـات المتحدة الامريكية الحظر على تقديـم المعدات لبناء انبوب غاز سيبيريا — اوروبا الغربية ، وضح مورغان رئيس شركة «كاتربيلر تراكتور» الامريكيـة فى رسالـة بعث بها الى الرئيس الامريكي ان هـذا الاجراء يؤدى الى زيادة نسبة البطالة . اما الطلبـات فسيتلقاها المنافسون . لقد صـدق التنبؤ : نتيجة لاجراءات الحظر خسرت شركة «كاتربيلر — تراكتور» لنفسها عقدا بقيمة ٩٠ مليون دولار لتوريـد معدات لمد الانابيب الى الاتحـاد السوفيتى . وتفيد تقديرات باحثين غربيين ان مجموع ما خسرته التجارة الامريكية نتيجـة قرار السلطـات الامريكية بلغ زهاء ٦٠٠ مليون دولار ومع الاخذ بعين الاعتبار خسائر فروع الشركات الشقيقة للامريكية يصـل المبلغ المذكور الى ١ر٦ مليار دولار .

كما تسبب سياسـة العقوبـات الاقتصادية اضرارا من نوع آخر . فتفيد تقديرات خبراء غربيين ، ان العلاقات التجارية بين الشرق والغرب تؤمن العمل فى البلدان الاوروبية الغربية وحدهـا لما لا يقل عن مليونـى شخص . وبموجب تصريح بلوك وزير زراعـة الولايات المتحدة ان الولايات المتحدة لو لم تفرض الحظر فى ظل رئاسـة كارتر على تصدير الحبوب الى الاتحاد السوفيتى ، لأمن ذلك العمـل لحوالى ٣٥٠ الف امريكى .

الاستنتاج بديهـى : ان محاولات واشنطن للتأثير على سياسـة الدول الاخرى عن طريـق التهديد الاقتصادى انما يجلب ثمارا مرة للولايات المتحدة بالذات . فالتعـاون الاقتصادى لا ينبغى ان يتعرض للعقوبات والحظـر فهو يتطور فقط على اساس من الثقة والمساواة وقيـام كل الاطـراف بواجباتهم ، والموقف العملى البناء .

كلمة «انباء موسكو»

الحقـــوق المهـــدورة

قالت مانويل ساسيك ساكنة احدى القرى الجبلية في غواتيمالا البالغة من العمر ١٧ عاما : «كنا نعمل في حقول القطن وابن اثنتي عشرة ساعة في اليوم لقاء ثمن بخس» .

وكتب احد عمال تشيلي رسالة الى ذويه في الخارج باسم مستعار لاسباب معلومة جاء فيها : «ان مناجم النحاس هي الجحيم الذي اقضي فيه مـــا بين ١٢ و ١٦ ساعة في اليوم» .

وتفيد معطيات مكتب العمل الدولي «ان فترة العمل اليومي في العديد من البلدان النامية طويلة بحيث تشكل احيانا خطرا على صحة العاملين» .

وليست هذه سوى بضعة انباء من البلدان الراسمالية حيث يعمل الكثيرون باقصى طاقة بشرية . فما هي الاسباب ؟

تعود الاسباب ، اولا الى استغـــلال اصحاب العمل الطبقة العاملة والفلاحين استغلالا بشعا . وهذه هي سمة الاقتصاد الراسمـالي . والسبب الثاني سيف البطالة الذي يعتبر ايضا سمة ملازمة للراسمالية . فان من يتجرأ على الامتناع عن العمل في ظروف لاانسانية يستبدل فورا بواحد من السائرين في طوابير بورصة العمل . اذ زاد عدد العاطلين عن العمل في البلدان الراسمالية المتقدمة وحدها على الثلاثين مليون شخص .

اما المغتربون والعمال الاجانب الذين وفدوا الى البلدان المتطورة صناعيا فان وضعهم اسوأ بكثير . لانه من السهل ارغامهم على العمل فترة اطول من الوقت المحدد . وثمة خطورة خاصة اذا فقد المرء عمله وهو لا يجيد اللغة المحلية ودون تأهيل مهني .

غالبا ما يضطر العمال سواء في البلدان الراسمالية المتقدمة او في بلدان العالم الثالث الى الموافقة ، عن ادراك ، على العمل ساعات كثيرة نظرا لان الاجور واطئة جدا . بينما يزداد التضخم بسرعة فائقة .

وينمو باستمرار عدد اشباه العبيد–اشباه الروبوتات وعدد العاطلين عن العمل وان الراسمالية هي التي خلقت هذا الوضع بصورة مصطنعة . فكلما ازدادت جماهير الشعب العامل فقرا وهضمت حقوقها تشعر الطغمة المستغلة (بكسر الغين) براحة اكبر ويسهل على الاحتكارات جني الارباح الفاحشة وتقييد الساخطين . .

«موديـــل» للتصديـــر

زعم ممثل طغمة بينوتشيت في تشيلي ، في احدى لجان هيئة الامم المتحدة بان حقوق الانسان «تراعى في بلاده مراعاة صارمة ، وبان القانون يحمي المواطنين من القسر» .

ولقـــد كان لهذا الزعم ان يضحك الناس لو لم يكن واقع تشيلي ملجما الى هذه الدرجة . لقد كلفت اقامة «الديمقراطية المحمية» كما يسمي الجنرال السفاح حكمه ، حياة ٣٠ الف وطني اعدموا رميا بالرصاص او ماتوا تحت التعذيـــب ولا تزال السلطات تزج بكل من يخالفها الرأي في السجون تحت اية حجـــة وتعرضهم لتعذيب وحشي . فقد ازداد عدد السجناء العام الماضي بحوالى الفـــي شخص .

والشيء الوحيد الذي يراعيه بينوتشيت «مراعاة صارمة» ، انما هو القانـــون القاسي لحالة الطوارئ الذي لايزال ساري المفعول منذ عشرة اعوام بلا انقطاع ويحاول الديكتاتور اقناع العالم بان الاوضاع في بلاده تتغير . وذلك عن طريق تبديل الوزراء بشكل مستمر .

«وهذا الموديل» للديمقراطية بالذات تحميه الولايات المتحدة . وعلاوة عـــلى ذلك يسعى البعض في واشنطن الى نشر «التجربة التشيلية» في امريكا اللاتينية ان «الديمقراطية» على غرار تلك التي يحميها بينوتشيت ، يحملها على الحـــراب المرتزقة الذين يحاولون غزو نيكاراغوا . كما تدرس قواعدها لجنود السلفادور في ساحات التدريب تحت اشراف المستشارين العسكريين الامريكان .

فهل سيكتب النجاح لهذا «الموديل» الدموي في الانتشار ؟ ان استعداد نضال شعوب امريكا اللاتينية في سبيل حريتها ، ومن اجل الديمقراطية الحقيقية يدل على ان هذه المحاولة عديمة الجدوى .

بلايـــا خيرون رقـــم–٢

بقلم فالنتين ماشكين

قبل ايام اتصلت هيئة تحرير احدى جرائدنا هاتفيا بمراسلها في نيكاراغوا وسألته : «ما هو الوضـــع حاليا في ماناغوا ؟» فاجاب المراسل : «ان وضع الناس عادي في ماناغوا كما في جميع ارجـــاء البلاد . وهم واثقـــون من المستقبل» .

بيد ان انباء بعض وسائل الاعلام الغربية وبصورة خاصة الامريكية تشبه البلاغات التي تصدر من مسرح العمليات الحربيـــة اذ تفيـــد بان «القـــوى الديموقراطية للثوار (تستخدم واشنطن صفة «الديموقراطية» كما يروقهـــا» تخوض «معارك ناجحة (في الحقيقـــة فاشلة)» .

فما الذي يكمن وراء هذا التبايـــن بين هدوء ابناء نيكاراغوا والقلـــق الامريكان الشديد ؟

ان هدوء اهالي نيكاراغـــوا هو بلا شك شاهد على قوتهم وقدرتهـــم على السيطرة على الوضع في البلاد وهـــزم تشكيلات اتباع سوموزا المسلحـــة الضخمة (قياسا لامريكا اللاتينية) التي اقتحمت البلاد من اراضي الهندوراس المجاورة .

اما القلق الامريكان فهو دليل على الآمال الكبيرة التي تعلقها واشنطن على «الديموقراطيين» المدججين بالســلاح والذين يعبثـــون بالامن على اراضي نيكاراغوا ، اذ لم يسبق ان اجتـــاز حدود نيكاراغـــوا مثل هذا العدد من الزمر المنظمة بمعونة الخبراء الامريكان كجيش نظامي حقيقي . وينبغي بالذكر ان اتباع سوموزا الذين ينشطون حاليا في نيكاراغوا لا يقلون عددا عن قوات التدخل في بلايا خيرون الكوبية فـــي عام ١٩٦١ .

فهل تكررت بلايا خيرون ؟ وهل ان المقارنة عادلة ؟ ان اية مقارنة نسبية دوما . لكن وجه الشبه بين العمليات العسكرية لاتباع سامـــوزا وتدخـــل «غوسانوس» في كوبا يبرز من تلقاء ذاته . اذ يقصد في كلتا الحالتيـــن اعداء الثورة ، مرتزقة واشنطن . كما قامت الولايات المتحدة في كلتا الحالتين بتخطيط العمليـــة وتخصيص الاموال اللازمة لتنفيذها . وفي كلتا الحالتين اعدت الاستخبارات المركزية المغتربين الاوباش .

لقد اتضـــح نهج واشنطن المعادي لكوبا فور انتصار الثورة الشعبية في الجزيرة . غير ان نهجهـــا المعادي لنيكاراغوا يختلف بعض الشيء . فقد بارك رئيس الولايات المتحدة جيمـــي كارتر في عام ١٩٧٨ قبيل سقـــوط الدكتاتور سوموزا وانتصار الوطنييـــن الاستخبارات المركزية لدعمها العناصر المعادية للحركة الساندينية سرا .

ثم وسع الرئيس ريغان فيمـــا بعد الصلاحيات التي منحهـــا كارتـــر للاستخبارات المركزيـــة . ففي شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي سمح رسميا لادارة الاستخبارات بتجنيـــد «المعارضين النيكاراغوانيين» لاستغلالهم للاغراض السياسيـــة والعسكريـــة وحصلت ادارة الاستخبارات المركزيـــة على اكثر من ١٩ مليون دولار لدفعها كاجور لقاء خدمات المرتزقة .

لكن عملية تجنيد اعداء الثورة بدأت في الواقع قبـــل قرار البيت الابيض الانف الذكر بفترة طويلة . لنشـــات معسكرات المرتزقة الواحد بعد الاخر على اراضي الهندوراس بمحاذاة الحدود مع نيكاراغوا ، وكانها اثمار سامة تنمو تحت مطر من الدولارات . وتم مسبقا الاعداد للعملية العسكرية الحاليـــة الواسعة النطاق . وقد اشـــار الكاتب الكولومبي المعروف غارسيا ماركيز الذي يواصل نشاطه في مجال الصحافـــة السياسية ، على صفحـــات جريـــدة «ريبوبليكا» الايطالية في اواسط شهر شباط (فبراير) الى ان خطـــة الهجوم الواسع لاتباع سوموزا قد اعدها خبراء الاستخبارات المركزيـــة منذ ان كان الكساندر هيغ وزيرا للخارجية . ويمكن القول ان وزير الخارجية الحالي شولتز قد تسلم هذه الخطة بصيغتها النهائية.

لقد اتضح بعض تفاصيل «سيناريو» الاستفزاز الواسع ضد نيكاراغوا . وقد تحدث عنـــه في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي ايكتـــور فرانسيس الذي كان سابقا احد خبراء اتبـــاع سوموزا القابعيـــن في الهندوراس وعرض للصحفييـــن في العاصمـــة المكسيكية فيلما وثائقيا عن البيان الذي لفضح فيه ذلك .

قال فرانسيس ان عمليات التخريب التي يقوم بها اتباع سوموزا من اراضي الهندوراس منـــذ شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ترمي الى ترويـــع السكان وهدم طرق المواصلات وخطوط الطاقة الكهربائية ، وتتسم بطابـــع الاعداد لعمليات لاحقة تنفذها التشكيلات العسكرية الكبيرة .

يجب على اعداء الثورة وفقا لنوايـــا واشنطن احتلال قطعة من الارض فـــي نيكاراغوا حيث يمكـــن اقامـــة عش «لحكومة» صنيعة ، وذلك لمنحها امكانية طلب المعونة من الولايات المتحـــدة والانظمـــة الدكتاتوريـــة في امريكا الوسطى .

ونشير الى ان هذا «السيناريو» لا يتألق باصالته ، فهو مماثل مئة بالمئة لخطط عداء الثورة الكوبية الذين انزلوا في بلايا خيرون .

ان نهاية مغامرتهم معروفة. وسيحدث الشيء نفسه في نيكاراغوا . فالثورات الشعبية حقا تعرف كيف تحمي نفسها .

ونقول للحقيقة انه توجد في تاريخ امريكا اللاتينية صفحة كئيبة لا تدعو الى التفاؤل . لقد غزا مرتزقة واشنطن غواتيمالا من اراضي الهندوراس في عام ١٩٥٤ فسقطت بنتيجة ذلك حكومـــة أربينس التقدمية .

غير ان مقارنـــة احداث نيكاراغوا الحالية مع ما حدث في غواتيمالا تبدو في غير صحيحة . لقد توفرت لي في الستينات فرصة اجراء مقابلـــة مع الرئيس السابق اربينس . وعنـــد الحديث عن اسباب فشـــل الثورة في غواتيمالا اشار الى ان احد الاخطـــاء الاساسية للحكومـــة هو عدم تسليح الشعب بينما بقي الجيش على حالته منذ تشكيله في ظل الانظمة السابقة .

اما نيكاراغوا فلها مثل كوبا جيش شعبي جديد . ولها كما لكوبا ميليشيا شعبية او بكلمة اخرى قوات مدنيـــة وتتضامن مع نيكاراغوا وكوبـــا القوى الديموقراطية في المنطقـــة وفي العالم اجمع .

هذه هي ضمانة تكرار حالة بلايـــا خيرون حاليا في ارض نيكاراغوا .

من مراسلنا في نيويورك

تنبؤات ريغـــان بـــلا مستقبـــل

ارغم الامريكان قبل ايام قلائل على الجلوس مرة اخرى قبالـــة اجهـــزة التلفزيون ومشاهدة «لقطات كاميـــرة مخفية» لمواقع عسكرية سوفيتية موهومة في امريكا اللاتينيـــة . وكان الرئيس شخصيـــا يعطي الايضاحات ، فرسم صورة مريعة حول نقص تسلح الولايات المتحدة التي اصبحت عزلة ومطوقـــة بنطاق من الجبروت السوفيتي الخارق .

اما ميزانيـــة البنتاغون فلم يرد ذكرها ولو بكلمة واحدة . بينما حاول ريغان من خلال مسرحيته التلفزيونية زيادتهـــا في عام ١٩٨٤ بنسبة ١٠ بالمئة .

وهو لم يثر قلق الخبراء . وكل ما عرض عبر الشاشة الصغيرة موجود منذ سنوات وليست هذه المرة الاولى التي يعرض لتوضيـــح خطاب الرئيس لكانت اللقطات تلوح برائحة التزوير اذ ان مطار نيكاراغوا لايشهد ابدا على ان الولايات المتحدة مطوقة من قبـــل السوفيت ، بل انه يذكر باهتمـــام سابوزا بصحته . اذ ان المهبط قد شيد بامر منه لكي يستقبـــل الاطباء الامريكان الذين كانـــوا يسهرون على صحة الدكتاتور .

وكـــان من الصعب على المستمعين تقبل التخرصات حول الاتحاد السوفيتي التي سئموها كثيـــرا . وهل هنالك سبب لاضافة العسل الى افكار الرئيس حول «وضع الروح الانسانيـــة فوق» خطر النار النووي ؟

كيف ؟ فالمنظومـــات الدفاعيـــة الجديدة المضادة للصواريـــخ يجب اطلاقها الى الفضاء . وتحدث الرئيس لمدة نصف ساعة حول حلم المستقبل لابتكر نموذجا مثاليـــا للسلم حسب اعتقاده تقوم فيه التوابـــع والسفن الفضائيـــة المتعددة الرحلات باستخدام اللازر وتيارات الجزيئـــات النوويـــة ومختلف صنوف التكنولوجيـــا بصورة واسعة لغرض اسقـــاط الصواريـــخ الاستراتيجية المعادية بعد انطلاقهـــا وفي هذه الحالة تنتفي الحاجة الى الردع النووي حسبما وعد الرئيس . وهكذا تغدو البشريـــة في موقع ابعد من الحرب واقرب الى السكينة .

بينما كان ريغان يحدث الامريكـــان من لنبزائه كانت مجموعة من علمـــاء الفيزياء النوويـــة تحذر مادية فداء البيت الابيض وقد ابلغت بها مهمـــة انقاذ البشرية بواسطة الدرع الفضائي وكان يجلس في راس المائدة ادوارد تيلر مخترع القنبلة الهيدروجينية . وهو مساند نشيط لاستخدامها باسرع مـــا يمكن . وهنـــا تنهد احد المعلقين المحليين فقال ساخرا «انه منقذ جيد» .

لقد استقبلت تنبؤات الرئيس في البلاد بارتياب ، ان لم نقل باستهزاء اذ ان الخبـــراء لايرون مثـــل هذه الامكانيات التكنيكية حتى نهاية القرن الحالي على اقل تقدير . بينما يمكن ان يتفجر كوكبنا الف مرة ومرة خلال هذه الفترة . ومن اللازم ان تعود الولايات المتحدة الى رشدها في جنيف لا ان تغرق في الاوهام .

يعتقد المراقبون الامريكان الجديرون ان افكار الرئيس هي بالدرجة الاولى مناورة لصرف الانظار ، يراد منها مرة اخرى تبرير ميزانية البنتاغون الضخمة في الكونغرس .

ان هذه المنـــاورة خطرة . فالدرع يقي من السيف ، ولكنه اصبح السبب في ولادة المسدس ، ان اختراع سبيل للقضاء على الصواريـــخ الاستراتيجية بعد اطلاقها يزيد سباق التسلح شدة ويصـــد ان اخذ الاتحـــاد السوفيتي والولايات المتحدة بنظر الاعتبار شيئا من هذا القبيل قاما في حينه بعقد معاهدة تحرم انتاج انواع جديدة من الاسلحة المضادة للصواريخ . بينمـــا تشكل افكار ريغان خرقا فظـــا لذلك الالتزام . وبالاضافة الى ذلك يصعب الاعتراض على اولئك الذين يعتبرون وجود منظومـــة «لاتخرق» من الاسلحة المضادة للصواريخ تكملـــة لمذهب الضربة النووية الاولى باعتبارهـــا تبعد عن المعتـــدي الخوف من النار . وفي هذا الاتجاه يجرى اقناع الامريكـــان بتنبؤات لا مستقبل لها .

ان كره ادارة الولايات المتحدة لكل اجراءات الرقابة على الاسلحة قد برز مجددا بالهجوم على فكرة تجميد التسلح النووي . فقد انذر الرئيس بـــان «التجميد اليوم يقلل من امننا ولايزيدها وهو يزيد خطر الحرب ولايقلل منـــه بل ان نسبة الاكبر لا يخضع للرقابة» . ويعتقد الكثير من الفيزياء الامريكان بان مثل هذه التأكيدات تدل على عدم تخصص اصحابها ، بل وعلى نياتهـــم السيئة . اذ ان خطر فقدان الرقابة على عملية تحديد سباق التسلح ينشأ من جهة اخرى . فقد قام الادميرال المتقاعد جين لاروك والخبير السابق للبنتاغون في مجال التخطيط الاستراتيجي والمدير الحالي لمركز المعلومات الدفاعيـــة في واشنطن بشرح المشكلة لي على النحو التالي :

ساد الاعتقاد بان صواريخ «بيرشينغ» التي تختصر الفترة بين اطلاقها وتوجيه الضربة النوويـــة هي اكبر ضرر على الاستقرار في اوروبا . بل ان الصواريخ المجنحة تبدو لي اكثر خطرا . فبعـــد ظهورها في اوروبا الغربية سيبـــادر الاتحاد السوفيتي الى نشر اسلحة مماثلة لها . وعند ذاك لن يكون بمقدور اي كان ان يحصي القدرة النوويـــة لهذا البلد او ذاك . كما لن يستطيع اي كان ان يحدد الصواريخ التي تحمـــل رؤوسا نووية وتلك التي لاتحملها . اذ ان طرق الرقابة الحالية على الاسلحـــة تفقد قيمتها .

وقال لي جين لاروك بان له اطفالا واحفادا كثيرين . وهو يريدهـــم ان يروا القرن العادي والعشرين .

فلاديمير سيمونوف

الموت كالسابق يهدد كوكبنا العريق . ولا يخلصه من هذا المصير الا الحركة العالمية للقوى المحبة للسلام .

هيرلوف بيلستروب (الدانمارك) خصيصا لـ«انباء موسكو»

الثورة تدافـــع عن نفسهـــا

(بقية المنشور على ص ١)

اجتماع «السابقين»

اقتنع كل من استمـــع الى كلمات المشتركيـــن في الاجتماع بان المجرى الثوري جد معقد عامـــة وفي افغانستان خاصة اذ يرى احيانا بين اعداء الثورة اولئك الذين تم تحقيقها من اجلهـــم وقـــد انضم البعض الى العصابات تحت ضغط التقاليد القديمـــة وعادة الرضوخ للاقطاعيين والخوف منهم ، اما البعض الاخر فارهبتهم الرجعية واجبرتهـــم على اشهار السلاح ضد الثورة . وتركـــت اثرها ايضا التشويهات التي زرعها امين تحت ستار الشعارات الثورية . ومهمـــا يكن من امر ، يدرك البعض كما يبدو انهم كانوا اداة في ايدي قطاع الطرق ضد شعبهم .

قال بيراك كرمـــل متوجها الى المجتمعين ان الحكم الشعبي لا يريـــد الانتقام من اولئك الذين كانوا بالامس يكافحون ضده وادركوا اليوم خطاهـــم الجسيم وابدوا استعدادهم الدفاع عن الوطن ضد التطاولات من الخارج وبذل كل الجهود لبناء المجتمع الجديد .

وقد استسلم للسلطات ، حســـب المعطيات الرسميـــة ٢٩ الف مخدوع شاركـــوا في الماضي في النشاطات المعاديـــة للثورة . ولا شك في ان المرسوم الحكومي بالعفو عن المخدوعين كان ولا يزال يلعب دورا هاما في هذه العملية .

ثم ان الواقـــع الافغاني متعدد الوجوه فالثورة الافغانية تبني بيـــد وتكافح باليد الاخرى .

بعض الاحصاءات

بلغـــت قيمة المعونة العسكرية والمعونات الاخرى التـــي قدمتهـــا الولايات المتحدة الى العصابات الافغانية ٢١٨ مليـــون دولار . وتنوي ادارة ريغان زيادة هذه المعونة بما قيمتـــه ١٠٥ ملاييـــن دولار في العام الجاري ويمكن ان نذكر للمقارنـــة بان هذا المبلغ اكبر مرتين من قيمة المساعدات التي قدمتهـــا واشنطن الى افغانستان خلال العشرين عاما السابقـــة لثورة نيسان (ابريل) عام ١٩٧٨ وتتلقى اعداء الثورة الافغانية بالاضافة الى الدولارات ١٨ مليون جنيه استرليني من بريطانيا و ٦٠ مليون مارك من المانيا الاتحادية

وكم كان هذا البلـــد المتخلف في حاجة الى تلك الملاييـــن من العملات المختلفة لاغراض التنمية . اذ كانت نسبة الملمين بالقراءة ، والكتابـــة في البلاد في اواخر السبعينات ١٠ بالمئة من السكان وتجاوزت نسبة الوفيات بين الاطفال ٥٠ بالمئة ولم يزد دخل الفرد من السكان عن مئة وستيـــن دولارا سنويا .

حرب غير معلنة

لكن الاوساط الحاكمـــة في البلدان الامبرياليـــة تصرف ، خلافا للتصريحات المطولة عن «الانسانية» مبالغ طائلـــة لتوسيـــع الحرب غير المعلنـــة ضد جمهورية افغانستان والا كيف يسمى تدريب وارسال العصابات المسلحة الى اراضي دولة مستقلة ذات سيادة بغية تقويض نظامهـــا واسقاط حكومتهـــا الشرعية ؟ وقد نظمـــت في مناطق الباكستان وايران المتاخمة لافغانستان الديمقراطيـــة شبكة من المعسكرات الخاصة التي يجرى فيهـــا تحت اشراف المدربيـــن الاجانب المحنكيـــن اعداد الارهابيين والمخربين لارسالهم فيما بعد الى افغانستان وتكاثر في المنطقـــة المنظمات المعادية للثورة بسرعة .

لقد قتل في افغانستان نتيجة اعمالها الاجرامية الوف السكان المسالميـــن ودمـــرت ١٨١٤ مدرسة و٣١ مستشفى و١١ مستوصفا و٩٠٦ تعاونيات فلاحية و٤١ الف كيلومتر من خطوط الكهرباء كما احرقـــت . ونسفـــت العشرات من مشاريع الصناعة والزراعة والطاقـــة وتقدر خسائـــر الاقتصاد الوطني التي سببتهـــا الاعمال الهدامة بمليارات الافغاني وهذا هو الوجه الاخر للمساعدة التي تقدمهـــا الولايات المتحدة وبلدان الغرب الى المرتزقـــة من المدافعين عن الحرية والاسلام في افغانستان .

تصعيد التدخل

ان ادارة ريغان التي تقدم المساعدة العسكريـــة لاعداء الثورة الافغانية لا تتورع عن تزويدهـــم باحدث انواع الاسلحـــة الفتاكة ومن ضمنها السلاح الكيميائي وكان بين الوف الجرائـــم الشنيعة التي ارتكبهـــا اعداء الثورة الافغانيون على اراضي وطنهم السابقـــة تسميم تلامذة عدد من مدارس كابول فـــي عام ١٩٨٢ اختصـــت قوات الجمهورية الافغانية السلاح الكيميائي من طراز «زى – اى اس» المصنـــوع في الولايات المتحدة . وعرض هذا السلاح في المؤتمر الصحفي المنعقد في كابول.

وقد قال لي ميـــر حمزة واحد من زعماء العصابات المعتقليـــن الذي كان يعمل في قضاء شنداند بمحافظة هرات انه انشئ في الجبـــال مستودع خاص للمواد السامـــة التي وردت الى اعداء الثورة من الخارج . وكـــان الخبراء الاجانـــب يدربون الارهابييـــن على استخدامها .

ستار من الدخان

في الوقـــت نفسه يحاول المبادرون الى الحرب غير المعلنة ضد افغانستان تضليل الرأي العام العالمي فيروجون شائعات عجيبة ، كزعمهم ان العسكريين السوفيت الموجودين في افغانستان بدعوة من حكومتها يستخدمون السلاح الكيميائي غير ان لجنة خبراء هيئة الامم المتحدة التي حققت في القضية اعلنت صراحـــة انها لم تجـــد اي دليل على استخدام السلاح الكيميـــائي السوفيتـــي في افغانستان .

لقد مثـــل امام المحكمة في كابول مؤخرا المواطن الفرنسي فيليب اوغايار المعتقـــل مع جماعة من اعداء الثورة الافغانيين في محافظة لوغار في كانون الثاني (يناير) الماضي .

وقد تبين في سياق المحاكمة انــه دخل الى الاراضي الافغانية بصورة غير شرعية بطلـــب من منظمة المساعدة الطبية العالمية من اجل جمع المعلومات عن استخدام القوات الحكومية الافغانية السلاح الكيميائي على حد الزعم واعترف اوغايار في المحكمة بانه لم يستطـــع ايجاد وقائع تدل على ذلك .

رجال مسلحون

يصادف المـــرء في شوارع المدن والقرى الافغانية اناسا مدنيين يحملون السلاح ويبلـــغ عددهم مئات الالوف وهم على استعداد لان يصـــدوا مع وحـــدات الجيش النظامي هجمـــات العصابات المعادية للثورة التي ترسل من الخارج .

لقـــد نال ٣٠٠ الف فلاح ممن لم يملكوا الارض اطلاقا او كانوا يملكون قطعا صغيرة حصصا على حساب فائض الاراضي المصادرة من الاقطاعييـــن في المرحلـــة الاولى من الاصلاح الزراعي وتتحقق بانتظام تدابير لتحسين الظروف الحياتية والمعيشية للعمال والموظفين ، وقد نشأت للمرة الاولى في تاريخ البلاد منظمات اجتماعيـــة جماهيرية منها النقابات الديمقراطية ، وافتتح اكثر من ٢٨ الف دورة لمحو الاميـــة وتخصص اموال طائلة من ميزانية الدولة لتطوير نظام الصحة .

لقد عقـــد في كابول مؤخرا الاجتماع الحادي عشر للجنـــة المركزية للحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني ، وطرحت فيه مهمـــة التوصل الى مستوى الانتاج في عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ من حيـــث المعطيات الرئيسيـــة ، اما في الزراعة فيقتضي اتمام الاصلاح الزراعي من حيث الاساس وترميم شبكات الري القديمـــة وبناء شبكات جديدة ، وزيادة مساعدة الدولة للفلاحين .

الكسندر سوخوباروف

«امريكا تريد دعوة اسرائيل الى الجنائـــز الفلسطينيـــة»

كان رئيس بلدية الناصرة توفيـــق زياد احد المشاركين في محكمة الرأي العام العالمي المنعقدة في العاصمـــة اليابانية لفضح الجرائم الاسرائيلية في لبنان . وقد اجرى مراسلنا في طوكيو ميخائيل يفيموف لقاء معه حيث قال :

– لقد كان ضحية العدوان على لبنان لا الشعب الفلسطيني فحسب وانمـــا الشعب اللبناني ايضا . وان ضرب بيروت بالقنابل لهو عمل اجرامي مضاد للانسان ، مثله في ذلك مثل مذبحة صبرا وشاتيلا .

ولقد رافق عدوان اسرائيل على لبنان كذب كبير ، لا يختلف في شيء عـــن اساليب دعاية غوبلز . فقد كانـــت تل ابيب تؤكد : «لقد كنا نقصـــف الاهداف العسكرية فقط ، وكنا نريد ان نتجنب سفك الدماء وعرضنا عـــلى سكان بيروت مغادرة المدينة !» . ان ذلك كله كذب بكذب ! لقد قامـــت اسرائيل بهجومها لكي تبيد الفلسطينيين جسديا ، اذ ان الطائرات والدبابـــات وضعت بالدرجة الاولى ضـــد السكان الامنين . وعلى هؤلاء السكان جـــرى تجريب احدث انواع اسلحة التدميـــر الجماهيري الامريكية الصنع . لقد كان ذلك حرب ابادة معدة سلفا ، لاتختلف بشيء عن حرب الابادة الهتلرية .

واستطيع ان اعيد الى الاذهان كلمات بيغن المحببة لديه ، اذ يقول : «ان قتل فلسطيني واحد امر تافه . اما قتل كل الفلسطينيين فيعني حل المسألة» .

وتابع توفيق زياد قائلا : ان العدوان الاسرائيلي على لبنان هو نتيجة مباشرة ومنطقية لسياسة كمب–ديفيد . انني ارى بان الولايات المتحدة الامريكيـــة يجب ان تتحمل ، على قدم المساواة مع اسرائيل ، مسؤولية الجرائـــم التي ارتكبت على ارض لبنان ، ومسؤوليـــة العدوان الذي لايزال مستمرا . والآن يتردد على تل ابيب المبعوثون الامريكان كثيرا . وهدف هؤلاء ، كما يقال عندنا «دعوة اسرائيل الى الجنائز الفلسطينية» وما من اهداف اخرى للولايات المتحدة غير ذلك . ان البيت الابيض يحاول بالحاح حل المسألة الفلسطينية بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل المطلق الصلاحية لشعبنـــا وكذلك بدون مساهمة الاتحاد السوفيتي .

– وما هي اوضـــاع العرب فـــي اسرائيل ؟

– يعيش في البلاد مئات الالاف من العرب بما في ذلك الفلسطينيـــون ويقول توفيق زياد بان هؤلاء جميعـــا يعتبرون اناسا من الصنف الادنـــى وللصهر ولانا زمالي ، تنتظرنا المصائب في كل لحظـــة . وفي الناصرة لاتتوفر لدى العرب امكانية تعليم اطفالهـــم اللغـــة الام ، ولايستطيعون دخول المستشفيات عمليا . لقد حرمونا حتى من ملبوكتا ...

السمـــاء والارض

قلب رونالد ريغان العقل القديـــم القائـــل ان الرب مع الجماعة ، واخذ يزعم ان جماعته الكبيرة مع الرب .

ولا يقدر لاحـــد الشك في تقوى الرئيس .

فعندما كان عمدة لولاية كاليفورنيـــا في عام ١٩٧٦ اصدرت سكرتيرتـــه هيلين فون دام كتابا بعنوان «المخلص لكم رونالد ريغان» ، وهي الآن سفيرة للولايات المتحدة لدى النمسا . وكان الغرض من اصدار الكتـــاب حينذاك الدعاية لريغان في الحملة الانتخابيـــة ضمن نطاق الحزب الجمهوري ضد جيرالد فورد . ولم يكن باستطاعة السكرتيرة كيت اعجابها برئيسهـــا فاكدت بصورة خاصة حبـــه للاطفال والرب . فان لهذا وذاك مكانتهما عند الناخبين .

الى جانب ذلك كتبت هيلين فون دام ان الكتاب المفضل لريغـــان هو الكتاب المقدس الذي اثر فيه تأثيرا عظيما لا يزول .

وهذا ما يشعر به ...!

لقد اعلن ريغان على سبيل المثال ان العام الحالي هو «عام الكتـــاب المقدس» وذلك اما برمي او وفقا لغرض سياسي يشبه غرض ذلك العام الذي اصبحـــت فيه سكرتيرته كاتبة .

وكان هذا سببا لان يتصفح جيمس ريستون معلق جريدة «نيويورك تايمز» الكتاب المقدس ويقتبس ٣٥ مقطعا منه ويقدمها للرئيس كنصائح ليتبعها .

واذ اعلـــن ريغان «عام الكتاب المقدس» فانه أولى باعتبارة مرشدا للمستقبل .

لقد وجدت انا ايضا مقطعـــا في الانجيل . المسيـــح ينظر الى القدس ويقول :

– ليتك تعرفين في يومـــك هذا ما يخدم سلمك . ولكن ذلك خفي عن عينيك .

في الواقع يخفى على عيني واشنطن ما يخدم سلمها . اذ يقول الرئيس : ان اعادة تسليح امريكا يخدم سلمهـــا امام «الشر» السوفيتي .

يتحدث ريغان لاول مـــرة عن معاداة المسيحية حينما القى خطابا في شهـــر اذار (مارس) في اورلانـــدو بولاية فلوريـــدا امام المؤتمـــر الوطني للانجيليين .

لقد تحدث كخليفة الرب على الارض وحذر المستمعين من ان مجرد ادانتهم سباق التسلح يعني «ابتعادهـــم الذاتي عن الصراع بين الخير والشر» .

ان رجال الدين واتباعهم في امريكا الذيـــن هم ايضا من الناخبين يحتجون على الخطر النووي . اذ يعد القساوسة الكاثوليك نداءا ضد الخطـــر النووي مدينين السياسة العسكرية الامريكيـــة ادانة قاسية .

وحذر ريغان رجال الدين من الضلال فقال : احذروا من ان تكونوا اعوانـــا للشيطان .

وليست هذه المرة الاولى التي يلجأ فيها الرئيس الى العبارات الدينيـــة والاخلاقية المجردة . فالخير على طرف واحد . وبطبيعة الحال انه بالذات أو بالاحرى «بلاد الرب وبلادي» تجسيـــد لهذا الخير . فقـــد نقشت على السنت الامريكي عبارة «نحن نؤمن بالرب» وعلى الجهـــة الاخرى الشر . وهنا يحـــدد الرئيس المنـــوان بالضبط مشيـــرا باصبعه : ها هي «امبراطورية الشر»

انها جدول مريـــح لمن يتوالى عن التفكير .

ولا حاجة لدى توفر مثل هذه النظرة لتحليل الوضع في هذا العالم . لنقل مثلا في السلفادور . فمـــا الداعي ؟ ابحثـــوا عن «يد موسكو» ومكائدها الشيطانية .

كل الامور هكذا ببساطة .

الا انه من الخطر جدا ان يغدو مثل هذا الجدول مرشدا للافعال السياسية .

ان النقاشات في صدد الاخـــلاق والتقوى رياء ونفاق واستغلال الدين لاغراض سياسية حتى ولو كانت هذه النقاشات ذاتية مخلصة . فمنها يقشعر البدن ، وهكذا يولد التعصب وبجـــو «الحملة الصليبية» ضد «اللامؤمنين» .

بهذه الصورة ترفض الفكرة العقلانية الوحيدة في عصرنا النووي حول كيفيـــة ضمان الامـــن القومي : انه يضمن بالمجابهات الكبيرة ولا على الرغـــم من الخصم النووي بل بالبحث المشترك معه عن سبل تخفيض مستوى المجابهـــة النووية وازدياد الثقة وفي الختام نزع السلاح .

ولعل الرب لا يعارض ذلك .

غينادي غيراسيموف

ميكانيكي من يريفان له اسمان

يحمل الميكانيكي ساربويان الذي يعمل براداً في مؤسسة «اراغاتس» اسمين احدهما ارمني هو اشوت والاخر روسي هو نيكولاي وذلك خلافا للعادات المتبعة في ارمينيا . فما سبب الجمع بين الاسمين ؟

ان رفاق اشوت – نيكولاي في العمل لم يعيروا اهتماما لهذا الامر في البداية ولكن اتضح فيما بعد ان السبب جدير بالاهتمام . لقد وردت ذات مرة الى ساربويان على عنوان المصنع الذي يعمل فيه رسالة من الكاتب الليتواني ادوارد فيرتشيوس يدعو فيها اشوت–نيكولاي الى حضور لقاء في مدينة كاوناس مع مقاتلي فصيل الانصار الذي قاده تاوريايس السكرتير الحالي لمجلس السوفيت الاعلى لجمهورية ليتوانيا السوفيتية .

كان ذلك الفصيل يقاوم الهتلريين المحتلين في منطقة مدينة كاوناس في سنوات الحرب . وتشكل الفصيل انذاك من ابناء مختلف القوميات . وقد التقى في صفوفه اشوت ساربويان مع نيكولاي كوزلتسوف من مدينة فولوغدا بعد ان كانا معا في احد المعتقلات الفاشية ، واستطاع كل منهما الهرب على انفراد واتفقا في المعتقل على التآخي . واقسما على ان يحمل احدهما اسم الاخر في حالة موته ، ويمين عائلته .

في احدى المعارك استشهد نيكولاي كوزلتسوف فحمل اشوت اسمه . الا انه اصيب هو الاخر بجرح خطير بعد فترة وجيزة ، مما استوجب تبديل دمه مرتين .كانت الاولى في مستشفى الميدان حيث تبرعت له ممرضة ليتوانية بدمها . وفي المرة الثانية تبرعت له فتاة تاتارية بدمها في احد مستشفيات الخطوط الخلفية .

بعد ان وضعت الحرب اوزارها استطاع ساربويان ان يعثر على زوجة نيكولاي كوزلتسوف وابنه فاصبحا اهلا له ولافراد عائلته ، ولا ينسى اشوت–نيكولاي اصدقاءه الليتوانيين .

هكذا توطدت عرى صداقة وثيقة بين ساربويان والكاتب ادوارد فيرتشيوس الذي يجمع منذ عدة سنوات مواد لتاليف كتاب حول ارمينيا . وقد تعارفا بصورة مثيرة اذ شارك الكاتب ذات مرة في جولة على الدراجات النارية عبر الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة . وفي احدى ساحات مدينة يريفان وقف الى جانب الرياضيين الليتوانيين رجل ارمني طويل القامة اخذ يتحدث فجاة باللغة الليتوانية وكان هذا الرجل ساربويان . فوجهوا له الدعوة لاصطحابه معهم . وزاروا معا سبع جمهوريات . وبعد ذلك كتب فيرتشيوس عنه في كتابه «سيف داقيد» . وهكذا اضحى اشوت – نيكولاي بطلا في احد كتب الاديب .

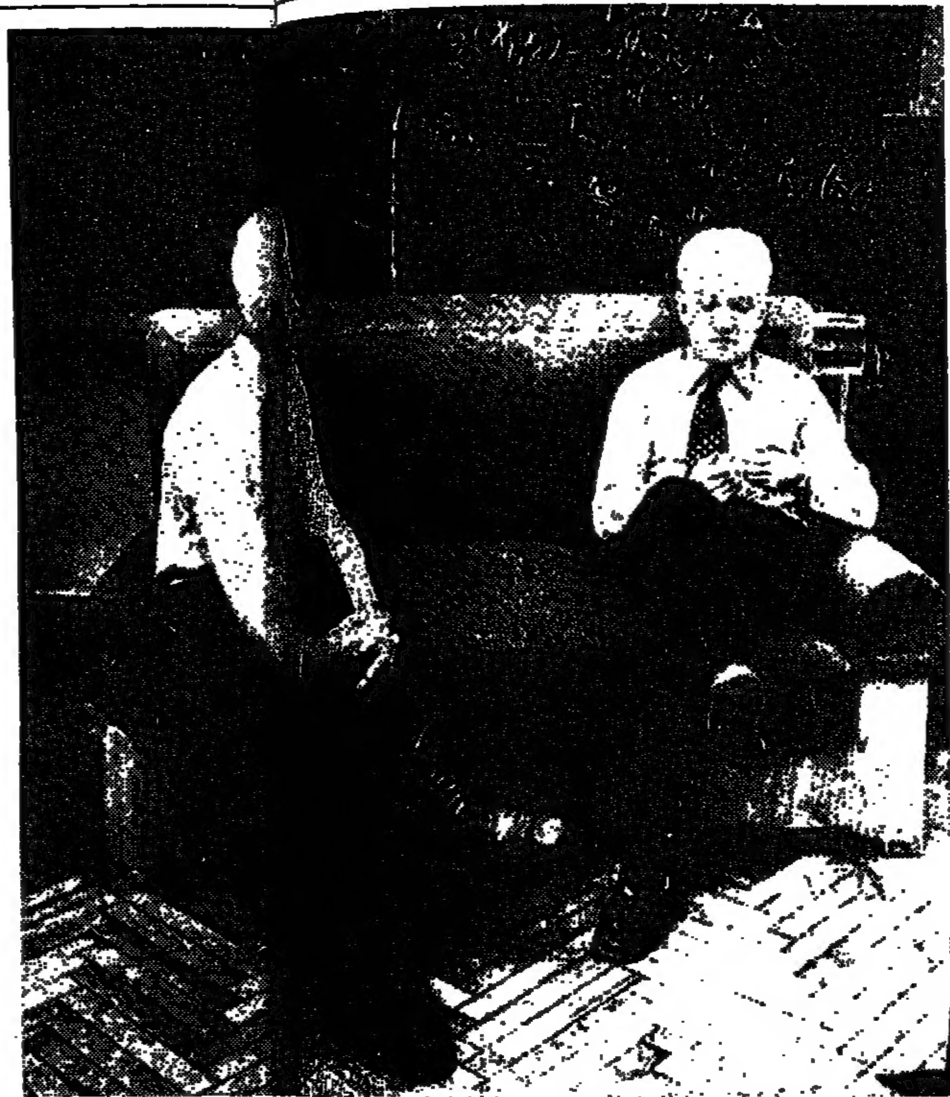
ان ساربويان مولع بالنقش من المواد اللينة . وتحمل نقوشه صور اصدقائه الليتوانيين . وقد علق في بيته صورة زوجته وابنته والى جانبهما منحوتات من الجبس للقائد السابق لفصيل الانصار تاوريايس وبقية رفاقه في الفصيل .

قبل شهر زار اشوت–نيكولاي ليتوانيا مجددا . لقد دعاه النادي الامي في جامعة فيلنوس لحضور لقاء مكرس لجمهورية ارمينيا السوفيتية . وهو احد اللقاءات بمناسبة الاحتفال بالذكرى الستينية لتاسيس الاتحاد السوفيتي .

يجيد ساربويان اللغات الارمنية والروسية والليتوانية قراءة وكتابة . كما تستطيع ابنته التفاهم بهذه اللغات وتحتوي مكتبة بيته على كتب ومجلات من لاتفيا وليتوانيا وكتب ارشاد سياحية لمدن كاوناس وفيلنوس وكراسنودار وفولوغدا ويتلقى في ايام الاحتفالات بعيد النصر بطاقات التهنئة من الاعضاء السابقين في فصيل الانصار . وقد كتب على واحدة منها : «عزيزنا اشوت–نيكولاي . اننا نهنئك بعيدنا المشترك الذي هو اعز عيد بالنسبة لنا . اصدقاؤك في الكفاح» وتسلم اشوت–نيكولاي قبل فترة وجيزة رسالة من تاوريايس يدعوه فيه وعائلته لزيارته .

غالينا كوزميتشوفا

رسالة الشقيقين موسكالنكو



ان الشقيقين التوأمين فسيفولود وسفياتوسلاف موسكالنكو من كيشينيوف معروفان كمؤسسي مدرستين علميتين في الفيزياء ، في نظرية التوصل الفائق وفي نظرية الاكسيتونات في اشباه الموصلات (اكسيتون مصطلح علمي يستخدم لتحديد التهيج الاولي الذي ينشأ في البلورة تحت تاثير الضوء) .

يتمتع الشقيقان بسمعة علمية عالية سواء في الاتحاد السوفيتي او على الصعيد الدولي وقد استحقا جائزة الدولة في جمهورية مولدافيا السوفيتية في ميدان العلم والتكنيك عام ١٩٨١ .

ولد الشقيقان في اسرة معلم قروي وتيتما في فترة مبكرة . فانشأتهما والدتهما .

وانتسبا بعد تخرجهما من المدرسة الثانوية الى جامعة كيشينيوف في الفترة العصيبة التالية للحرب . وقدر عليهما الجمع بين الدراسة والعمل . وكلل كدح الشابين الهادف والمفيد بالحصول على شهادتي الدبلوم بامتياز .

اعد فسيفولود رسالة الدكتوراه للسلة في العلوم وناقشها في جامعة موسكو اما سفياتوسلاف لقد غدا عالما في معهد الفيزياء التابع لاكاديمية العلوم الاوكرانية حيث واصل دراسته العليا .

تعاون الشقيقان موسكالنكو في نشاطهما العلمي مع العديد من المدارس الفيزيائية البارزة في بلادنا .

قال العالمان : لولا الصلة الابداعية المتصلة هناك لكان من المستحيل بهذه المدارس ولولا التقارير العليا لمركز الفيزياء النظرية في مولدافيا وبخاصة موسكو وكييف ولينينغراد ومناقشات مثمرينا .



* يمضي طلاب الفصل الدراسي الاخير في معهد الطيران بخاركوف (اوكرانيا) بالعمل في مصانع الطائرات ويقوم الطلاب بتحضير مشاريع التخرج ويقومون في الوقت ذاته بمهام التصميم والاشراف الفني . وقد اقرت وزارة التعليم العالي السوفيتية هذا الاسلوب الدراسي ، واوصت بتعميمه على المعاهد الفنية العليا في البلاد .

* ادرج ضمن الاثار الطبيعية الطبيعية في هذا الكهف ١١ قاعة كبيرة كهف في الشرق الاقصى ، يقع قرب بحيرات ورواقـة ، وعددا من الحدود البلدية لمدينة سباسك–دالني «النفارات» من الستالاكتيت ويبلغ الطول المكتشف للكهف حوالي ١١ كيلومترا) ولا يوجد مثيل لهذا الكهف في الشرق الاقصى . وخلفت والستالاغميت . واتخذ قرار بافتتاح كيلومترين (اما اجمالي طوله فيصل ال الكهف امام الزوار .

تحليق «ليتوانكا» عبر الاطلسي

تمر في هذا العام الذكرى الخمسون على واحد من اكثر التحليقات جراة ومأساوية عبر المحيط الاطلسي . وقد ساهم فيه الطياران ستيابوناس داريوس وستاسيس غيريناس من ليتوانيا .

انهما لم يكونا اول من سعى الى اقامة «جسر جوي» بين اوربا وامريكا . فقد حاول قبلهما قهر الاطلسي ٨٤ شخصا من ذوي الجراة . ففشلت ٥٦ محاولة وهلك ٢٦ طيارا .

لقد استطاع داريوس وغيريناس قطع مسافة تقارب ٦٥٠٠ كم ، فحققا بذلك ثاني رقم قياسي في العالم بالنسبة لمدى التحليق دون توقف . وتمكنا من التحليق وفق الخط المرسوم بصورة ادق من سابقيهم باقل كمية من المعدات .

وصل ستيابوناس داريوس وستاسيس غيريناس مع اهليهما الى الولايات المتحدة الى حيث غادر العديد من الفقراء الليتوانيين انذاك بحثا عن «لقمة عيش افضل» .

ونشأ لدى الصديقين حلم بالتحليق من امريكا الى موطنهما ليتوانيا . فاشتريا بما ادخراه طائرة بستة مقاعد اطلقا عليها اسم «ليتوانكا» . وكانت طائرة بدائية ذات هيكل فولاذي مغطى بالمشمع ، وكان جناحاها ومقودها وادوات توازنها مصنوعة من الخشب .

في الساعة السادسة والدقيقة الرابعة والعشرين من صباح يوم الخامس عشر من تموز (يوليو) عام ١٩٣٣ اقلعت «ليتوانكا» من مطار نيويورك واتجهت صوب اوربا وتراوح معدل سرعة طيرانها بين ١٨٠ و١٩٠ كم في الساعة . وفي حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا من اليوم التالي لوحظت «ليتوانكا» في سماء المانيا . بعد ذلك بفترة وجيزة اصيبت الطائرة بكارثة وهلك الطياران .

ان ستيابوناس داريوس وستاسيس غيريناس لم ينسيا . اذ اطلق اسماهما على شوارع العديد من مدن ليتوانيا وتحفظ في متحف التاريخ بمدينة كاوناس بقايا حطام «ليتوانكا» والامتعة الشخصية للطيارين وعدد من الوثائق . وقد اعدت افلام روائية ووثائقية بمناسبة الذكرى الخمسينية للتحليق .

بروليوس اكستيناس
مراسلنا في فيلنوس


الطياران ستيابوناس داريوس وستاسيس غيريناس مع طائرتهما

كما في عهد راستريلي

ان روعة كنيسة اندرييف يستحيل وصفها بالكلمات ، اذ تنبغي مشاهدتها . على التل العالي المطل على نهر دنيبر في احدى الزوايا الشاعرية في القسم القديم من كييف . وقد مر اكثر من مائتي سنة على بنائها . وانتهت مؤخرا اعمال الترميم التي استمرت لفترة طويلة . واكتسب الاثر المعماري رونقه الاول .





...قد شيدت كنيسة اندرييف وفق رسوم ...تصاميم راستريلي ، مؤلف العديد من ...المعمارية في روسيا ومن ضمنها ...قصر الشتوي في لينينغراد .

...جرى تصليح الكنيسة في القرن الماضي ...ان جدرانها اخذت تهبط وتتصدع تحت ...المياه الجوفية . وانجزت في العهد ...السوفيتي اعمال تدعيم معقدة وعزز الاساس ...ضمنت الدولة حمايتها على هذا الاثر .

...احتفظ في احد متاحف فيينا رسوم ...راستريلي . وقد استفاد منها المرممون ...استفيد كذلك من الوثائق التي عثر عليها ...الارشيفات حول مواد البناء والاصباغ ...استخدمها البناة .

...طلبت ايضا الخواص السمعية . وان ...الموسيقى القديمة التي تحيي في ...بصورة لا تنسى .

كيف يعاد الهدوء الى المدينة

يؤكد فسيولوجيون وصحيون بارزون بان الضوضاء من بين كافة العوامل السلبية هي اكثرها ازعاجا وخطورة . اذ يتولد ويتفاقم لدى الاشخاص العاملين في المصانع ذات الضوضاء ، ثقل السمع وتحدث اصابات بامراض القلب بما يعادل ست مرات اكثر تقريبا . كما تسبب الضوضاء الاختلال المقلق وتؤدي الى انخفاض مقاومة الجسم العامة ، بعد اضعاف الجهاز العصبي .

وفي ظروف الضوضاء المرتفعة الصاخبة تنخفض انتاجية العمل بما يعادل ٤٠ بالمائة ، ويزداد عدد الاخطاء عند اجراء الحسابات مرتين .

ويجري في الاتحاد السوفيتي عمليا اعداد واستعمال معايير محددة لمقدار الضوضاء المسموح به بالدرجة القصوى مدعومة عمليا ، وذلك من اجل مكافحة الضجيج الخطر . وتم كذلك اعداد مواصفات للمعدات الانتاجية ولوسائط النقل . وعلاوة على ذلك ، فان هذه المعدلات والمواصفات اكثر صرامة بكثير مما هي عليه في البلدان الاخرى .

وان القيام بتقسيم المدينة وظيفيا الى مناطق ، له تاثيره الفعال جدا في مكافحة الضوضاء ، اي بناء المناطق الصناعية والسكنية في مناطق منفصلة . وان الاشرطة الخضراء العازلة والموزعة بينهما تضمن لدرجة كافية حماية الاحياء السكنية من ضوضاء المصانع . وان المدن الجديدة تولياتي ، بريجنيف ، اوست – ايليمسك شيلتشينكو ومدن كثيرة اخرى . تعطي مثالا حيا لمثل هذا التخطيط .

ويجري في المدن القديمة حل مشكلة التقسيم الى مناطق بصورة تدريجية فتزال المنشآت القديمة ، وتخصص مناطق خارج المدينة او في الاحياء المخصصة للبناء الصناعي للمصانع الجديدة . ففي موسكو ، على سبيل المثال ، يجري بهذه الطريقة انشاء ٦٥ منطقة صناعية .

وفي يريفان ، جرى بعد وضع خريطة ضجيج المدينة في الخطة العامة لتطورها ادخال تغييرات جوهرية لدرجة ما . وتم في الاحياء المبنية حديثا تحديد مواقع كافة البيوت السكنية بالنسبة لمصادر الضوضاء ، بطريقة تكفل الهدوء بالدرجة القصوى . وقد خطط لمد عدد من طرق المواصلات التي يعوض كل منها عن الاخر في القسم المركزي من المدينة ، من اجل التقليل من ازعاجات الضوضاء .

وكما هو معروف ، ان الاشجار والشجيرات هي من عوازل الصوت الفعالة وان رس الاشجار وتخطيط الحدائق العامة الجديدة في الاتحاد السوفيتي قد اصبح منذ زمن بعيد قاعدة متبعة . وتضاف ، على سبيل المثال ، الى حلة كييف الخضراء كل عام اكثر من مليون شتلة . ويجري في المرتبة الاولى تشجير طرق المواصلات الرئيسية والساحات الفارغة داخل الاحياء ومناطق البناء السكني الجديد . تبلغ حصة كل واحد من ابناء المدينة ٢٠٠ متر مربع من المغروسات الخضراء تقريبا ، اي ٢٠٠ مرة مما هو عليه في طوكيو .

وتستعمل في عملية مكافحة الضوضاء الوسائل التالية ايضا : كشف طرق المواصلات الرئيسية بصورة اعمق من مستوى البيوت السكنية وتشييد جدران حاجبة على طول هذه الطرق ، واساليب اخرى .

وان احد المنجزات الاخيرة – هو البيت الواقي من الضوضاء . وان فكرته بسيطة اذ يجري وضع المطابخ والمرافق الصحية والسلالم في الجانب المطل على الشارع . وفي الجانب الاخر ، توضع غرف النوم والاطفال وشبابيكها تطل على الفناء .

يلفينيا غورنوفا




هكذا كان السهب القاحل قبل استصلاحه

استصلاح الصحارى

حديث مع شخص واسع الاطلاع

تم خلال سنوات الحكم السوفيتي في اوزبكستان ، احدى جمهورية آسيا الوسطى في المناطق عديمة الحياة منذ غابر الزمان انشاء واحات مزدهرة . ويتحدث فيكتور دوخوفني ، مدير معهد البحث العلمي للري بآسيا الوسطى ، عن استصلاح مساحات صحراوية واسعة ، فيقول :

– يطلق اسم البراري القاحلة على السهل الواسع ، المحصور داخل المثلث المتكون من نهر سيحون وذيول سلسلة جبال تركستان وصحراء قيزيل قوم . وان البراري القاحلة ، المحرومة من الماء حتى بداية قرننا هذا ، كانت عبارة عن صحراء محروقة من الشمس ، مما يبرز تسميتها الكئيبة هذه بحق . ولكن الارض الخصبة وكثرة الشمس استرعت من قديم الزمان الانتباه للبراري القاحلة ، على انها براري ذات آفاق زراعية واسعة .

. وبوشر بالزحف العام الى البراري القاحلة عام ١٩٥٦ . وتم في فترة قصيرة شق قنوات الري والتصريف . ولكن لا يسمح لظهور الاملاح في الارض وتلافي فقدان الماء نتيجة الترشيح ، فقد تم اكساء القنوات بالخرسانة ، او فرشها ببلاطات خرسانية فوق رقائق من البولي اثيلين . وقد نفذت شبكة ري القطاع على شكل مزاريب من الخرسانة المسلحة ومثبتة على ركائز وجرى اكساء كافة اراضي منظومة الري بمصارف تحت ارضية .

وتم نفس الوقت انشاء سفخوزات لزراعة القطن ، كانت عزبها مع كافة المرافق العامة والمنشآت ذات الطابع الثقافي والمعاشي ، عبارة عن قرى ذات طراز مدني وجرى تعليم الفلاحين اساليب العمل في الاراضي الجديدة .

– ما هي النتائج الاقتصادية ؟

– لقد تم حتى يومنا هذا استصلاح ٢٧٠ الف هكتار البراري القاحلة في اراضي اوزبكستان و٨٠ الف هكتار في الجمهوريتين المجاورتين كازاخستان وطاجيكستان . وظهرت الى الوجود منطقة زراعية جديدة وافرة المحاصيل . وتنمو هناك الى جانب زراعة القطن (انتاج القطن الخام سنويا يزيد على ٤٢٠ الف طن) فروع زراعية اخرى ايضا . ان هذه الارض التي كانت فيما مضى صحراء تمد الان بالفواكه والبطيخ والشمام والحليب ولحوم الطيور والخضروات مختلف مدن البلاد . وان الاموال المصروفة للاستصلاح (مليار ونصف المليار من الروبلات) قد تم تعويضها منذ فترة طويلة : اذ ان الانتاج الاجمالي السنوي هناك اخفض بقليل من هذا المبلغ .

– ان زيادة الاراضي المروية في اوزبكستان لم تجر على ما يبدو ، على حساب البراري القاحلة فقط ؟

– لقد استصلحت اراضي جديدة من مناطق اخرى من اوزبكستان . وعلى سبيل المثال ، لقد تم استصلاح ١٦٠ الف هكتار خلال العشر سنوات الاخيرة من الصحراء في براري كارشين ، الواقعة في القسم الجنوبي من الجمهورية .

لقد اتاح ذلك للجمهورية ان تصبح المنتج الرئيسي للقطن في الاتحاد السوفيتي : ان ما يتم جنيه من القطن الخام سنويا يعادل ٦ ملايين طن مقابل ٢٠٦ الاف طن عام ١٩٢٤ ، عندما شكلت جمهورية اوزبكستان السوفيتية الاشتراكية .

– ما هي المشاريع التي يجري تنفيذها في الوقت الحاضر ؟

– ثمة خطة لادخال حتى مائة الف هكتار من الاراضي المستصلحة في الدورة الزراعية سنويا . وتتوفر في براري كارشين التي جرى الحديث عنها اعلاه ، الظروف المؤاتية لزراعة انواع القطن ذات الالياف الدقيقة الثمينة جدا . وقد خطط لري مليون هكتار هناك في المستقبل . اذ توجب بناء شبكة من محطات الضخ ، التي ترفع مياه جيحون الى علو ١٣٢ مترا . ويكفل الامداد بالماء بصورة مضمونة عدد من خزانات الماء ، واكبرها خزان تاليمارجان ، وهو يتسع ١٫٥ مليار متر مكعب من الماء . وتخترق الشرايين الزرقاء من القنوات ارض البرية بكافة الاتجاهات .

وان جمهورية اوزبكستان سوف تظل المورد الرئيسي للقطن في الاتحاد السوفيتي وسوف تنتج عند نهاية الخطة الخمسية الحالية بالتاكيد ما لا يقل عن ثلاثة ملايين طن من الحبوب ، مليون طن من البطاطس وسوف يزيد بدرجة كبيرة انتاج المنتجات الحيوانية وسوف تؤدي جمهوريتنا بذلك قسطها الكبير لتحقيق برنامج البلاد الغذائي .

اجرى الحديث
فلاديمير ميجيريتسكي
مراسلنا في طشقند


وهكذا اصبح اليوم

سهوب منطقة القطب الشمالي

لم يثبت ان «العاج» الذي وصل الى اوربا من سيبيريا الباردة يعود لحيوان الماموث الا في بداية القرن الماضي . ولم تحتفظ في منطقة الانجماد الابدي الانياب فحسب ، بل تم كذلك العثور على جثث كاملة لهذه العمالقة . ولقد افرد متحف الحيوانات في لينينغراد قاعة خاصة اطلق عليها «قاعة الماموث» لعرض الآثار الطبيعية .

اليكم حديث سافيلي توميرديارو عضو لجنة دراسة عالم الماموث ورئيس مختبر التجمد في معهد الابحاث العلمية للشمال الشرقي التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، والذي درس «عالم الماموث» على مدى سنوات عديدة ...

مازالت الاراضي الجليدية موجودة في اقصى شمال ياقوتيا . وهي لا تصادف في اية بقعة اخرى في العالم . وان الجرف الهائل عند ساحل البحر المتلاطم الامواج المتكون من قطع الجليد الجبارة (يسمى احيانا الجليد الحجري) يعادل ارتفاعه علو بناية بعشرة طوابق ، وهو باهت اللمعان . وتبرز بقع من التربة السوداء هنا وهنالك في المنحدرات الجليدية المنيعة . ومنها تبرز عظام كبيرة الحجم كجذوع الاشجار المائلة الى الاحمرار وعندما يهدأ البحر وتدفع الريح الجنوبية امواجه بعيدا تظهر للعيان في الاماكن الضحلة مئات بل الاف العظام الصغيرة للحيوانات الضخمة آكلة الاعشاب كالثيران ووحيد القرن ، الخ .

ولم يكن من السهل على العلم الحديث الاجابة عن السؤال حول ماكانت تقتات به هذه الحيوانات . خاصة اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان المناخ في ذلك الحين كان اقسى مما هو عليه الان في مناطق سيبيريا القطبية . لان مناطق شاسعة من نصف الكرة الارضية الشمالي كانت تغطيها طبقات سميكة من الجليد .

وتماسكت قطع الجليد العائمة في المحيط المتجمد الشمالي في ذلك الاوان لتشكل درعا جليديا جبارا موحدا وهكذا ارتبطت امريكا الشمالية ويوراسيا «بقارة جليدية» عائمة هي منطقة القطب الشمالي . ولو كان لنا وجود قبل ١٠ او ١٢ الف سنة في السواحل الحالية لبحر لابتيف لما شاهدنا سواحل من «قطع الجليد والعظام» التي ذكرناها آنفا ، بل لوجدنا انفسنا وسط قارة ضخمة . وكان المناخ هناك فوق القاري .

ان المرتفع الجوي الابدي القوي قد ادى الى نشوء شتاء بارد تصل درجة الحرارة فيه الى مئة درجة تحت الصفر . وحملت الرياح كمية كبيرة من الغبار من تربة السهوب الجافة التي كانت تغطي جميع اراضي شمال يوراسيا الحالية من الجليد . وتراكم هذا الغبار سنة بعد اخرى لتكون التربة الصفراء التي درسناها في المدارس والتي تغطي سهول اوربا الغربية وبولندا واوكرانيا وغرب سيبيريا . وتم قبل فترة وجيزة جدا اكتشافها في ياقوتيا وتشوكوتكا . وتغطت «القارة الجليدية» لمنطقة القطب الشمالي بطبقة رقيقة من التربة الصفراء في البداية ، ثم اخذ سمكها يزداد .

وعندما بدأت الشمس تسطع دون ان تغيب في ايام الصيف الصافية ارتفعت درجة الحرارة بشدة وخاصة على سطح التربة المعتمة ، التي لا تعكس اشعة الشمس القطبية . وفي باطن الارض ذاب الجليد فرطب التربة وصارت الاعشاب تنمو بسرعة ، فغدت علفا لقطعان الحيوانات الصغيرة والضخمة من آكلة الاعشاب . ثم حل الشتاء ببرده الفظيع ولكنه لم يرعب حيوانات الماموث والثيران البرية ذات الصوف الطويل وغيرها التي كست جلودها طبقة من الشعر والتي استمرت تسرح في السهول الواسعة في شمال ياقوتيا الحالية والمراعي الشاسعة في المحيط وتقتات على الاعشاب التي اصابها البرد ولم يغطها الثلج .

ثم انقضى العهد الجليدي وبدأ الدفء الذي اتى بغيوم كثيرة . واخذت المراعي الشتوية تكتسي بطبقة سميكة من الثلوج المتساقطة . وفي الصيف بدأ الجليد الذي كان في السابق يجمد المحيط يذوب بشدة . فزالت تلك المنطقة وهلكت حيوانات الماموث والنباتات الجميلة . ونشأت في اماكن السهوب الجافة مستنقعات التوندرا وغابات لا حدود لها . كما برزت الى جنوبها غابات التايغا الكثيفة جدا اما في شمالها فصارت مياه المحيط المتجمد الشمالي تبتلع اركتيدا سنة بعد اخرى .

لقد احتفظ الانجماد الابدي حتى يومنا هذا ببراهين على الخصوبة غير الاعتيادية لتربة سهوب منطقة القطب الشمالي . لقد عثر خبراء ماغادان في المناطق الواسعة للتربة الصفراء المتجمدة ومنحدرات المجرى الاسفل لنهر كوليما على اغنى احتياطات من الفوسفور ، التي يحتوي كل مئة غرام من خاماتها على كمية تتراوح بين ٧٠ و٨٠ ملغم من الفوسفور . وعثر كذلك على دبال كما في افضل اراضي التربة السوداء .

من اين اكتسبت اراضي الشمال هذه الخصوبة ؟ من القطعان التي ضمت الملايين من حيوانات الماموث والخيول الوحشية والبيزون وغيرها من آكلة الاعشاب . وليس من باب الصدفة ان اصحاب المزارع الامريكان الذين يعيشون حاليا في السهوب السابقة في الغرب ياسفون على قطعان البيزون التي ابادوها في نهاية القرن الماضي . فلقد سمدت القطعان تلك الاراضي الى درجة انها ما تزال حتى الان مزرعة الحبوب الرئيسية في الولايات المتحدة .

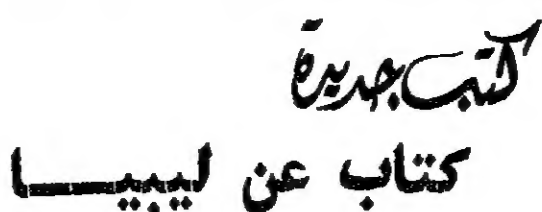
يعكف علماء التربة المتجمدة والعاملون في الزراعة في ماغادان الان على دراسة امكانية استخراج التربة الصفراء المتجمدة الشديدة الخصوبة ونقلها عبر نهر كوليما من المناطق القليلة السكان في مجرى النهر الاسفل الى المناطق الوسطى من اقليم ماغادان لمزارع الدفيئات التي تتطور بشكل عاصف هناك الا اننا نامل في الاستفادة بالدرجة الرئيسية من بقايا عالم الماموث في المناطق الشاسعة في شمال الاتحاد السوفييتي التي ماتزال قاحلة .

لقد كانت اوائل التجارب التي اجريتها في تشوكوتكا ناجحة . وحصلت على براءة اختراع لطريقة تصميم حقول التوندرا . ويجري في الوقت الحاضر تحت اشراف الاكاديمي شيلو تنفيذ هذه الطريقة صناعيا .

وسيتم زرع شريط من اعشاب العلف في منطقة التوندرا من الاورال حتى تشوكوتكا . ويصل محصول الاعشاب في المنطقة القطبية الى ثلاثين طنا من الهكتار الواحد . علما بان مساحة الاراضي التي يمكن استصلاحها هناك تزيد على عشرة ملايين هكتار على اقل تقدير . وهذه قاعدة كبيرة للعلف للحيوانات ولرعي الايائل .

الكساندر كوندراتوف

. توجد في جبال تيان-شان الشاهقة محطة راديو تلسكوبية تابعة لقسم اكاديمية العلوم في كازاخستان الخاص بدراسة الايونوسفير . وعلى ارتفاع ٢٩٨٠ مترا تجري هنا مراقبة الاشعاعات الشمسية .



كتاب عن ليبيا

اصدرت دار «الفكر» للنشر في موسكو كتابا بعنوان «ليبيا» للمؤلف فاتيس . وتم فيه تحليل للتطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي في ليبيا بعد ثورة الاول من ايلول-سبتمبر عام ١٩٦٩ التي اطاحت بنظام الملك ادريس السنوسي المعادي للشعب والموالي للامبريالية .

يتحدث الفصل السياسي من الكتاب عن الطريق الصعب الذي اجتازه الشعب الليبي نحو بلوغ الاستقلال الوطني ونضاله البطولي ضد المستعمرين الايطاليين في مرحلة ما بين الحربين العالميتين .

كما تناقش فيه مسالة نظام الحكم في الدولة بعد ثورة ايلول-سبتمبر والنهج النضالي المعادي للامبريالية الذي سارت عليه القيادة الليبية بزعامة معمر القذافي على المسرح الدولي .

ولقد استخدم المؤلف بصورة واسعة المواد العلمية الفنية والمعطيات الاحصائية فاعطى تحليلا لعملية بناء الاسس الجديدة للاقتصاد الوطني المستقل في الجماهيرية الليبية. واشار المؤلف في كتابه الى ان الاهمية الكبرى في هذا المجال تعود لنضال الشعب الليبي ضد نير الاحتكارات النفطية الامبريالية التي كانت تنهب بلا حياء ثروات ليبيا الطبيعية ، ومن اجل اقامة رقابة فعالة على استخراج وتكرير وتصدير النفط الذي يعتبر اساس الاقتصاد الليبي . ان اقامة اسس صناعة النفط الوطنية خلال اعوام ١٩٧١-١٩٧٨ وتاميم شركات النفط الاجنبية بصورة جزئية او كاملة قد سمح لهذه الدولة العربية الفتية بالحصول على واردات ضخمة من العملة الصادرة عن طريق تصدير النفط ومشتقاته كمصدر منتظم لتمويل الخطط الجبارة لتطورها الاقتصادي والاجتماعي .

ويشير المؤلف الى ان عائدات صناعة استخراج النفط تشكل حاليا نسبة ٨٠ بالمئة من الانتاج الوطني الاجمالي للجماهيرية الليبية . وتمت الاشارة في الكتاب الى ان القيادة الليبية تدرك جيدا ان احتياط النفط يظل محدودا لذا اخذت تسير على نهج تطبيق اجراءات محددة لتقليل ارتباط اقتصاد البلاد بالنفط واقامة صناعة عصرية متعددة الحقول . والى حل هذه المسائل الهامة بالذات اتجه الاهتمام في رسم الخطة الخمسية الثانية لتطور ليبيا اقتصاديا واجتماعيا خلال سنوات ١٩٨٠-١٩٨٥ . فقد اقيمت حاليا في ليبيا حقول جديدة بالنسبة لها في الصناعة مثل الصناعة البتروكيمياوية وصناعات المعادن والتعدين والصناعة الكهرتكنيكية . وتعار اهمية كبيرة لتطوير وتوسيع قاعدة الطاقة اذ يجري التخطيط على وجه التحديد لبناء محطة كهرذرية . وتتخذ الخطوات لاقامة منظومات للمواصلات والنقل والاتصالات تستجيب لمهام اقامة اقتصاد وطني متطور . وجاء في الكتاب ايضا ذكر المشاكل الملحة الاخرى في الصناعة الليبية .

وفي الفصل المكرس للزراعة في ليبيا تمت الاشارة الى ان الهدف الرئيسي لسياسة القيادة الليبية في الزراعة هو تحقيق تامين المواد الغذائية لسكان البلاد ذاتيا في المستقبل القريب . ولغرض القضاء على تاخر الزراعة الليبية التي ما زالت قليلة الانتاج ولا تلبي الا ما يقل عن نصف حاجة الجماهيرية الليبية الى المواد الغذائية فقد تم اعداد برنامج متكامل لتطويرها خلال سنوات ١٩٧٣-١٩٨٣. ويزداد سنويا حجم المخصصات في الميزانية لاحتياجات الزراعة في البلاد . وهذا الفصل من الكتاب غني بالمعطيات الاحصائية الحديثة .

لقد اعار المؤلف اهتماما كبيرا لسياسة القيادة الليبية ازاء القضايا الاجتماعية في مرحلة ما بعد الثورة فمن الثمار الملموسة لنهج اعادة توزيع واردات النفط لصالح اوسع جماهير الشغيلة القضاء على البطالة والارتفاع الملحوظ لمستوى حياة السكان والتعليم المجاني وكذلك العناية الطبية وبناء المساكن على نطاق واسع.

وعلى الرغم من الصعوبات الموضوعية التي تجابهها الجماهيرية الليبية في مضيها نحو اعادة بناء المجتمع الليبي وتعزيز الاستقلال الاقتصادي للبلاد فان هناك ما يكفي من الاسس للاعتقاد بان السنوات القريبة القادمة ستشهد نجاحات جديدة للشعب الليبي في بناء ليبيا جديدة .

سيرغي يلفيليف

المعجم الطبي الروسي العربي

تاليف ارسلاليان ل . ت . شوبوف ي . ا .
تحرير اجلال عبد الرازق احمد

لقد حظيت الطبعة الاولى للمعجم الطبي الروسي العربي ، التي صدرت عام ١٩٧٧ باقبال كبير لدى القراء في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاجنبية لدرجة انها نفدت بسرعة .

وتلبية لطلبات عدة شركات عربية للتجارة بالكتب تصدر دار «اللغة الروسية» للنشر بمدينة موسكو في عام ١٩٨٣ طبعة ثانية من هذا المعجم .

ولقد نقحت الطبعة الثانية وزودت برسوم توضيحية لاعضاء واجهزة جسم الانسان ، والادوات الطبية المستعملة عند اجراء الفحوص والعمليات الجراحية .

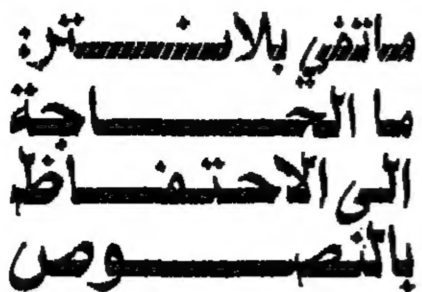
ويتضمن المعجم الطبي زهاء ٢٠٠٠٠ مصطلح في الجراحة والامراض الداخلية وامراض النساء وفن التوليد وطب الامراض العقلية والنفسية والامراض الجلدية وطب العيون والاطفال وعلم الطفيليات والتشريح وعلم الخلايا والفسيولوجيا وعلم الوراثة والمعدات والاجهزة الطبية .

وقد وضع هذا المعجم الطبي على اساس الكتب والمعاجم الطبية السوفييتية والعربية . وعلى اساس المصطلحات التي اقرها مجمعا اللغة العربية في القاهرة ودمشق والمجمع العلمي العراقي .

والتمس في هذا المعجم الكلمات التي تقابل المصطلحات الاكليليكية باللغة اللاتينية او الانكليزية الامر الذي يجعل هذا المعجم مفيدا للقراء الذين يتكلمون باللغة الانكليزية في البلدان الاجنبية .

وخصص هذا المعجم للاطباء والباحثين العاملين والمدرسين والطلاب والمترجمين .

انباء موسكو تقدم :



ماتفي بلانتر: ما الحاجة الى الاحتفاظ بالنصوص

قال دميتري شوستاكوفيتش : «لقد اكتسبت اغانيه الحب ، واضحت سفرا صداحا لبلادنا ، وجزءا من الوجود الشعبي ، وكانت تكفيه اغنية «كاتيوشا» كي يعترف به العالم كله بانه ملحن بارز في عصرنا» .

تطوف «كاتيوشا» في كوكبنا منذ نصف قرن تقريبا دون ان تعرف الحدود . وتغنى في باريس وبلغراد ، وهي معروفة في اوكلاهوما وزانزيبارا . واطلقت فرقة «الاصوات المغنية اليابانية» اسم الاغنية على مجلتها ، واستخدم الملحن الايطالي ماريو دزافريد لحنا في سيمفونيته الرابعة «على شرف المقاومة» .

قبل فترة وجيزة منح ماتفي بلانتر واحدا من ارفع الالقاب في بلادنا وهو لقب بطل العمل الاشتراكي .

يتساءل بلانتر قائلا :

— لماذا اؤلف الاغاني ؟ اني اؤلفها لثقتي بان افضل آلة موسيقية هي صوت الانسان . لقد قضيت طفولتي في اوكرانيا . وكانت الفتيات يتجمعن في طرف القرية في الامسيات ويؤدين الاغاني . القمر في السماء والاغنيات تصدح فوق النهير ...

الجميع يغنون اغاني بلانتر . لانها اغنيات عن حب الانسان والوطن الحبيب والوفاء الانساني . هذا هو الرأي السائد . فما قول الملحن نفسه في هذا الصدد ؟

— نجاح الاغنيات يفرضه بالدرجة الاولى الاساس الشاعري . ولقد اسعدني الحظ في العمل مع شعراء موهوبين جدا مثل ميخائيل ايساكوفسكي وميخائيل غولودني ويوسف اوتكين واليكسي سوركوف وفاسيلي ليبيديف-كوماتش وكونستانتين سيمونوف . وتميز ابداعهم بالمسؤولية الفائقة ازاء الذات والذوق الرفيع والقدرة على الاحساس بنبض الزمن ورؤية حياة الشعب . وينبغي ان تكتسب الاغنية ببساطة وبشكل مريح للاداء كي تغدو جماهيرية وتعجب الناس . كما ينبغي ان تظهر حينما تنشأ الحاجة اليها بين افراد الشعب وحينما ينتظرونها ... او حتى قبل ذلك .

— وهل القضية في الموضة ؟

— انا لا انكر تأثير الموضة ، ولكنني لا ابالغ في تقديرها . فاذكر اغنيات ظهرت حينما لم تدرج موضتها بعد بيد انها غنيت واكتسبت «مكانتها تحت الشمس» وحدث ذلك لانها كانت اغنيات جيدة . وقد دلت بالمناسبة على اتجاه الموضة في المستقبل .

— يمكن ان تكون الموضة سيئة ايضا .

— ما العمل ؟ لايجوز حسم الموضوع بامر . لكن الاغنية السيئة لابد ان تنقرض لان الاغنية الجيدة تنمي الذوق الجيد . لقد كتبت في العشرينات الكثير من المؤلفات الموسيقية على الموضة ، ولقد نسيت منذ امد بعيد .

— ما موقفك من المغنين بواسطة الميكروفون ؟

— لا يجوز تسميتهم مغنين . انهم ممثلو دراما موهوبون لكن لا علاقة لهم بالغناء ، وهم يعملون في حقل اخر لا ادري ماذا اسميه ، بيد انه على اية حال ليس حقل الغناء . فالالكترونيات على الرغم من جميع فضائلها تشوه الصوت وتقتل الغناء الجميل . واذا ما اتبعت موضة الالكترونيات في المستقبل ايضا فانه ستنعدم الحاجة الى المغني عموما ولقد اصبح الان في وسع المختصين في التركيب الصوتي بث اصوات تشبه صوت الانسان . غير انها تشبيهه فحسب .

اني مؤمن بان خشبة المسرح سيغني عليها في نهاية المطاف المغنون فقط مدهشين المستمعين بمهارتهم الغنائية .

رن جرس الهاتف خلال حديثنا ، فرفع ماتفي بلانتر السماعة وتناهى الى سمعه صوت يهنئه باليوبيل .

ثم تابع حديثه قائلا :

— لا ادري لماذا تبرعم الازهار . فلقد بلغت الثمانين وينبغي ان يكتب الشباب الموسيقى ، شريطة ان يزدادوا حكمة بصورة اسرع من مداهمة الشيخوخة .

— كم اغنية ابدعت ؟

— لا ادري . لم احسبها . فانا لا احتفظ بنصوص مؤلفاتي . لكنني مقتنع بان الاغنية اذا كانت ساطعة من حيث اللحن وعبر الملحن من خلالها عن افكاره بشكل صادق وعاطفي وتمكن من ايجاد النبرة اللغوية الجيدة واذا ما غناها ولو مرة واحدة مطرب موهوب بالاذاعة او التلفزيون ، وباختصار اذا نجحت الاغنية فان الشعب سيحفظها ويرددها . لقد مر زمن كانت تطبع فيه نصوص الاغاني على الاوراق لعدم وجود نوتات . وكانت تلك الاغاني تؤدى في الاحتفالات والاعياد والتظاهرات ، ويغنيها الملايين . واعتاد الناس على الحانها اذ استقرت في الارواح . وطالما الامر كذلك فما الحاجة الى الاحتفاظ بالنصوص الاصلية . واذا لم تنجح الاغنية ينبغي تركها وكتابة اغنية اخرى .

سيميون سيميونوف

الملصق — ليس سندريلا المسكينة

لقد ساهم ما يزيد على المئتين من رسامي الملصقات في معرض «الاتحاد السوفييتي — وطننا» و«٦٠ عاما على تاسيس الاتحاد السوفييتي» بموسكو .

وتحدث البروفيسور سافوستيوك رسام الملصقات السوفييتي ، سكرتير اتحاد رسامي الاتحاد السوفييتي ، الى مراسلنا فقال : منذ وقت طويل لم يعد الملصق ، الذي هو قريب مباشر للكتاب ، سندريلا المسكينة وسط الفنون الجميلة . وقد اتخذ شكل الفن المستقل كما انه وبمرور الزمن بدأ يؤثر تاثيرا كبيرا على الرسم الجداري والكرافيك ، وحتى على فن النصب التذكارية .

واستهوت ديمقراطية الملصق عددا كبيرا من الرسامين المشهورين — كتولوز لاتريك وبيكاسو ، وماتيس وبيوفه وليجيه ، وسيروف وديينيكا .

والاعمال التجديدية لرسامي الملصقات في العشرينيات: ماياكوفسكي تشيريمنيخ ، مور ودينيس ، والتي تجمع بين الناحيتين الفنية والاجتماعية تعتبر بحق اعمالا كلاسيكية .

وتصلنا الدعوات من بلدان عديدة للمساهمة في المعارض ، التي تقام فيها . وهذا ، بلا ريب ، يشهد على الاهتمام البالغ باعمال رسامينا ولناخذ على سبيل المثال المعرض الذي اقيم في اللوفر بباريس او ذاك الذي اقيم في لندن . واذكر انه في فرنسا كان الناس يقفون في طابور طويل ، وذلك قبل ابتداء معرض «الملصق السوفييتي» بفترة من الوقت . وخلال بضعة دقائق انذاك بيع المئات من نسخ الملصقات .

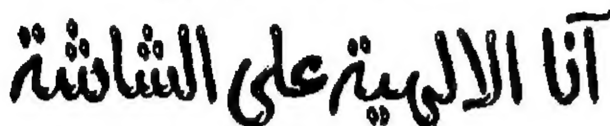
وفي عام ١٩٨١ اقيم معرض للملصقات بمدينة دينفر (ولاية كولورادو) في الولايات المتحدة الامريكية حيث شاركنا فيه لاول مرة وطلب الينا انذاك ابقاء معروضاتنا هناك لمدة ، خمس سنوات ، لكي يجري عرضها في المدن الامريكية الاخرى . وقد حصلت اعمال رسامي الملصقات السوفييت على ثلاث دبلومات وعلى مكافآت اخرى . وعما قريب سيقام في الاتحاد السوفييتي معرض مماثل لرسام الولايات المتحدة الامريكية البروفيسور فيليب ويسبيك .

وفي السنوات الاخيرة اصبح واضحا التحول نحو المشاكل الانسانية . فحتى وقت قريب جدا كان ميل الكثيرين من رسامي الملصقات في امريكا ، وفرنسا وايطاليا واليابان للملصق الشكلي شديدا . وفي نفس الوقت كان رسامو السلفادور ونيكاراغوا يرسمون ملصقات اجتماعية جديدة تماما ، وكانت الملصقات — المناشير خلا متحمسا فهي تحمل شحنة الرومانطيق الثوري وقد اعد مثل هذه الملصقات رسامون شيوعيون من اسبانيا ، وفرنسا والبرتغال ، وقبرص ...

ان الاهتمام بالملصق اليوم كبير بالنسبة لبداية القرن . وهذا كما يبدو لي ناتج عن ديناميكية الملصق وسطوع الوانه والان ، على سبيل المثال ، تجري بصورة واسعة ، اعادة طباعة اعمال كثيرة لرسامي العشرينيات . ففي ايطاليا صدر منذ فترة قريبة البوم كبير ، تضمن الكثير من اعمال الفنانين السوفييت ، وذلك بالدرجة الاولى لان هذه الاعمال ، صمدت امام اختبار الزمن .

اجرى الحديث
الكسندر سينكيفيتش

الفنانة غالينا بيلايفا في دور آنا بافلوفا



آنا الالهية على الشاشة

اكمل المخرج اميل لوتيانو اخراج الفيلم الروائي «آنا الالهية» في ستوديو «موسفيلم» . ويتحدث هذا الفيلم عن حياة وابداع راقصة الباليه الروسية آنا بافلوفا . ولقد انتج بالاشتراك مع الشركة الانجليزية «بوسيدون فيلمس» .

لقد غدا فيلم «آنا الالهية» استمرارا منطقيا لطريق اميل لوتيانو الابداعي كله بدءا من فيلمه الاول «مورا» وحتى افلامه المعروفة على نطاق واسع : «مخيم الغجر يصعد الى السماء» و«لاوتاري» و«وحش الرقيق واللطيف» ولقد جاء لوتيانو ، كاغلبية مخرجي مولدافيا ، الى ميدان السينما من الشعر وعلى الرغم من اننا نعرفه الآن كناثر وكاتب مسرحي وسناريست يتخلل الاساس الشعري جميع مظاهر نشاطه الابداعي . ويعتبر اللون والموسيقى في ابداع لوتيانو السينمائي الشاعري من العناصر الاساسية لبنية الفيلم الدرامية .

قال اميل لوتيانو :

— لقد قلت مرارا انني اصور طوال الحياة فيلما واحدا ، فيلما عن الناس الذين ظهروا الى الوجود كي يجعلوه سعيدا ومدهشا . ويكلف هذا في بعض الاحيان ثمنا باهظا ويصرد بالماسي ، لان طريقهم هو طريق تحول القلب الى رماد ، طريق لايضمن بتاتا المجد والمسرات الدنيوية في المستقبل وتولد مثل هذه الشخصيات اما في روسيا او في البلقان ، في اميركا او في اليابان ... وتخلق الطبيعة في نقطة ما من الكرة الارضية ظاهرة فريدة وتنتصر من خلالها مكتسبة سموا الهيا وتنتمي آنا بافلوفا بالذات الى مثل هذه الظواهر .

اننا سعينا الى ان يشبه فيلمنا تسجيلا لعهد آنا بافلوفا . وكنا في حاجة ، من اجل تحقيق ذلك ، الى افضل مسارح العالم والى راقصين وراقصات على مستوى رفيع من المهارة في اللقطات الجماعية . وصورنا المشاهد في الاتحاد السوفييتي وانجلترا وفرنسا والمانيا الديمقراطية والولايات المتحدة وكوبا . وكان من المستبعد طبعا تحقيق العمل لولا مساعدة زملائنا الاجانب . فان صديقي القديم ويشار ديلموت والموظفين في الشركة الفرنسية «كوسموس فيلم» ساعدونا مثلا في استئجار مسرح شاتيليه للتصوير وفي نيويورك توقفت حركة المرور كلها في وسط المدينة في منطقة المرسى القديم لمدة نصف ساعة من اجل تصوير بعض المشاهد . وبوسعي ايراد العديد من الامثلة . لهذا فانني انتهز هذه الفرصة لابلغ من خلال صحيفتكم كل من ساعدنا اخلص كلمات الشكر .

كانت الصعوبة الرئيسية تكمن في ايجاد تعبير آنا بافلوفا على الشاشة .

ولو استدعينا للمسابقة الباليه الحديث وبافلوفا لارتكبنا خطأ فادحا وكان هدفنا الايهام بحضورها على الخشبة ، وبعث عناصر المرونة التي كانت تتميز بها ، قدر امكاناتنا ، وعلى كل هذا بروح بطلتنا الاصيلة .

لقد وقع العبء الاساسي في تحقيق هذا الهدف على ممثلة دور آنا بافلوفا التي تخرجت من مدرسة الرقص في فورونيج وتدرس حاليا في مدرسة شوكين المسرحية غالينا بيلايفا ويشترك معها في الفيلم ممثلون سوفييت واجانب .

سجل الحديث
فلاديمير افرامنكو

آنا بافلوفا اثناء الرقص



من الدفع على القطعة الى مبدأ المقاولة

ليف فوسكريسينسكي

تتطور فى الريف السوفيتى ظواهر ذات اهمية اجتماعية واقتصادية قصوى وينبغى النظر فيها من خلال التغييرات التى طرأت على الزراعـــة خلال القرن العشرين كله . هكذا بالضبط يجب ان يكون نطاق البحث . ولا نبالغ اذا ما تحدثنا اليوم عن مرحلة جديدة من تطور النظام الكولخوزى فى الاتحاد السوفيتى يتم فيها تغيير اشكال القاعدة لتنظيم العمل وادارة الانتاج فى الزراعـــة ويتوقع ان يسفر ذلك عن نمو ملحوظ فى فعالية القطاع الزراعى من الاقتصاد وهذا هو اهم شىء بطبيعة الحال .

انا نعنى بذلك نشر «المقاولـــة الجماعية» على نطاق واسع .

فما هى المقاولة ؟

كيف ينظم العمل فى الزراعة عند تطبيق مبدأ «الدفع على القطعة» ؟

يكلف سائق التراكتور بحراثة حقل معين وهذا العمل محقق ومدفوع وفقا للتعريفة والمعايير المعينـــة ، دون انتظار الحصاد . ثم يكلف سائـــق تراكتور اخر بالبذر ثم يكلف سائق ثالث بقلع الاعشاب الطفيليـــة الخ بعبارة اخرى يقوم كل منهم بعمله فى الحقل ويتلقى مقابله اجرته بكاملهـــا ولكن كثيرا ما يحدث ان المحصـــول الذى تجمعه المزرعة «التعاونيـــة او الحكوميـــة» بعد ذلك العمل ، يكون ضئيلا مما ينتج عنه ان تخسر المزرعة بعد تسويقـــه اذ تتجاوز نفقاتها على دفع الاجور ارباحها . فمن هو المسئول عن ذلك ؟

ينبغى الاعتراف بان لمبدأ الدفع على كمية العمل ايجابياته : فحين تفتقـــر المزرعة الى الالات والسائقين يفســـح لها هذا النظام مجالا للمناورة بارسال سائق الجرار للعمل فى حقل اليوم وفى حقل اخر غدا وفى حقل ثالث بعد الغد ولكن سلبياته بينة ايضا ، اذ ليس هناك عند تطبيقه مسئول عن الحصيلة وعدا ذلك تدفع الاجرة لسائق الجرار مقابل عمله لا مقابل انتاجه .

اما المقاولة فهذا مبدأ مختلف تماما فى هذه الحال يشرف فريق من الفلاحين على قطعة من الارض المحروثة ، يقوم عليها بجميع الاعمال (ما عدا الاعمال الخاصة جدا) باستخدام ما يلزمه من الالات الزراعية طبعا . وتتوقف اجرة العمل هنا على الحصيلة النهائية ، اى على حجم المنتوج وتكاليفه .

والفريق يكون عادة غير كبيـــــر يضم ما بين ٥–١٠ اشخـــاص او ٢٠–٢٥ شخصا . ونلاحظ ان المقاولة يمكن ان تكون فعالة جدا فى ظروف بعض المناطق الزراعيـــة اذا ما تمت مع عائلة او جماعة صغيرة من الافراد او حتى مع فرد واحد . اما مساحـــة الارض التى توضع تحت اشراف هذا الفريق او ذاك فتكون كبيرة نسبيـــا وتتراوح بين ٨٠٠ هكتـــار و٣ الاف هكتار والا لا يمكن ضمـــان تداول المحاصيل وميـــدان كاف لعمل الالات الزراعية .

اما العلاقات بين المزرعة (الكولخوز او السوفخوز) مع اسرة تعمل على مبدأ المقاولة (ســـواء ان كانت فريقا او فصيلة او مجموعـــة من الجرارات او جماعة صغيرة من الفلاحين او عائلـــة فلاحية) لتقوم على مبادىء التمويل الذاتى وتنسق حسب عقد خاص . ويتعهد كل من الطرفين بالتزامات معينة : لتزود المزرعة الفريق بالالات الزراعيـــة والبذور والاسمدة والوقود الخ . اما الفريق فيتعهد بانتاج محصول معين ذى نوعية معينة فى الارض الموضوعة تحت تصرفه . ويتلقى اعضاء الفريق العامل (على مبدأ المقاولة) خلال عام سلفـــة نقدية شهرية . كما يتلقى بعد الحساب النهائى تعويضا اضافيا (نقدا وعينـــا كالعادة) وفقا لشروط المقاولة تمامـــا وستدفع مبالغ اضافية فقط مقابل ما انتج بالفعل .

نتيجة المقاولة

من المعروف ان الاعوام الاربعـــة الاخيرة لم تكن ملائمة للزراعـــة السوفيتيـــة ومن الخطأ تجاهل نزوات الطقس ، فالكثير جـــدا متوقف على الظروف المناخية وهى فى الاتحـــاد السوفيتى اصعب بكثير منها فى اوروبا الغربية والولايات المتحدة او كنـــدا ولكن ليس كل شىء متوقف على الطبيعة اذ يقال ان الطقس شىء والعمل شىء اخر .

وقد صار من المألوف ان المزارع المتجاورة تجمع محاصيل مختلفـــة فى نفس الارض وفى نفس الظـــروف الطبيعية . فقد بلغ محصول الحبوب فى كل هكتـــار عام ١٩٨٠ فى ناحيـــة ميليرولو بمحافظة روستوف (جنـــوب روسيا) ٢ر١٢ طن بينمـــا كان فى النواحى المجاورة ١ر٨٤ طن و١ر٧٩ طن وحتى ١ر٦٩ طن ، مع انها لا تختلف من حيث ظروف الانتاج الاقتصاديـــة فلماذا كانت المحاصيل مختلفة ؟ لعل سببه ذلك يعود الى ان على ٨٠ بالمئة من الارض المزروعة فى ناحية ميليرولو لعمل الفرق اعتمادا على مبدأ المقاولة بينما لا يطبق هذا المبدأ عند جيرانها اطلاقا .

هناك مثال اخر ، من تجربة محافظة كوستاناى (بشمال كازاخستان) التى حققت العام الماضى فى ظروف مناخية صعبة جدا خطة انتاج الحبوب وبيعها للدولة بتفوق والحبوب اهم المحاصيل فى الاراضى المستصلحة .

وقد قال ديميدينكو السكرتير الاول للجنة الحزب فى المحافظـــة تحليلا لاسبـــاب نجـــاح زراع الحبوب فى كوستاناى ان فعالية الانتاج متوقفـــة كثيرا على اشكال تنظيم العمل واضاف قائلا : اننا نولى اهمية كبيرة لنشر تجربة الفرق والفصائل العاملة على مبدأ القيام بالحساب النهائى حسب حصيلة العمل كله ، فنحن على قناعة بان لهذا الشكل مستقبلا مشرقا .

وننظر فيما يلى الوقائع التى تدل على ذلك بصورة افضل من اى كلام :

محصول الحبوب بالاطنان فى كل هكتار	
محافظة كوستاناى (المتوسط فى جميع نواحى المحافظة)	١ر٣
ناحية فيودوروفو (المتوسط فى جميع المزارع)	١ر٠٧
المزرعة الحكومية «بيرلومايسكى» (المتوسط فى الفرق والفصائل)	١ر٠٨
فصيلة شيفنكو العاملة على اساس المقاولة	٢ر٧
ناحية كوستاناى	١ر٤٧
المزرعة الحكومية «دميتروف»	٢ر٠٥
فصيلة بوتابينكو (المقاولة)	٢ر٤٢
فصيلة توليك (المقاولة)	٢ر٤٣
ناحية بوروفسك	١ر٧
المزرعة الحكوميـــة «كاراتايلسكى»	٢ر١
فصيلة سارتايف	٢ر١

اليست هذه الارقام بليغة الدلالة ؟

ان افضلية المقاولة واضحة من جميع الجوانب عند المقارنة بينها وبين الدفع على القطعة او كميـــة العمل . ويدل الاحصاء فى البلاد قاطبة على ان الفرق العاملة بالمقاولة تجمع فى كل هكتار من الارض التى تشرف عليهـــا ، من المحصول ما يزيد بنسبـــة ٢٠–٣٠ بالمئة عما تجمعه تلك التى تعمل على مبدأ الدفع على كمية العمل ، وذلك مع العلم وهو شىء ذو اهمية خاصة انها تنفق موارد ماديـــة اقل بمعنى ان تكاليف المحصول تقل لديها . اما انتاجية عملها فهى اكبر بنسبة ١٥–٢٠ بالمئة ، كما تزيد كمية المنتوج لكل وحدة من الارصدة المادية الاساسيـــة بنسبة ٥–٨ بالمئـــة . ونلاحظ هذه النتائج فى كل عام ســـواء ان كان ملائما او غير ملائم من حيث الظروف الطبيعية وفى جميع الفروع ســـواء ان كان ذلك فى الزراعة او تربية الماشية وفى كل مكان سواء ان كان منطقـــة ذات تربة خصبة كجنوب القســـم الاوروبى من الاتحـــاد السوفيتى او مناطق روسيا ذات التربة غير السوداء او الاراضى المستصلحة وحوض الفولغا وما وراء القفقاس واسيا الوسطى .

واذا ما تحدثنا عن زراعة المحاصيل النباتية فيجب القول ان ٣٢ الف فريق قد انتقلوا حتى مطلع عام ١٩٨٣ الى العمل على مبدأ المقاولة اى حوالى ٩ بالمئة من فرق القاعدة العاملـــة فى الكولخوزات والسوفخـــوزات (اما فى تربية الماشية فلا تتجاوز نسبة الفرق العاملة بالمقاولة ٥ بالمئة تقريبا) ومن المنطق ان يتســـاءل المرء : لماذا ٩ بالمئة فقط وليس الجميع ؟

هل ينبغى تذكر الماضى ؟

هكذا عنون بوريس موجايف الكاتب الذى يعرف قضايا القرية معرفـــة الاقتصادى والمهندس الزراعى وعالم الاجتماع ، واحدا من فصول كتابـــه الذى نشره فى اواخر العام الماضى ، وها هو مقتطف من مقالته «الارض فى انتظار صاحبها» :

– قسمت فى كولخوز «تروودوفايـــا نيفا» كل الارض المحروثة الى قطـــع ووضعت كل قطعـــة منها تحت اشراف عائلة كولخوزية وعلاوة على ذلك جهزت تلـــك العائلات بالالات الزراعيـــة كالجرارات والباذرات والات الاعشاب الطفيلية الخ ... وسميت تلك العائلات فصائل .

تم الاستقلال الذاتى فى الكولخوز موضوع يجدر التفكير فيه !

لقد سافرت الى كولخوز «تروودوفايا نيفا» بلا ابطاء .

وهى مزرعة تعاونية تقع فى اوريـــة نولويـــة على بعد ٢٠٠ كيلومتر من خاباروفسك تقريبا ، فى اراضى وادى نهر امور المنبسطة .

... نكتفى بالقول دون التدخل فى تفاصيل الحديث ان محصول الصويـــا بلغ هناك مثنى – ثلاثمئة كيلوغرام فى كل هكتار من الحقول عند الدفع على كمية العمل وثمانمئة – الفا ومئتـــى كيلوغرام فى الاراضى المقسمـــة على فصائـــل . وهذا فى نفس الظروف الطبيعية والتى كانت غير ملائمة اطلاقا .

اليس هذا دليلا جديدا على فعاليـــة المقاولة ؟

نعم ولكن يجب الا ننسى ان موجايف كتب مقالته هذه .. عام ١٩٦٠ ! اذن لا يمكن اعتبار تنظيم العمل الزراعى على مبدأ المقاولة اكتشافا جديدا . فقد كان معروفا قبل ربع قرن وحتى قبل ذلك بكثير . وقد اشار الكاتب الصحفى اناتول ستريلياني الى ان هذا المبدأ كان يطبق فى اوكرانيـــا فى اواخر الثلاثينات ويبرهن على فعاليته مثلمـــا يبرهن على ذلك اليوم .

وبعد ان تذكرنا الماضى نعـــود الى اليوم ونتساءل لماذا يعمل ٩ بالمئـــة من الفرق والفصائل فقط فى الزراعة على مبدأ المقاولة ؟ لماذا لا يطبقـــه الجميع ؟

هل هى عودة الى الوراء ؟ كلا طبعا وانما المطلوب ايجاد حلول جديدة مبدئيا

لا نخطىء اذا قلنا ان الروتيـــن والدفع التقليدى على كمية العمل الذى يطبق منذ اعوام طويلة والذى تجذر فى كل مكان بالاضافة الى الجمـــود الفكرى لدى المسئولين والخوف من ان يقال اليس هذا عودة الى الوراء ، الى ما قبل النظام الكولخوزى ؟ ان كل ذلك كان ولا يزال يعرقل ادخال مبـــدأ المقاولة فى العمل الزراعى على نطاق واسع . ولكننا بقولنا كل هذا لا نكون قد قلنا الحقيقة بكاملها .

وسوف نواصل الحديث عن اسباب موضوعية تعوق نشر مبدأ المقاولة فى العدد القادم من الصحيفة ، كمـــا سنتطرق الى الاجراءات التى تتخذ اليوم لازالة تلك العوائق والعراقيل . اما الان فلنحاول الاجابـــة عن هـــذا السؤال : الى اين يقود بنا الامر ! الا يقودنا الى الوراء حقا ؟

منذ وقت وجيـــز تحدث عن مبدأ المقاولة الجماعية لضيف من اوستراليا كان يستمع الى باهتمـــام كبير لانه ايضا متخصص فى شئون الزراعـــة صـــاحب دار لنشر عدد من الصحف الزراعية ثم قال فجأة : مفهوم ! فبقدر ما يزداد المحصول يزداد الدخل مثلما هو فى بلدى اوستراليـــا . ولكن مزارعينا كانوا يعملون على مبـــدأ المقاولة دوما .

فى تلك اللحظـــة لمست كم من الالتباس وسوء التفاهم يحـــدث لان الناس يختلفون فى فهم نفس الكلمـــة كلا ان المزارع والكولخوزى العامل على مبدأ المقاولة ضمن الفصيلة (ولو كانت صغيرة جدا ومتألفة من افراد عائلة واحدة) شيئان مختلفان .

لا اريد القول انه ليس بينهما اى تشابه اطلاقا . فهما يعملان فى الارض ويحصدان الحبـــوب ويستخدمان الالة متشابهة وكما يعملان بعرق جبينهمـــا كذلك .

ولكن ثمة فرق بينهما وهو فـــرق جوهرى ، ولنفسره ببساطـــة دون التغلغل فى اعماق علم الاقتصـــاد السياسى .

مبدأ المقاولة السوفيتى لا يغيـــر شيئا فى نظام الملكية .

صحيح ان الارض والالات موضوعة تحت اشراف فريق معين ، فهى اى الارض لا تزال ملكا للدولة ، والالات لا تزال ملكا للكولخوز او السوفخوز كما كانت . والمؤسسة تدفع الاجرة لاعضاء الفريق كما انها تقرر ما الذى ينبغى زراعته فى قطعة الارض التى يشرف عليها الفريق (وفقا للخطـــة) وتمتلك المؤسسة الزراعية الاشتراكية كل ما يجمع من المحاصيـــل فى تلك الارض وتتصرف بها وتموّلها وفقـــا لمبادىء التخطيط الحكومى العام كذلك اذن يتبين المقصود هو تنظيم العمل وطريقة الدفع مقابله .

لا تدخل المقاولة اية تغييرات فى نظام الضمان الاجتماعى للفلاحين سواء اكانوا اعضاء فى كولخوز او عمالا فى سوفخوز . ومهمـــا كانت الظروف لا يمكن لاية فصيلة اخرى اكثر نجاحا ان تزيح الفصيلة العاملة من حقولها كى يصبح اعضاؤها عاطلين عن العمل ! (اما عائلة المزارع فتستطيع فعل ذلك كما تؤكد ذلك تجربة الغرب) . ولن يفلس الكولخوزى فى حالة القحط اذ تضمن المؤسسة والدولة له اجرا محدداً (اما المزارعون فيفلسون) ولكن الفلاح السوفيتى لن يحصل على ارباح طائلة حين يجمع محصولا وفيرا جدا او بيع

(البقية على ص ١٤)

دورة في اللغة الروسية

اعداد : ناتاشا بوريفيكوفا

الدرس الثامن
امثلة للنطق

Это интересная заметка	هذا تعقيب شيق
Это интересный репортаж	هذا تحقيق شيق
Это интересное обозрение	هذا استعراض شيق
Это интересные очерки	هذه نبذات شيقة
Вот сегодняшняя «Правда»	هاهو عدد اليوم من «برافدا»
Вот сегодняшний «Труд»	هاهو عدد اليوم من «ترود»
Вот сегодняшние «Известия»	هاهو عدد اليوم من «ازفستيا»

كلمات جديدة

1. заметка	١ – تعقيب
2. репортаж	٢ – تحقيق
3. корреспонденция	٣ – رسالة ، مراسلة
4. передовая (статья)	٤ – افتتاحية (مقالة)
5. рецензия	٥ – مقالة انتقادية
6. обозрение	٦ – استعراض
7. очерк	٧ – نبذة
8. обзор печати	٨ – استعراض الصحف
9. интервью	٩ – حديث (كلمة محايدة لا تصرف ولا جمع لها)
10. очень	١٠ – جدا
11. сегодняшний, ая, ое, ие	١١ – اليوم
12. вчерашний, ая, ое, ие	١٢ – الامس
13. там	١٣ – هناك

تمارين

١ – قل ان هذا تعقيب شيق

Это интересная заметка

١ – قل ان هذه رسالة شيقة .
٢ – قل ان هذه مقالة انتقادية شيقة .
٣ – قل ان هذا استعراض شيق .
٤ – قل ان هذه نبذة شيقة .
٥ – قل ان هذا حديث شيق .
٦ – قل ان هذا تحقيق شيق .

٢ – اقترح على صديقك ان يلفت انتباهه الى التعقيب فى الصحيفة ، انشىء حوارا . مثال :

— Вот, посмотри, заметка.
— Интересная?
— Очень!

١ – اقترح على صديقك ان يلفت انتباهه الى التحقيق .
٢ – اقترح على صديقك ان يلفت انتباهه الى المراسلة .
٣ – اقترح على صديقك ان يلفت انتباهه الى المقالة الانتقادية .
٤ – اقترح على صديقك ان يلفت انتباهه الى الرسالة .
٥ – اقترح على صديقك ان يلفت انتباهه الى الاستعراض .
٦ – اقترح على صديقك ان يلفت انتباهه الى النبذة .
٧ – اقترح على صديقك ان يلفت انتباهه الى الحديث .

٣ – ترجم الى العربية :

1) У тебя есть сегодняшняя «Правда»? 2) У Вас есть вчерашние «Известия»? 3) У тебя есть сегодняшняя «Комсомольская правда»? 4) У Вас есть сегодняшний «Труд»?

٤ – انت تود ان تطالع فى عدد اليوم من «برافدا» تعقيبا شيقا . وهذا العدد من الصحيفة موجود عند صديقك . انشىء حوارا .

مثال :

— У тебя есть сегодняшняя «Правда»? Там интересная заметка.
— Есть. Вот, посмотри, пожалуйста.

١ – انت تود ان تطالع فى عدد الامس من «كمسومولسكايا برافدا» مقالة انتقادية شيقة . وهذا العدد من الصحيفة موجود عند صديقك .
٢ – انت تود ان تطالع فى عدد الامس من «ازفستيا» تحقيقا شيقا . وهذا العدد من الصحيفة عند صديقك .
٣ – انت تود ان تطالع فى عدد اليوم من «ترود» مراسلة شيقة . وهذا العدد موجود عند صديقك .

1. 1) Это интересная корреспонденция. 2) Это интересная рецензия. 3) Это интересное обозрение. 4) Это интересный очерк. 5) Это интересное интервью. 6) Это интересный репортаж.

2. 1) — Вот, посмотри, репортаж. — Интересный? — Очень! 2) — Вот, посмотри, корреспонденция. — Интересная? — Очень! 3) — Вот, посмотри, рецензия. — Интересная? — Очень! 4) — Вот, посмотри, письмо. — Интересное? — Очень! 5) — Вот, посмотри, обозрение. — Интересное? — Очень! 6) — Вот, посмотри, очерк. — Интересный? — Очень! 7) — Вот, посмотри, интервью. — Интересное? — Очень-

اختبر نفسك

– ٣
١ – هل يوجد عندك عدد اليوم من «برافدا» ؟
٢ – هل يوجد عندك عدد الامس من «ازفستيا» ؟
٣ – هل يوجد عندك عدد اليوم من «كمسومولسكايا برافدا» ؟
٤ – هل يوجد عندك عدد اليوم من «ترود» ؟

– ٤
١ – او تيبيا يست' سيفودنياشنيايا «كمسومولسكايا برافدا» ؟ تام' اينتريسنايا ريتسينزيا .

4. 1) — У тебя есть вчерашняя «Комсомольская правда»? Там интересная рецензия.

– يست' . فوت' ، بوسموتري ، بجالوستا .
— Есть. Вот, посмотри, пожалуйста.

٢ – او تيبيـــا يست' فتشيراشني «ازفيستيا» ؟ تام' اينتريسني ريبورتاج' .

2) — У тебя есть вчерашние «Известия»? Там интересный репортаж.

– يست' ، فوت' ، بوسموتري ، بجالوستا .
— Есть. Вот, посмотри, пожалуйста.

٣ – او تيبيـــا يست' سيفودنياشني «ترود» ؟ تـــام' اينتريسنايـــا كورّيسبوندينتسيا .

3) — У тебя есть сегодняшний «Труд»? Там интересная корреспонденция.

– يست' ، فوت' بوسموتري ، بجالوستا .
— Есть. Вот, посмотри, пожалуйста.

والان خذ اية صحيفة سوفيتية ، هذا العدد من «انباء موسكو» بالروسية مثلا . واعثر فيه على تعقيب ، تحقيق ، مراسلة ، مقالة انتقادية ، استعراض ، نبذة ، حديث . قل ذلك وفق المثال : هذا تعقيب .

Вот заметка.

أيمكننا تقديم المساعدة ؟

يقع معهد الزراعة المتخصص بمنطقة الاراضى السوداء فى وسط روسيا فى بلدة «السهب الحجرى» بمحافظة فورونيج وهذا المعهد يحمل اسم عالم التربـــة الروسى العظيم فاسيل دوكوتشايف الذى عاش فى القرن الماضى . ويقوم المعهد بابتكار طرق زيادة خصوبة التربـــة واساليب مكافحة تعريتها وتآكلها بتأثير المياه والريح .

ان اربعين بالمائة من العاملين فى المعهد هم من خريجى المدارس الثانوية .

لقد بدأ كل ذلك ، على الارجح ، قبل خمسة عشر عاما ، عندما جاءت الى المدرسة لحضور درس البيولوجيا غالينا كوتوفا ، مديرة مختبر انتقاء وزراعـــة بذور الذرة فى المعهد . وعندما طلب منها مدير المدرســـة ان تجمع اثناء الدرس ، وبقدر الامكان ، بين شرح النظرية من جهة ، وبين الحديث عن العمل التطبيقى الذى يقوم به المعهد من جهة اخرى .

وقالت كوتوفا مرتابة – «ولكن هل سيفهم التلاميذ ذلك ؟» . ولكنها قررت بين نفسها : «يستحيل ان لا يتمكن العالم من توضيح فحوى اعمالـــه للتلاميذ .» وبالمناسبة ، فان ابنتـــه كوتوفا كانت تدرس فى ذلك الصف .

ومر الدرس بصورة رائعة . وبمزيد من الحماس شرحت كوتوفا عن التهجين والتحليل المورفولوجية اكثر بكثير مما هو مقرر حسب المنهاج المدرسى . وفى نهاية الدرس توجهت الى التلاميذ قائلة : «هل لديكم اسئلة ؟» .

وهنا نهضت احدى الفتيـــات وقالت سائلـــة : «هل يمكننا ان نقـــوم بمساعدتكم ؟»

وارتبكت كوتوفا ، وقالت بانها قامت بالشرح بتلك الصورة المبسطـــة من اجل التوضيح ، وعلى العموم ، فان ذلك ليس بتلك الدرجـــة من السهولة ، فالعمل فى المزارع التجريبيـــة يتطلب تدريبا واستعدادا لذلك . وايـــضا فليكمل التلاميذ دراستهم فى المدرســـة وبعد ذلك فليلتحقوا بالمعهد . وهنا لاحقها صوت رنان : «ماما ، ولكننى ذهبت معك مرارا الى المزارع التجريبية» وضاعت ملاحظة البنت فى خضم جوقة الاصوات المترسلة ...

وفى مختبر المعهد تم استنبات هجين ذرة «دوكوتشايف» المقاوم للجفـــاف والذى يعطى محصولا عاليا . وطلـــب التلاميذ من كوتوفا ان تسمح لهـــم بممارسة زراعة البذور المحسنة لذلك النوع بصورة مستقلة . وكانت كوتوفا واثقة فى اخلاص وهمة التلاميذ فى ذلك الوقت لدرجة ، انها اوكلت اليهم صنفها الجديد من البذور . وقد تمكنت فرقة المدرسة خلال فصلين من تنمية كمية من البذور صنف «سوبر محسن» ، كانت تكفى لثلاثة الاف وخمسمائة هكتار من الاراضى الزراعية . وقد تم بيع البذور الى مزارع المحافظة . اما النقود فقد حولت الى المدرسة . وصرف التلاميذ المبلغ على سفرات جماعية قاموا بها .

ولكن شيئا اخر كان ولايزال يقلق بال ايفانوف مدير مدرسة البلدة . ان العمل فى فرقة المدرسة ممتع بلا ريب ولكن البيولوجيا لا يمكن ان تستهوى كافة التلاميذ . ولذلك كان يجـــب استدراك امكانيـــة تطوير وتشجيع لا العلوم الطبيعية فحسب ، بل والميول نحو العلوم الانسانية والتكتيكية فـــى اطار التعاون القائم مع المعهد .

وذهب مدير المدرسة الى مديـــر المعهد . واستمع الاخير الى ايفانوف وبحركة من رأسه عبر عن موافقتـــه وقال : «انا الاحظ ذلك على ابنى – فهو الان فى الصف التاسع ، والساعة الثالثة يعمل فى الفرقة ، ولكنه فـــى اوقات الفراغ يستغـــرق فى تفكيك دراجته ذات المحرك . ان وجود حلقة تمارس الاعمال التكنيكية امر مهـــم للمدرسة – هذا صحيح» .

وكان الكسندر توجنى المرشح فى العلوم التكنيكية ، ومدير مختبر المكننة بمعهد دوكوتشايف ، وهو من السكان المحليين كان الشخص النافـــس الذى تحدث اليه ايفانوف .

وقال له مدير المدرسة : «الكساندر هل تذكر ، ولو ان فترة طويلة من الزمن انقضت على ذلك ، كيف عملت فى الصف السابع ماكينة جديدة ورسمه المدرسة ؟» وانتاب مدير المختبـــر الاضطراب ، وقال : «بلغونى فقط ، اذا كانت المدرسة تحتاج شيئا ما ...» واجاب مدير المدرسة : «انها تحتاج ساعدنا فى تنظيم حلقة تمارس الاعمال التكنيكية» .

وبعد هذا الحديث تم السماح للاولاد بالدخول الى الورشة الميكانيكيـــة فى المعهد بحريـــة . وكانوا يذهبون الى هناك دون تعقيدات ، ويطلعـــون على الاعمال ، وصنعوا هناك بعض القطع الاحتياطية لمجلاتهم . وبعد ذلك شرعوا فى تصليح ، وحتـــى تحوير ، جرار صغير الحجم كان قد نسق . واعطى المهندس توجنى لهم رسومات الاجزاء وساعدهم على فهمها ، فقاموا بصناعـــة مجموعة من الادوات للجرار بانفسهم ، وهى العزاقة والمبذرة والمحراث . وكان الاحتفال عظيما ، عندما ســـار الجرار ذو الالوان الزاهية ، الى حقل مجموعة المدرسة .

وتم توفير عمل للمهتمين فى العلوم الانسانية ايضا . فقد تحول قســـم التاريخ الخاص بمعهد البحث العلمى الى متحف صغير ، ولكنه طريف جـــدا لتاريخ المنطقة . وجمع الصبيان فـــى المتحف اشيـــاء ترتبط بنشـــاط البروفيسور دوكوتشايف وتلاميذه فى تلك المناطق ، وعثروا ايضا على لوازم حياة الفلاحين القديمة .

اليكسى فاسين

نيوله يورينيه يحيي فنًا منسيًا

ان الفنانة الشعبية نيوله يورينيه من فيلنوس هى واحدة مـــن الناس القلائل فى ليتوانيا الذين يحيون فـــن الدانتلا الورقية المنسى ، وبالاحـــرى تقليد تزيين المساكن بمصنوعات من الورق والقش .

نيوله مشهورة جدا فى الجمهورية اذ تكتب عنهـــا الصحف والمجـــلات وتصـــور عنها الافلام الوثائقيـــة والتلفزيونية . كما تكتب هى المقالات وتؤلف الكتب . وتخص العلية التـــى تشغلها مؤقتا الى حين بناء مشغلهـــا بمختلف الاعمال : مصنوعات ورقيـــة يتراوح طولها بين عدة سنتمتـــرات ومتر ، ومصنوعات من القش ، وشتى انـــواع الطائف والضفائر وتماثيـــل الحيوانات ، و«بساتين» ، وتكوينـــات من الريش سميكة ومسطحة و«ازهـــار» ولوحات من اوراق الاشجار والاعشاب وقطع للزينة من القرو ، الخ . ويبدو على الطاولة مخطوط كتابها الجديد .

ابداع لوحة جديدة

اقيم فى فيلنوس عـــام ١٩٨١ اول معرض فى الجمهورية للمصنوعـــات الورقيـــة . وكان بين المشاركيـــن الثلاثين فى المعرض عشرة من تلاميذ نيـــوله . وهـــم عموما تـــلاميـــذ وخريجو المدرسة الثانوية رقم – ٥٠ – فى فيلنوس .

ان المقص الصغير هو الاداة الوحيدة التى تستعملها الفنانة . ويقص هـــذا المقص بسهولة الورقة الملونة المطوية ومن الصعب ان تتصور فى البدايـــة ماذا سينتج منها : شجرة ام دغـــل ام مجرد رش . وتعدل الفنانة الورقة ويبدو وكأن زهرة بديعة قد ازهرت ثم تلصق الورقة الملونـــة على ورق الـــرسم وتؤطر وبعد ذلك تغطـــى بالزجاج وتغدو لوحة بامكانها ان تزين اى مسكن .

سيرغى بارساداليان

بناة المساكن

ترك فلاديمير بروميسلوف رئيس بلدية موسكو وولهيلم كريستيانس رئيس ادارة بنك «دويتشى بنك» الالمانى الغربى مسعيتهما فانزلت الرافعة مكعبا من الخرسانة الى الحفرة وبذلك وضع حجر الاساس لمبنى ممثلية «دويتشى بنك» فى موسكو الذى تم اعتماده فى العاصمة السوفيتية قبل عشرة اعوام .

وسيكون المقر عبارة عن بناية غير كبيرة على الطراز الموسكوفى القديم فى شارع ميتروستروفسكايا . وسيبنيها عمال موسكو على اساس التصميم الذى وضعه معماريو موسكو كذلك .

اما ولهيلم كريستيانس فيتردد على بلادنا كثيرا . اذا ان البنك الـذى يديره يساهم فى كثير من المشاريع الكبيرة المشتركة . وهذا البنك هو الممول الرئيسى لمشروع «انابيب-الغاز»



تاتيانا روماشينا

ويقول ولهيلم كريستيانس ان ذاك الذى يبنى دارا هو الذى يفكر فى المستقبل .

واضاف قائلا : «اود ان اتمنى لموظفينا بعد الانتقال الى المقر الجديد ان يعملوا بشكل افضل من اجل توسيع التجارة بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية ولخير شعوب بلدينا» .

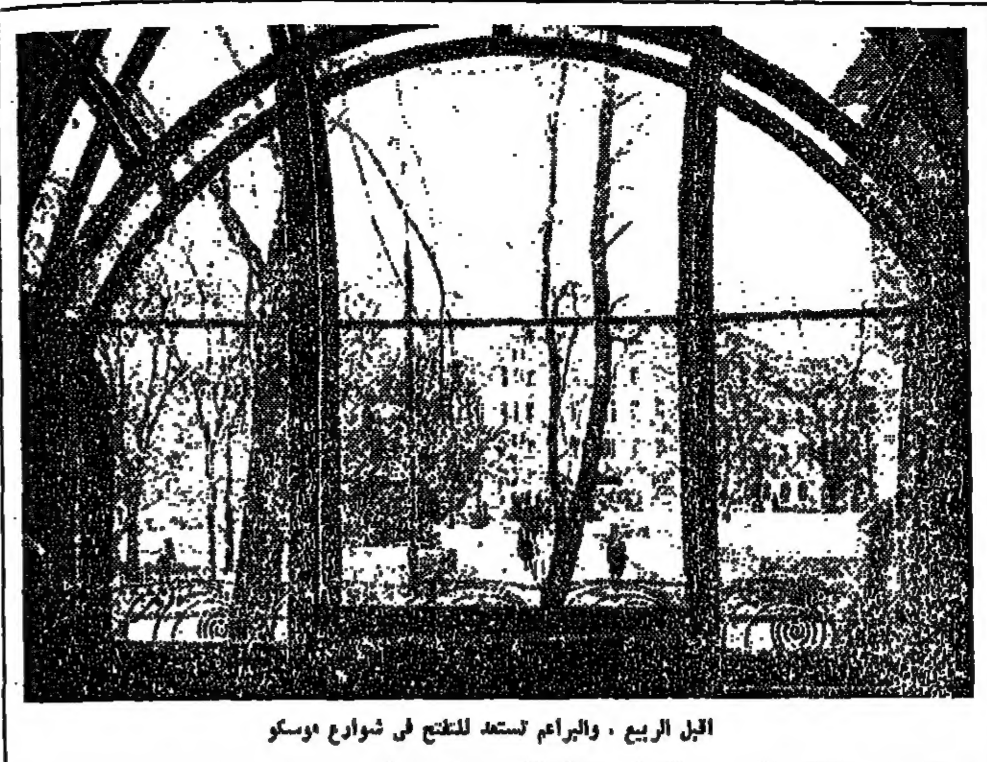
هل سيبقى الاسفلت فى القرن الحادى والعشرين؟

بدات تغطية شوارع موسكو بالاسفلت فى السبعينات من القرن الماضى . وبدا الاسفلت «اروع مادة» لهذا الغرض انذاك .

غير ان المهندسين المتخصصين ببناء المدن لا يجمعون على القناعة بان الاسفلت سوف يبقى حتى عام ٢٠٠٠ واخذت بعض البلدان تتخلص منه شيئا فشيئا ، وراحت تبحث عن بديل له وتجرى مثل هذه الاعمال فى الورشة رقم ٦ التابعة لمعهد «موسبروييكت-٢» حيث اعدت مخططات لاستبدال الاسفلت بالبلاط .

وتقول يلينا كوتولا كبيرة المهندسين المعماريين الذين وضعوا المشروع بان البلاط الازرق والاخضر والاحمر والاصفر سيحل محل الاسفلت ذى اللون الرمادى الرتيب فى ساحة ارباط وشارع ٢٥ اكتوبر وزقاق ستوليشنيكوف وشارع غوركى وميدان تورغينيف وغيرها .

ومضت يلينا كوتولا قائلة : لقد بدات المؤسسات الصناعية بانتاج هذا الغطاء الجديد للشوارع . فتوجد فى موسكو زوايا صغيرة مغطاة بالبلاط تقع احداها فى شارع نوفو-باسمانيا والاخرى فى المنتزه الكائن امام بناية مقر اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشعب فى حى بارمان . كما تسرى البلاط امام بناية وكالة تاس قرب بوابة نيكتسكيى . واعتقد بانه مع بداية القرن القادم ستكون جميع ارصفة موسكو من النوع الجديد . ولكن الناحية الجمالية ليست اهم شىء فى المشروع الجديد . فالبلاط افضل من الاسفلت من الناحية الصحية ومن ناحية الـتانة ايضا .



اقبل الربيع ، والبراعم تستعد للتفتح فى شوارع موسكو

خمسة من خمسمئة

تحقق حلم تاتيانا روماشينا خريجة المدرسة المسرحية ، اذ قبلت فى سلك مذيعى التلفزيون المركزى . ولقد شارك فى المسابقة التى اعلن عنها تلفزيون موسكو ، ٥٠٠ شابة وشاب ممن ذوى التحصيل العالى . لكن عددهم كان يتناقص بسرعة من دورة الى اخرى وفى نهاية المطاف استطاع خمسة اشخاص فقط اجتياز مصاعب الامتحان بدوراته الثلاث ، التى كان يتوجب على المتسابقين خلالها ان يظهروا المهارة فى التمثيل ، واتقان اللغة الروسية والذوق الفنى الرفيع . وكانت تاتيانا روماشينا من بين هؤلاء الخمسة . فما الذى ساعدها على الفوز بالمسابقة ؟ لعل قدرتها على مخاطبة الجميع والتحدث فى نفس الوقت مع كل متفرج على حدة هى التى اتاحت لها الفوز . وهكذا فاننا سنرى تاتيانا روماشينا فى المستقبل القريب على الشاشة الزرقاء بـدور المشرفة على برامج المنوعات والترفيه .

ترزى ماهر

لقد تعرفت بالترزى الماهر فيتشيسلاف الفيرين فى قسم الازياء التابع لمسرح الاحداث بموسكو ، وذلك اثناء الاعداد للعرض الاول لمسرحية اوستروفسكى «عروس بلا جهاز» وسبق لى ان علمت انه من افضل الاختصاصيين بالازياء المسرحية . كما وعلمت ان اصدقاءه يدعونه «استاذ بدلة السهرة» .

يقول فيتشسلاف : لقد بدات العمل تلميذا فى احد صالونات الازياء الرجالية بموسكو ، ثم عملت فى مسرح يلفيتى فختانغوف وصنعت هناك عشرات الازياء لمختلف العروض ، ثم اتقنت التفصيل فى صفوف خاصة . وواصلت الان الدراسة فى معهد صناعة النسيج والصناعات الخفيفة واعمل فى المسرح فى نفس الوقت . وهذا ذلك لاننى اطالع كثيرا ، لان صانع الازياء المسرحية يجب ان يعرف حياة وحضارة مختلف الشعوب فى مختلف العهود ، وذلك الى جانب اتقان التفصيل والخياطة طبعا . فمن الممكن ان يتطلب صنع بدلة السهرة الكلاسيكية او ملابس فلاح وحتى زى ساكن كوكب اخر . اننا اسعد الممثلين لاننا نمثل ادوار جميع الشخصيات الذين نصنع ملابسهم .



طلاب جامعة ايسلانده وقد حلوا ضيوفا على جمعية الغناء الكورالى فى موسكو

الموسيقى فى النادى الامنى

احيى كورس جامعة ايسلنده حفلة فى النادى الامنى التابع لوكالة سياحة الشباب الدولية «سبوتنيك» فى موسكو وقام ستون شابا وشابة من ريكيافيك بتعريف شباب موسكو على الاغانى ايسلنده الشعبية واغانى الملحنين الاسلنديين المعاصرين .

يقول الملحن هيالمار راغنارسون المدرس فى معهد الموسيقى فى ريكيافيك : لقد تاسس كورسنا قبل ١٠ اعوام . ان الحفلات التى نحييها فى الاتحاد السوفيتى تجرى بجو من الانفعال الخاص ، فالاتحاد السوفيتى هو موطن الموسيقيين الرائعين كغلينكا وتشايكوفسكى وشوستاكوفيتش وكاباليفسكى ، وكذلك موسورغسكى الذى يحظى بحب خاص لدى . ثم قال هيالمار راغنارسون ان وكالة «سبوتنيك» اقترحت علينا ان نقيم حفلات فى موسكو وكييف ولينينغراد وتالين . والان بعد ان تعرفنا على اهال موسكو ، فاننا على ثقة بان اكتشافات مفاجئة ولقاءات شيقة تنتظرنا مع الجمهور المرهف والمتفاعل فى كل مدينة من المدن التى سنزورها .

ليست هناك أشياء ثانوية فى عملنا

نظم فى موسكو قبل عدة ايام معرض «الحلاقة-٨٣» عرضت فيه ادوات ولوازم صالونات الحلاقة والتجميل من صنع شركة «يوسى فياركيلـه» الفنلندية .

وقال يوسى فياركيله رئيس الشركة : ان العلاقة بيننا وبين الاتحاد السوفيتى قديمة . فقد جهزت شركتنا واحدا من صالونات الحلاقة فى ريغا تجهيزا تاما ولكن اذا اراد المرء ان يطلع على نوعية عملنا فليس من الضرورى ان يسافر الى ريغا . فشركتنا جهزت كذلك صالونا للحلاقة فى كل من فندقى بلغراد ولينينغراد وغيرها من فنادق موسكو . (انها جميعا مجهزة باحدث ادوات الحلاقة . ولكن الكلمة الفاصلة للحلاقة دوما . وانتهز هذه الفرصة لاتوجه الى الحلاقين السوفيت باحر المشاعر . ولقد اتيح لى ان اشهد مهارتهم حين كانوا يكشفون «اسرار فنهم» امام زملائهم الفنلنديين . نعم يمكن التعلم منهم . هذا هو راى وكذلك راى الناس الذين يملكون مزيدا من الخبرة فى هذه الحرفة الصعبة .

لودميلا سولتسيفا

من الدفع على القطعة ...

(بقية المنشور على ص ١٢)

المحاصيل المربحة بوجه خاص (اما المزارع فيحصل عليها) لان مبادىء دفع الاجور فى بلادنا لا تسمح بوجود فارق كبير جدا فى اجور الكادحين ذوى المهن المختلفة . اما رصيد الاجور فهو محدود

بكلمة اخرى ان حالة الفلاح الكولخوزى والمزارع العامل بصورة انفرادية مختلفة . ولا ينوى الاتحاد السوفيتى «تكرار الماضى» . ومن المطلوب (كما قيل فى اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى المنعقد فى ايار (مايو) عام ١٩٨٠ والذى اقر البرنامج الغذائى للثمانينات) ان يرى كل عامل ، ويلمس الصلة المباشرة البسيطة المفهومة بين ما عمله وما اكتسبه .

اذن يدور الحديث حول البحث عن طرق للتوفيق بين جهاز تسيير الاقتصاد الزراعى واجرة العمل من جهة ومستوى تطوير القوى المنتجة فى القرية المعاصرة من جهة اخرى ، وتهيئة الظروف لقطع هذه الطريق باسرع وقت ممكن طبعا .

(تتمة فى العدد القادم)

دار الازياء فى تبيليسى تقدم

اقيم فى معهد منتجات الصناعة الخفيفة والملابس بموسكو العرض الاول لمجموعة الملابس التى صممتها دار الازياء فى تبيليسى . وتضم المجموعة مئة نموذج من ملابس الربيع والصيف عام ١٩٨٣ .

وكانت بين الازياء المعروضة ملابس العمل اليومية وازياء السهرة بالاسلوب الكلاسيكى والرومانسى والرياضى .

ونجح مصمموا الازياء من تبيليسى فى التوفيق بين سمات الموضة الحديثة وعناصر الزى الجورجى الشعبى .

وكانت قد عرضت مجموعة من الملابس لمصممى الازياء الجورجيين فى باريس وتبين تعليقات مستحدثى الموضة الفرنسيين انهم قدروا اناقة ازياء زملائهم الجورجيين واصالتها .

الاعياد اليوبيلية للاعبى الجمباز



اثناء المباريات

ان التنافس الاساسى فى مباريات الرجال جرى بين لاعبى الجمباز السوفيت والصينيين كما كان ذلك متوقعا ، علما بان مرتبة الصدارة بعد التمارين على اول جهاز قد شغلها لى تشير خين من كوريا الديمقراطية ، الذى احتل فى نهاية المباريات مرتبة مرموقة وهى المرتبة الخامسة بحصوله على ٥٧٫٢ نقطة . ومن الجدير بالذكر ان ستيبان مارتسينكيف كان فى المقدمة بفارق ملموس بلغ ٠٫٢ نقطة قبل التمرين الاخير على جهاز حصان الحلق بالنسبة للاعبيتا ، الا انه لم يوفق اثناء التمرين الاخير ، اذ سقط من على الجهاز وبذلك لم يحصل الا على ٩٫٢ نقطة . وقد يكون السبب فى ذلك ثقته الزائدة او توتر اعصابه . وعلى اية حال كان سقوطه سببا فى تراجعه الى المرتبة الثانية فى مجموعة التمارين بعد ان حصل على ٥٧٫٥ نقطة . اما اللاعب بيلوزيرتشيف فلم يفرط بفرصته فادى تمرينه بصورة رائعة وحصل على اعلى درجة فى اليوم الاول للمباريات بلغت ٩٫٩ نقطة . وهكذا شغل المرتبة الاول . اما المرتبة الثالثة فقد احتلها فلاديمير ارتيموف وهو من الاتحاد السوفيتى ايضا . وقد حصل على ٥٧٫٣٥ نقطة .

لقد اشار كبير مدربى منتخب الاتحاد السوفيتى ليونيد اركايف فى عدد جريدتنا الماضى الى ان مهارة بيلوزيرتشيف لا تتناسب وعمره الذى لا يزيد عن ١٦ عاما ، ونصح بايلائه اهتماما خاصا والجدير بالذكر ان بيلوزيرتشيف يدرس فى نفس الصف مع اولغا بيتشيروفا بطلة العالم المطلقة لعام ١٩٨١ . ولم يخطىء المدرب الخبير فى توقعاته ، اذ ان هذا التلميذ الموسكوفى ترك انطباعا حسنا .

وفى التنافس الفردى بين النساء كان التفوق واضحا لصالح الفائزة بكاس العالم لعام ١٩٨٢ ، نتاليا يورتشينكو التى يشرف على تدريبها فلاديسلاف راستوروتسكى . وقد فازت اللاعبة المذكورة بالجائزة الاولى فى هذه المباريات للسنة الثانية على التوالى وحصلت على اكبر عدد من النقاط فى مجموعة التمارين خلال طيلة تاريخ هذه المباريات . وتقوم نتاليا باداء تمارين القفزات المعقدة بصورة رائعة من الناحية التكنيكية . وكذلك الحال على المتوازى وعارضة التوازن . كما تبدى قدرة اكروباتيكية ممتازة فى التمارين الارضية . ونحن نعتقد بان مستواها الفنى دون امكانياتها ، ونود ان نراها اكثر خفة .

اما اللاعبة الثانية التى يشرف على تدريبها المدرب المذكور ، وهى الينا شيفتوفا فان مهارتها تزداد من مبارات الى اخرى . وقد احتلت المرتبة الثانية بعد حصولها على ٣٨٫٥٥ نقطة . ونعتقد بان لديها الامكانية الكافية لمنافسة صديقتها الاكبر . وهكذا نرى ان راستوروتسكى ينافس نفسه .

اما المرتبة الثالثة فقد احتلتها اولغا موستيبانوفا بمجموع قدره ٣٨ نقطة وقد تفوقت على جميع اللاعبات فى اداء التمارين على عارضة التوازن ، اذ حصلت على ٩٫٨ نقطة . ولكنها فشلت فى تمارين المتوازى اذ سقطت من على الجهاز ولم تحصل الا على ٩٫٢ نقطة الامر الذى لم يساعدها على احتلال مرتبة ارفع . وتشير الدلائل الى ان هذه التلميذة الموسكوفية البالغة من العمر خمسة عشر عاما ستكون ضمن القوى المتنافسات .

ودخلت فى عداد اللاعبات الست الاوائل تشوى زين سير (وهذا نجاح كبير بالنسبة لهذه اللاعبة الناشئة) وكذلك سفيتلانا موروزلينكو بمجموع ٣٧٫٥٥ نقطة ، ثم سيمونا وينتشر من رومانيا التى حصلت على ٣٧٫٤ نقطة .

لقد اكدت مباريات لاعبات الجمباز مرة اخرى توزع القوى فى رياضة الجمباز بالعالم . فعلى الرغم من ظهور لاعبات جديدات فقد برزت مرة اخرى المدرسة الرومانية ولاعباتها . اما فتيات الصين الشعبية اللواتى لم يفزن بالمراكز الاول ليجمعن فى اللسهن كل جديد فى هذا الميدان . وعلى الرغم من ان التكنيك عندهن مازال دون درجة الكمال فان المسالة مسالة وقت . وكان اداء لاعبات منتخب كوريا الديمقراطية مفاجئا بدرجة ما ونخص بالذكر تشوى زين سير التى خطت خطوة كبيرة من ناحية التكنيك . كما كان بالمستوى المعتاد (مع اخذ الاعمار بنظر الاعتبار) اداء لاعبات المانيا الديمقراطية والولايات المتحدة واليابان .

ولنا حديث خاص حول لاعبات المغرب وتونس والبرتغال والجزائر وبعض البلدان الاخرى . صحيح ان مستواهن اليوم هو دون مستوى المنافسة . ولكن ينبغى عليهن ان يبدان فى وقت ما . والناحية الرئيسية هى انهن قد وصلن ودرسن واكتسبن الخبرة . وهذا هو احد الاهداف الرئيسية لمباريات جريدتنا .

وكانت المباريات النهائية كما جرت العادة دوما جديرة بالاهتمام . فقد كان المتصدرون فى مجموعة التمارين ، هذه المرة ايضا ، اكثر تفوقا . وفازوا بغالبية الجوائز . ولكن ماشاهده الموسكوفيون فى بداية الموسم (وليس دوما باداء افضل لاعبات هذا البلد او ذاك) قد ترك اثرا طيبا . ان رياضة الجمباز تتطور وتتطور ايضا مهارة الرياضيين التى تبدو بلا حدود .

راى خبير محنك

اقوال المشاركين فى مسابقة الجمباز على جائزة صحيفة «انباء موسكو»

ليونيد اركايف كبير مدربى المنتخب السوفيتى للرجال :

– قبل كل شىء ساتطرق الى عرض بيلوزيرتشيف ، لقد كان عرضا مرضيا ولقد اخطا قليلا اثناء الحركات على العارضة . ولكن ذلك كان امرا طبيعيا اذ انه ادى حركة جديدة معقدة جدا .

والمباراة كانت مفيدة كما كانت فى الاعوام الماضية ، اذ انها اتاحت للرياضيين وللمدربين فرصة ممتازة لامتحان استعدادهم للموسم الهام .

وبالنسبة للضيوف : فقد كان اللاعبون الصينيون بين اهم المرشحين للفوز بالمباراة ، انهم متنافسون اقوياء بلا شك . غير انهم لم يظهروا شيئا جديدا من الناحية التكنيكية .

وقد ترك لاعبو المانيا الديمقراطية انطباعا طيبا . انهم رياضيون واعدون يعتمدون على القاعدة التكتيكية الجيدة ويتميزون باللياقة البدنية .

لودميلا توريشيفا ، نائبة كبير حكام المباراة ، والحائزة على جميع الالقاب العليا فى الجمباز العالمى :

شارك المنتخب السوفيتى فى المباراة بقوامين . وقد اظهر المنتخب بقوامه الاول قوته ومهارته . وينبغى ان نشارك الان باكثر ما يمكن من المباريات لاكتساب الثقة والاستقرار . لقد اعجبتنى يورتشينكو . التى قامت بحركات فى غاية الصعوبة . واود ان اتمنى لها مزيدا من القدرات الفنية والنجاح فى اللعب .

ومما يلفت النظر بشكل خاص تقدم لاعبات الجمباز من كوريا الديمقراطية من ناحية التكنيك لاسيما تشوى زين سير . وكذلك لو تزين لى من الصين الشعبية ودورينا اولغوريان من رومانيا اما لاعبات الجمباز من البلدان التى تخطو هذه الرياضة فيها خطواتها الاولى فلم يوفقن فى العديد من النواحى ولكن مشاركتهن فى هذه المباراة الهامة وحضورهن للندوات التى يلقيها المدربون والخبراء سيساعدهن على اكتساب الخبرة .

وفيما يخص التحكيم فانه يجرى منذ عام ١٩٨٠ على قواعد جديدة . ان وضع مقاييس واحدة لتقييم التمارين بما تتضمنه من حركات جديدة للاعبات انما هو مسالة معقدة تحتاج الى التنسيق فى عمل جهاز التحكيم .

لقد كان التحكيم جيدا وعادلا فى هذه المباراة .

المباراة فاقت كل التوقعات

محمد بن جلول مدرب منتخب الجزائر :

– يودى ان اشير الى جانبين من جوانب زيارتنا الى موسكو :

اولا–ان مثل هذه اللقاءات هى وسيلة لتعزيز روابط الصداقة بين الجزائر والاتحاد السوفيتى .

ثانيا–تتيح هذه المباراة امكانية الاطلاع على رياضة الجمباز السوفيتى وكذلك على تطور هذه الرياضة على المستوى العالمى .

كان مستوى هذه المسابقة عاليا جدا ، ان مهارة لاعبى الجمباز السوفيت ترتقى باستمرار . ويقترب من هذا المستوى لاعبو الصين واليابان .

وبالنسبة لبلدى ولغيرها من البلدان التى هى بمستوى واحد تقريبا فى العاب الجمباز فان الهدف من مباراة «انباء موسكو» هو مساعدتها على تطوير هذه الرياضة فيها ، وهذا ما حدث بالفعل .

واتحاد الجمباز السوفيتى يقدم لنا مساعدة كبيرة . ففى العام الماضى شاركنا فى موسم تدريباتكم فى مخيم خاص ، وننوى حضوره هذا الموسم ايضا . وستقام فى ايلول (سبتمبر) القادم العاب البحر الابيض المتوسط ويهمنا ان نستعد لها جيدا .

لقد حضرت لمشاهدة المباراة على جائزة «انباء موسكو» لاول مرة ويسرنى ان احضرها مرة اخرى .

ما تسوو ماريياما ، رئيس الوفد اليابانى :

– اننى فى موسكو للمرة الاول ، واريد العودة اليها مجددا . كل شىء كان منظما بصورة ممتازة ، لاسيما اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان عدد البلدان المشاركة بلغ ٣١ بلدا . وللمقارنة اشير الى اننا نستضيف اثناء كاس «ترنيتى سيمبون» ١٤–١٥ بلدا ولا نستطيع ان نتصور كيف تحلون كل هذه القضايا .

واشير بسرور الى ان جميع اللاعبين سواء اكانوا من «الصفوة» ، ام من البلدان التى لايزال الجمباز فيها فى بداية تطوره ، بذلوا الجهود لعرض افضل امكانياتهم .

– لقد شاهدنا عروض الرياضيين السوفيت بانتباه . فحركاتهم مدرسة جيدة بالنسبة لنا . ناتاليا يورتشينكو رياضية ممتازة وسنسلمها جائزتنا وديمترى بيلوزيرتشيف لاعب جمباز قوى جدا .

اظن ان بلدينا يسهمان فى تطوير الجمباز العالمى ويمكن لهما الاسهام فى هذا الميدان اكثر .

وفيما يتعلق بعروض رياضيينا فاشير الى ان لاعبتينا صغيرتان بعد مثلهما مثل الرياضى تسودا ، الا انهم رياضيون واعدون لم يكتسبوا بعد ما يلزم من الخبرة . اما لوريتوس ميراتا فبدا المباراة بصورة لاباس بها ، غير انه اصيب اثناء الحركات على الجهاز الاول ولم يستطع مواصلة المباراة بكل قوته .

وفى الختام اقول ان كل شىء كان ممتازا .